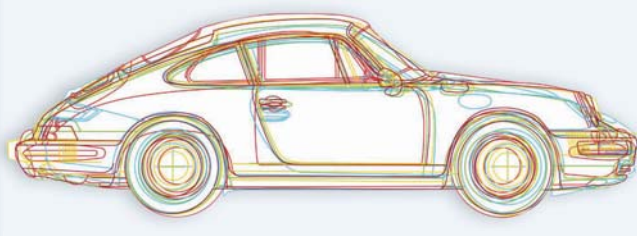


كيف تحل تخطيطات بورش أزمة قطر

7ص



أكثر من مليون أسرة مغربية تعيّلها نساء

21ص



الخلية فيلم تجاري مصري بمواصفات عالمية

16ص



البحر العرب

alarab.co.uk

## السعودية تشترط استبعاد إيران للمشاركة بإعادة إعمار سوريا

السعودية وحدها قادرة على المساهمة في مرحلة الانتقال السياسي وإعادة الإعمار“. ويعتقد محللون سياسيون وخبراء روس أن موسكو تتفهم قلق السعودية وحلفائها من النفوذ الإيراني في المنطقة، وسبق أن عبر عن ذلك مسؤولون روس، وأنها تعمل من جانبها على إعادة التوازنات في المنطقة وبالتحديد في سوريا.

ويرى فلاديمير أحمدوف، كبير الباحثين في معهد الاستشراق بموسكو أن تركيز روسيا على الدور السعودي المستقبلي في سوريا لا يقتصر على البعد المالي فحسب، بل يذهب إلى أبعد من ذلك.

ويقول أحمدوف في تصريح لـ“العرب“ إن “موسكو حريصة على دور محوري للسعودية وشركائها الخليجيين انطلاقا من قدرة هذه الدول على إعطاء تسرعية للحل السوري، بالإضافة إلى رغبة موسكو في أن يكون الحل المقبل دائما وأن يخلق استقرارا في سوريا“. ويعتقد الخبراء والمحللون أن موسكو لا ترى فائدة في حسم عسكري في ظروف حرجة كهذه، لذلك تركز على أن يكون الوجود الروسي مرتبطا بتحالفات إقليمية مؤثرة يمكنها دفع سوريا نحو الاستقرار. وترى موسكو فرصة كبيرة في الانفتاح على الرياض لرسم ملامح الحل في سوريا مع غياب النفوذ الأميركي.

ويقول أحمدوف إن “روسيا حريصة على تقليص النفوذ الإيراني في سوريا والتعاون مع السعودية لإيجاد حل مناسب يرضي كل الأطراف“.

وتدعم موسكو دور الرياض في تشكيل معارضة معتدلة يمكن أن تكون جزءا من الحل في سوريا. وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السعودي عادل الجبير إن “موسكو تدعم موقف الرياض لتوحيد جهود المعارضة السورية“.

ويعتقد الإعلامي السعودي عوض الفياض أن السعودية ستشارك بمشروع إعادة الإعمار في سوريا ولكن بضمانات دولية.

وقال الفياض في تصريح لـ“العرب“ إنه “من دون دور للمعارضة السورية التي ظهرت ملامحها في مؤتمر الرياض، فإن السعودية لن تلعب أي دور سياسي في سوريا ولن تتعاون مطلقا مع الأطراف الدولية إلا في حدود الحرب على الإرهاب“. وأشار إلى أن سوريا اليوم ساحة نفوذ إيراني، و”هذا الأمر التنفذي للمجموعة السعودية ستعمل مع حلفائها على المزيد من الضغط السياسي لتشكيل موقف دولي موحد ضد إيران وأثرعها في سوريا ولبنان“.

□ **موسكو** – كشفت مصادر دبلوماسية روسية مطلعة أن موسكو نجحت في استثمار زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للحصول على وعود قوية بالمساهمة في إعادة إعمار سوريا ما بعد الحرب. لكنها أشارت إلى أن الملك سلمان أبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن الرياض لا يمكن أن تدفع بمليارات الدولارات لتصب في خدمة إيران والمليشيات التابعة لها، وأن أي حديث عن إعادة الإعمار يجب أن يكون بعد حل سياسي يكون فيه القرار بيد السوريين دون تدخل خارجي لفائدة أي جهة كانت. وقال مصدر روسي مطلع لـ“العرب“ إن الجانب الروسي أبلغ الوفد المرافق للملك سلمان أن موسكو تراهن على دور خليجي في إعادة إعمار سوريا، وخاصة من السعودية مطالبا بأن تلقي الرياض بثقلها السياسي والمالي لبدء مرحلة جديدة في الملف السوري.

وأضاف المصدر أن الجانب الروسي تعهد بأن ينتهي الوجود الأجنبي على أراضي سوريا حالما يتم تعميم خيار خفض التصعيد على مختلف المناطق، والقضاء على الجماعات الإرهابية، مؤكدا أن أي حل لن يخدم أي دولة سواء إيران أو غيرها على حساب مصالح الدول الإقليمية الأخرى.

وحسب المصدر فقد كان الرد السعودي “سنساهم بإعادة إعمار سوريا بالتاكيد عندما تاتي حكومة ونظام جديداً يحققان الاستقرار ويخلقان وسيلة للتفاهم مع كل مكونات الشعب السوري ويعيدان سوريا إلى الحضن العربي ويفكان سيطرة إيران على البلاد“.

وكان العاهل السعودي قال أثناء زيارته إلى موسكو إن على إيران “الكف عن تدخلاتها في شؤون دول المنطقة، وزعزعة الأمن والاستقرار فيها”، مشددا على أن “استقرار منطقة الخليج والشرق الأوسط ضرورة قصوى لتحقيق الأمن والاستقرار العالميين، ما يستوجب التزام إيران بالكف عن تدخلاتها في شؤون دول المنطقة“.

وقال الكاتب السعودي غازي الحارثي “إن الزيارة كانت مهمة للتركيز على ضرورة إخراج إيران من المنطقة، وأن الملك سلمان ذهب إلى روسيا وهو يعرف ماذا يريد. فإذا أراد الروس تعاوناً مثمراً مع السعودية في سوريا يحقق المصالح المشتركة ويُنجح أي تسوية محتملة فهذه أيضاً رغبة الرياض، لكن لن يتم ذلك في ظل وجود إيران“.

واعتبر الحارثي في تصريح لـ“العرب“ أن “الوقت أصبح مناسباً لإزاحة الأطراف المعيقة لأي تسوية محتملة، كما يتوقع من إيران، فيما



توافق من أجل تغير حياة الناس للأفضل (مصالحة فلسطينية بعد عقد من القطيعة ص12.2)

## مصر المحورية: إنجازان في غزة ودمشق

خيوط في ثلاثة ملفات رئيسية بالمنطقة هي؛ سوريا والقضية الفلسطينية وليبيا“. وأكد أن “نجاح الدبلوماسية المصرية في تسوية الملفات التي تديرها حاليا يتوقف على حجم التعارضات الإقليمية بشأن أدوارها، ومدى وجود تجاوب إقليمي ودولي مع الدور الذي تقوم به“.

وساعد صعود محور إقليمي يضم مصر والسعودية والإمارات على ظهور مشروع عربي ساهم كثيرا في تحجيم نفوذ قطر وتركيا وإيران. كما قادت عودة النفوذ الروسي في المنطقة إلى منح “المحور العربي“ مرونة أكبر للحركة، ولغرض رؤاه وسياساته في ملفات النزاع الرئيسية، وعلى رأسها الملف السوري. ووقع محمد علوش، القيادي في جيش الإسلام المسيطر على مناطق في غوطة دمشق الشرقية، على اتفاق وقف إطلاق النار في القاهرة. ويعني هذا تغيرا جوهريا في نظرة مصر لدورها، بعد سنوات من رفض التعامل مع فصائل الإسلام السياسي. واليوم يبدو أن تصورات مختلفة باتت تحرك المسؤولين المصريين.

وأدت السياسة المصرية الجديدة إلى ثقة الإسلاميين أنفسهم في نوايا القاهرة كوسيط نزيه.

جانب دعم مالي وتنموي، ساهم في بناء ثقة بين اللاعبين المحليين بشأن إخلاص الدوافع التي تحرك مصر، باعتبار أنها قوة لا تملك أطماعا باتجاه معاكس لمصالح الناس في سوريا أو غزة أو ليبيا. ويلعب جهاز المخابرات العامة، برئاسة اللواء خالد فوزي، دورا محوريا في بناء هذا النفوذ. وأدت وساطة الجهاز إلى حسم ملف المصالحة الفلسطينية، بالإضافة إلى ملف المصالحات الداخلية بين فصائل المعارضة السورية وقوات الجيش، بعد إسناد الملف الأمني في سوريا للجهاز. وترسم المخابرات العامة ووزارة الخارجية في مصر ملامح السياسة الخارجية بشكل حصري بين الجهتين. وتتولى رئاسة الجمهورية التنسيق بينهما، ووضع الخطوط الاستراتيجية العامة المسموح لهما بالتحرك وفقا لتصوراتها. وأدى هذا التنسيق إلى التأسيس لهيمنة مصرية على الملف الليبي أيضا.

وقال حسن أبوطالب، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، لـ“العرب“ إن القاهرة “ركزت سياساتها على مدار السنوات الماضية على الانفتاح على جميع القوى، وأضحت تشارك في امتلاك

□ **القاهرة** – تعود مصر مرة أخرى للعب دور محوري في المنطقة، لكن بعقلية مختلفة تمثلت في إنجاز اتفاقين جوهريين في يوم واحد، الأول عقد مصالحة بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيين بعد عقد كامل من القطيعة، والآخر يشمل وقفا لإطلاق النار بين فصائل سورية معارضة وقوات الجيش السوري في محيط دمشق.

ويعكس ذلك تخلص مصر من عقلية نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، الذي كان يتبنى مقاربات بطيئة ومتردة تميل إلى الانعزال إقليميا. وفي ذلك الوقت كان التصور المصري لمصالح القاهرة الحيوية خصوصا في غزة وسوريا وليبيا لا يزال غائبا. وأدى ذلك إلى كلاعب أساسي في هذه الملفات خصوصا، على حساب قوى الاعتدال العربي.

وتقوم السياسة القطرية على توظيف الأموال لدعم تدخلات الإسلام السياسي في أكثر من بلد عربي، وتقف خلف هذه السياسة أطماع قطرية ومصالح لا تضع في الاعتبار تغيير حياة السكان المحليين للأفضل.

لكن الدور المصري الجديد يبني على استراتيجية تستند على مزيج من نفوذ تاريخي وحضاري وثقل استراتيجي إلى

## الشرطة تداهم مكاتب بي إن سبورتس القطرية بحثا عن أدلة إدانة لفساد في حقوق البث

### • اتهامات جنائية للخلفي تؤثر بقوة لحصول قطر على استضافة مونديال 2022 بطرق غير شرعية

في عالم الإعلام بدءا كمدير لإدارة حقوق البث في الجزيرة الرياضية منذ انطلاقتها عام 2003، إلى أن تمت تسميته مديرا عاما للقناة عام 2008“.

وفي ديسمبر 2013، قاد الخلفي مسيرة انتقال الجزيرة الرياضية إلى شبكة “بي إن سبورتس“ العالمية، وأصبح رئيسا لمجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للمجموعة. ويشغل الخلفي مناصب أخرى أبرزها الرئاسة التنفيذية لنادي باريس سان جرمان الفرنسي المملوك منذ عام 2011 من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية (يرأس الخلفي أيضا مجلس إدارتها)، وهو عضو في مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار منذ العام 2015. ويشغل الخلفي، لاعب كرة المضرب السابق، رئاسة الاتحاد القطري للعبة منذ العام 2008، بحسب الموقع الإلكتروني نفسه.

وبحسب التحقيق الجديد، قام فالكه “بقبول مساعدات غير مستحقة من رجل أعمال في مجال الحقوق الرياضية على صلة بمنح الحقوق الإعلامية لعدد من الدول لكؤوس 2018، 2022، 2026، و2030“.

وأوضح البيان القضائي أنه بالتعاون مع السلطات المختصة في “فرنسا، اليونان، إيطاليا وإسبانيا، تم تنفيذ عمليات تفتيش في آن واحد وفي أماكن مختلفة“.

وفي سياق متصل أعلنت النيابة العامة المالية الفرنسية الخميس أنها قامت بتفتيش مكاتب شبكة “بي إن سبورتس“ في باريس. وأوضحت أنه تم تنفيذ عمليات تفتيش في المكاتب الباريسية التابعة لـ“بي إن سبورتس+ فرنسا“، وذلك في إطار التحقيق. وبحسب الموقع الإلكتروني لمجموعة “بي إن“، تدرج الخلفي “في مسيرته المهنية

–الموقوف عشرة أعوام عن ممارسة أي نشاط كروي على خلفية قضية فساد أخرى– أمام محكمة التحكيم الرياضي للمطالبة برفع العقوبة عنه، مؤكدا أنه لن يعود إلى كرة القدم.

وأعلن مكتب المدعي العام السويسري أن فتح تحقيق جنائي بحق الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فالكه) والرئيس التنفيذي لمجموعة “بي إن مبيدا“، على صلة بمنح الحقوق الإعلامية لكأس العالم، والتي تقوم الشبكة بنقلها منذ أعوام عدة.

وأشار بيان المكتب السويسري إلى أن التحقيق غير مرتبط بتحقيق آخر بحق فالكه فتح في مارس 2016، على خلفية سوء إدارة خلال ولايته كأمين عام للاتحاد الذي هزته فضائح الفساد، في عهد رئيسه السابق السويسري جوزيف بلاتر.

التي تواجه تحقيقات قضائية تجري في الولايات المتحدة وفرنسا وسويسرا. وذكرت المصادر أن التفتيش المفاجئ لمكاتب المجموعة الإعلامية القطرية بسبب شكوك حول رشاي و تلاعب في الحصول على حق التغطية الإعلامية لكأس العالم، تعطي دفعة قوية للدعوات التي تطالب بسحب تنظيم كأس العالم 2022 من قطر بسبب الفساد الذي شاب التصويت لفائدتها. ولا ينسى الفرنسيون ما راج حول شراء قطر صوت فرنسا خلال جلسة سرية بين ساركوزي ومندوب فرنسا في “الفيفا“ وقتها، ميشيل بلاتيني، وممثلين عن الحكومة القطرية في حفل عشاء خاص في قصر الرئاسة الفرنسية الإليزيه عام 2010. وأتى كشف التحقيق السويسري الذي فتح في مارس الماضي، غداة مثول فالكه

□ **جنيف** – أعلن القضاء السويسري فتح تحقيق يطال القطري ناصر الخلفي، الرئيس التنفيذي لمجموعة “بي إن سبورتس“ الإعلامية، والأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الفرنسي جيروم فالكه، على خلفية عمليات منح حقوق بث مباريات كأس العالم.

وشمل التحقيق، وهو الأخير ضمن سلسلة فضائح فساد طالت الاتحاد الدولي خلال العامين الماضيين، تنفيذ عمليات تفتيش في أماكن عدة منها المكاتب الباريسية للشبكة القطرية، والتي يتولى رئيسها أيضا رئاسة نادي باريس سان جرمان، إضافة إلى اليونان، إيطاليا وإسبانيا.

وأشارت مصادر إلى أن الاتهام ضد الخلفي هو أحد أول رابط يورطقطر بمسابقة استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022



«المنطقة من حولنا تزخر بالأزمات السياسية والنزاعات المسلحة، التي جعلت الأردن يواجه نتيجة لها جملة من التحديات التي أثرت على طموحه ورؤيته».

أيمن الصفدي  
وزير الخارجية الأردني

«الذين حولوا سوريا إلى أكبر سوق للأسلحة في العالم، وزودوا القتلة بأحدث أنواع الأسلحة، لم يفعلوا ذلك انطلاقاً من إيمانهم بالديمقراطية، لأنه لا علاقة لهم بها».

رجب طيب أردوغان  
الرئيس التركي



## مصالحة فلسطينية تنهي عقدا من القطيعة

● محمود عباس: ما تم إنجازه بالقاهرة اتفاق نهائي



لحظة تاريخية

وحدة الصف، وأي فصيل يعتذر عن المشاركة بعناصره الفاعلين عليه أن يرشح شخصيات مستقلة محسوبة عليه، وسوف يجري ذلك في الانتخابات التشريعية أيضاً.

وأضاف أن فتح وحماس اتفقتا على وحدة السلطة والنظام السياسي. وقال أحمد فؤاد أنور المتخصص في الشؤون الفلسطينية: نحن أمام إنجاز يجب استتماره جيداً، فاتفاق القاهرة الجديد أبعد حماس عن الإخوان، وقطع

أحمد حافظ

□ **القاهرة** - أنهت حركتنا فتح وحماس الجولة الأولى للمفاوضات بينهما في القاهرة، الخميس، بتحقيق خرق كبير في ملف المصالحة، بعد ثلاثة أيام من المحادثات السرية في مقر المخابرات المصرية.

واتفقت الحركتان على تمكين الحكومة الفلسطينية برئاسة رامي الحمدالله من عملها في قطاع غزة والضفة الغربية معاً، في موعد أقصاه الأول من ديسمبر المقبل.

ويخشى متابعون أن يكون مد أجل تمكين حكومة الوفاق من مهامها مؤشراً على وجود خلافات في وجهات النظر بين وفدي الحركتين. وستتسلم الحكومة الفلسطينية إدارة المعابر في موعد أقصاه 1 نوفمبر المقبل، ونشر جرس الرئاسة الفلسطينية بشكل كامل في مرحلة لاحقة عند معبر رفح، بعد الانتهاء من عملية تجديده بمساهمة من دولة الإمارات.

واعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ما تم إنجازه في القاهرة اتفاقاً نهائياً لوقف الانقسام، ووجه حكومة الوفاق وجميع الأجهزة بالعمل على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وأكد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس، أن الحركة على استعداد للتطبيق الأمين لما تم الاتفاق عليه مع فتح. وأشارت بعض التسريبات إلى أن الاتفاق نوه لنشر 3 آلاف عنصر في غزة من الشرطة التابعة للسلطة، ووجدها مع نظيرتها في الضفة الغربية تحت قيادة وزارة الداخلية، وتمكين الحكومة من استلام مهماتها في الشقين المدني والأمني، وتسلم مسؤولية المعابر والإشراف الكامل عليها، مع تواجد وفد مصري دائم في القطاع لمباشرة تنفيذ الاتفاق.

ووجهت مصر دعوة للفصائل الموقعة على اتفاق 2011 (فتح وحماس والجihad والجهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين) لحضور اجتماع بالقاهرة في 21 نوفمبر.

ونص اتفاق القاهرة في مايو 2011 على تشكيل حكومة وحدة وطنية والتحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية.

ومنظّر أن يقوم عباس بزيارة غزة، بعد توقيع مختلف الفصائل الفلسطينية بالقاهرة على القبول بما جرى الاتفاق عليه.

وقال مصدر على صلة بملف المصالحة لـ"العرب" إن القاهرة تريد إشراك مختلف الفصائل في تشكيل الحكومة الجديدة كنوع من

### باختصار

◀ أعلنت السلطات المصرية تمديد حالة الطوارئ 3 أشهر أخرى اعتباراً من الجمعة.

◀ قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون أكد له أن هدف واشنطن الوحيد في سوريا يتمثل في مكافحة تنظيم داعش.

◀ يزور الجنرال ميخائيل كوستاراكوس، رئيس اللجنة العسكرية للاتحاد الأوروبي، القاهرة، لبحث جملة من الملفات على رأسها الملف الليبي.

◀ قالت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمصر ومصادر أمنية الخميس إن راعي كنيسة قتل في هجوم بالة حادة في منطقة على أطراف القاهرة.

◀ ضبعت دورية من مديرية الاستخبارات في الجيش اللبناني مخزناً يحتوي على 10 عبوات ناسفة في جردو عرسال.

◀ قضت أعلى محكمة طعون بمصر، الخميس، بإلغاء حكم بالسجن المؤبد (25 عاماً) بحق الناشط البارز أحمد دومة، في القضية المعروفة بـ"أحداث مجلس الوزراء"، وإعادة محاكمته.

◀ أوقفت المديرية العامة لأمن الدولة في لبنان فلسطينيين اثنين في جبل لبنان لانتماهما إلى تنظيم إرهابي.

◀ اتفقت مجالس معنية بالدبلوماسية الشعبية في مصر والسودان، على ضرورة معالجة خلافات البلدين بطريقة "هادئة" و"تحديد" التوترات السياسية.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## القاهرة تنجح في إبرام اتفاق لخفض التصعيد جنوب دمشق

حققت مصر نجاحاً جديداً بتوصلها إلى إبرام اتفاق بين المتصارعين في سوريا بشأن إقامة منطقة خفض تصعيد في جنوب دمشق، وهذا يعكس في واقع الأمر دينامية جديدة في العمل الدبلوماسي المصري.

أحمد جمال

في منطقة الغوطة الشرقية، قائلاً "القاهرة وعدت بإدخال مساعدات إنسانية بكميات إضافية إلى المنطقة والعمل على فك الحصار الذي يفرضه الجيش السوري عليها".

وتسيطر المعارضة على جيب صغير جنوبي دمشق يحده من الغرب جيب خاضع لسيطرة داعش وتطوقه القوات السورية والقوات الحليفة لها من باقي الجهات.

وشدد مراقبون على أن أهمية تلك الاتفاقيات تنبع من كونها تحافظ على الديموغرافية السورية، وتعد مقدمة لنزع سلاح عدد من الفصائل المسلحة ودمجها داخل عملية سياسية متدرجة.

وتعتقد دوائر في المعارضة السورية المسلحة أنها تمكنت باتفاق القاهرة الجديد

من الحفاظ على مركزها في جنوب دمشق، وضمنت عدم إجبارها على الانسحاب منها تحت ضغط الاقتتال من قبل قوات النظام السوري وحلفائه.

محمد علوش:

تعهدات مصرية للتعامل

بشكل سياسي وإنساني

أكبر تجاه الغوطة الشرقية

وقال القيادي بتيار الغد السوري محمد شاكر، لـ "العرب" إن الاتفاق يأتي استكمالاً لما تم توقيعه من قبل في الغوطة، بعدما خلقت تلك الاتفاقية نوعاً من التواصل المباشر بين القاهرة وبعض العناصر المسلحة، كما أن العلاقة بين رئيس تيار الغد وجيش الإسلام

ساهمت في نجاح توقيع الاتفاق. وتحاول القاهرة إيجاد صيغة مشتركة بين النظام والمعارضة لإلزامهما بمكافحة الإرهاب، باعتبار أن ذلك يحقق أول شروط الحل السياسي، ويضمن سيادة سوريا على كامل أراضيها. وقال المحلل مصطفى السعيد، لـ"العرب"، إن أهمية منطقة جنوب دمشق تنبع من كونها قريبة من الحدود الأردنية والإسرائيلية، وبالتالي فإن هناك رغبة دولية متزايدة لإنهاء الصراع فيها، من خلال التوصل إلى اتفاقات سياسية بين الأطراف المتنازعة، وهو ما استغلته القاهرة للدخول كراع لها.

□ **القاهرة** - أعلنت القاهرة، الخميس، عن توقيع اتفاق جديد لخفض التصعيد في حي القدم جنوب دمشق، بمشاركة فصائل سورية مسلحة على رأسها "جيش الإسلام وجيش الأبابيل وأكتاف بيت المقدس"، وهو الاتفاق الذي تم توقيعه بضمانة روسية.

وتضمن الاتفاق استمرار فتح المعابر في جنوب دمشق لدخول المساعدات الإنسانية ورفض التهجير القسري، والإعلان المبدئي عن وقف إطلاق النار في تلك المنطقة، وأولوية الارتكاز على الحل السياسي القائم على مرجعية جنيف وقرار مجلس الأمن رقم 2254 بشأن سوريا.

ويعد هذا الاتفاق الثالث الذي تراه القاهرة بعد أن دخلت على خط الأزمة السورية بشكل أكثر فعالية، ورعت هدنة بريف حمص السورية، وقبلها هدنة في منطقة الغوطة الشرقية، أقل ما يقال عنها إنها هشة في ظل استمرار تجاوزات النظام.

وتواصل مصر جهودها لتوسيع مناطق خفض التوتر في أقاليم أخرى، بعد نجاحها في الانفتاح على قوى سورية مختلفة استقبلت وساطتها بصورة إيجابية مؤخراً.

وضاغت القاهرة من وتيرة تفاهماتها مع موسكو في سوريا خلال الفترة الماضية، وساهم التنسيق مع دمشق في تجاوز عقبات إقليمية عدة، وإرسال طمينيات لجهات قلقة من تعاضل دور إيران في سوريا.

وبرهن الاتفاق الأخير على أن هناك اهتماماً متزايداً من قبل القاهرة للحفاظ على رمزية العاصمة دمشق، والوصول إلى حل سياسي يضمن استقرار الأوضاع فيها، ويعد مقدمة للحفاظ على وحدة الدولة، وهو ما ظهر من خلال التركيز على منطقتي الغوطة الشرقية وحي القدم بجنوب دمشق.

وقال مسؤول الهيئة السياسية في جيش الإسلام محمد علوش إن الدعوة التي تلقاها من القيادة المصرية جاءت للاتفاق مع الجانب الروسي على وقف التصعيد في منطقة الغوطة الشرقية ومنطقة حي القدم جنوب دمشق. وتكثف عن وجود تعهدات مصرية للتعامل بشكل سياسي وإنساني أكبر تجاه الأوضاع

## التوتر سيد الموقف بين الأردن وإسرائيل

وطالب الحكومة الإسرائيلية بـ"وقف مثل هذه الاعتداءات والاستفزازات فوراً"، واحترام دور بلاده في رعاية القدس في القدس. ودائرة أوقاف القدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، هي المشرع الرسمي على أوقاف القدس، بموجب القانون الدولي الذي يعد الأردن آخر سلطة محلية مشرفة على تلك المقدسات، قبل احتلالها من جانب إسرائيل. وفي مارس 2013 وقع العاهل الأردني، الملك عبدالله بن الحسين، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، اتفاقية تعطي الأردن حق "الوصاية والدفاع عن القدس والمقدسات" في فلسطين، بما فيها مدينة القدس.

ومعلوم أن هذه ليست المسألة الوحيدة المستفزة للأردنيين فهناك الاقتحامات المتواصلة للمسجد الأقصى، الذي يقع تحت الوصاية الهاشمية.

وأدان الأردن، الخميس، استمرار اقتحامات إسرائيليين للمسجد وكان آخرها اقتحامات المستوطنين والمنطرفين، بأعداد متزايدة بمناسبة الأعياد اليهودية. وقال المتحدث باسم الحكومة الأردنية "باتت للأسف هذه الاقتحامات سبباً للتوتر والتصعيد في المسجد المبارك". وأكد الوزير الأردني أن "هذه التصرفات تسيء للعلاقات بين البلدين".

لعملية طعن بمفك على خلفية جنائية، ما أسفر عن إصابته بجروح طفيفة. وعاد الحارس الإسرائيلي إلى بلاده، آنذاك، رغم مطالبات شعبية وبرلمانية أردنية لحكومة بلادهم، بعدم تسليم الأخير، ومحاكمته على قتله المواطنين الأردنيين.

ومنذ ذلك التاريخ والسفارة الإسرائيلية في عمان مغلقة، حيث تطالب عمان بمحاكمة الحارس، لإعادة العلاقات الدبلوماسية. وتتعامل حكومة بنيامين نتنياهو بلامبالاة وعدم جدية واضحة حيال أزمة السفارة، وهذا طبعاً يعكس طريقة تعاطي الحكومات اليمينية التي تعاقبت على إسرائيل مع الأردن.

## الاتفاق النووي الإيراني قوى شوكة حزب الله اللبناني

الذي بات يمتلك سيطرة متزايدة على صنع القرار السياسي في البلاد، ومعه تابعه الإرهابي، حزب الله، حولاً نفسيهما إلى قوات قتالية طليعية محترفة ويمكن لإيران الآن التدخل بشكل حاسم لتغيير مسار الأحداث والصراعات في الشرق الأوسط وتأسيس معازل جديدة لها لتهديد حلفاء

وحرمت الولايات المتحدة بالمقابل من وسائل الضغط التي كانت بحوزتها". وأكد الجنرال الأميركي "في ظل الاتفاق، ولأول مرة منذ عقود، تجرأت إيران على استفزاز البحرية الأميركية في الخليج". ونبه والد إلى التأثير العسكري المتزايد لإيران في المنطقة بالقول "الحرس الثوري،



تحت المجهر

الولايات المتحدة". وأوصى الجنرال بعدد من الخطوات لمواجهة الخطر الإيراني القائم، لافتاً إلى أن العقوبات على إيران وحزب الله ليست كافية ولا بد من دعمها بخطوات ضغط عسكرية من خلال إعلان المسؤولين الأميركيين عن استعدادهم لإسقاط الصواريخ التجريبية الإيرانية ونقل قطع من الأنظمة المتطورة المضادة للصواريخ إلى دول الخليج. ومن بين الإجراءات الأخرى الكفيلة، حسب والد، بالحد من خطر إيران وحزب الله امتلاك الولايات المتحدة لاستراتيجية خاصة بفترة ما بعد داعش وقوات تابعة لها على الأرض في سوريا لمنع الطرفين والقوى التابعة لهما من تحديد مصير مستقبل ذلك البلد ومنع تشكيل جسر بري يصل مباشرة من طهران إلى البحر المتوسط. وشدد على ضرورة بناء تحالف أوسع ضد إيران وحزب الله. وتأتي شهادة الجنرال الأميركي بعد أيام قليلة من سن الكونغرس عقوبات جديدة على حزب الله ورصد مكافآت مالية لأبرز مسؤوليه العسكريين وهما طلال حمية مسؤول الجهاز الخارجي للحزب، وفؤاد شكر. ويقول خبراء إن هذه العقوبات تأتي في سياق استراتيجية شاملة لاحتواء الحزب وإضعافه تمهيداً لضربه.



«المعادلة التي يطبقها النظام القطري غير مفهومة، فكيف له أن يواجه مصاعبه الاقتصادية الداخلية، وفي الوقت ذاته يواجه جزءا من دخله لتمويل أنشطة معادية للجيران».

عبدالله محمد الشبيبة  
باحث إماراتي

«أحذرك أنت وغيرك (النائب الإخواني جعمان الحريش) .. انتظر ما سوف يحصل لك. سأستجوب رئيس الحكومة ولنر حينها موقفك من الاستجواب».

رياض العدساني  
نائب كويتي



# إحباط مخطط إخواني لتفجير الأوضاع بعدن في احتفالات 14 أكتوبر

● التحقيقات أثبتت وجود تعاون وتنسيق بين داعش والإخوان ● إرباك المشهد بحثا عن دور مفقود



واقع جديد في عدن صنع في غياب الإخوان

وقدمت اعترافات، مضيفا "في كل الأحوال هو إجراء أمني، وما يحدث من هالة حوله دليل إدانة على تورط حزب الإصلاح في السعي لإفراة القوى في عدن، وعرقلة إقامة تظاهرة احتفالية دعا لها المجلس الانتقالي الجنوبي". وكشفت مصادر خاصة لـ "العرب" في وقت سابق عن وقوف جماعة الإخوان خلف عدد من الشخصيات الأمنية والعسكرية المتهمة بدعم الجماعات الإرهابية، ومن ذلك رفض إقالة مدير أمن إحدى مديريات محافظة تعز بعد أن كشفت اعتراضات عناصر خلية عدن الإرهابية التي عرفت باسم "خلية سونيا" عن تورطه في عمليات زرع المتفجرات وإدخال الأحمزة النافسة إلى المدينة عقب تحريرها من الحوثيين في يوليو 2015.

لذلك عبر الإعلام المساند للإخوان وفي مقدّمته قناة الجزيرة القطرية التي باشرت بشنّ حملة منسّقة ضد التحالف العربي وتشويه الدول المشاركة فيه.

واستبعد الصحافي اليمني ورئيس تحرير صحيفة "اليوم الثامن" الصادرة في عدن صالح أبوغول في تصريح لـ "العرب" وجود خلفية سياسية لاعتقال عناصر متورطة في مخططات إرهابية. وقال إن "القضية أمنية بحثة لا تستهدف حزبا سياسيا بغض النظر عن توجهاته وأنشطته، لكن ضبط عناصر بحوزتهم أسلحة ومتفجرات إجراء أمني اعتيادي يحصل في أي مكان في العالم".

وتقل الصحافي ذاته عن مصادر أمنية في عدن قولها إنه تم التحقيق مع تلك العناصر

وجاءت العملية الأمنية بعد ساعات من اغتيال خطيب مسجد الشيخ زايد في منطقة عبدالعزيز بعدن بواسطة عبوة ناسفة وضعت في سيارته.

واتهمت فعاليات سياسية واجتماعية وإعلامية محلية، جماعة الإخوان في اليمن بالسعي لعرقلة جهود مكافحة الإرهاب في عدن والمحافظة الجنوبية من خلال تحصين الإرهابيين سياسيا وإعلاميا ومحاولة إظهار اعتقال المتورطين بقضايا إرهابية نارة بأنه "استهداف سياسي" لحزب الإصلاح، وطورا عبر اتهام التحالف العربي والأجهزة الأمنية المدعومة من قبله بانتهاك حقوق الإنسان واختلاق قصص مfikرة عن وجود سجون سرية وممارسة عمليات تعذيب والترويع

السلطات الأمنية بالعاصمة اليمنية المؤقتة عدن تؤكد أن توقيف عناصر متورطة في التخطيط لأعمال إرهابية، جاء على خلفية أمنية وليس لانتماء تلك العناصر لجهة سياسية بعينها، وهو ما حاولت جماعة الإخوان الترويج له لصرف الأنظار عن تورطها في ذلك المخطط الخطير.

تدرّجت نحو استعادة استقرارها وتجاوز مخلفات الحرب التي شهدتها، بجهد أساسي من قوات أمنية مدربة ومؤطرة ومسلحة من التحالف العربي، ما سحب البساط من تحت أقدام ميليشيات حزب الإصلاح وجماعات متشددة متعاونة معه.

ورغم مشاركة إخوان اليمن في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، إلا أنهم يشعرون بتجاوز الأحداث لهم، إذ لم يشاركوا بفعالية في تحرير مناطق البلاد ومن ضمنها عدن من سيطرة الحوثيين، بل كثيرا ما كانوا عاملا لتعطيل عملية التحرير التي تمت بجهد أساسي من قوى محلية مؤطرة من قبل التحالف العربي.

كما أنهم لم يشاركوا في إعادة الاستقرار إلى عدن وتطبيع الحياة فيها وهي العملية التي تمت بجهد كبير من قبل التحالف العربي حيث سهرت دولة الإمارات العربية على تدريب وتسليح القوات المنوط بها تأمين المناطق وحماية المرافق الحيوية، وهو ما أدى إلى بروز قوات الحزام الأمني كقوى الأذرع الأمنية القادرة على ضبط الأوضاع وإنهاء الفوضى التي سادت عدن بعد استعادتها من المتمردين الحوثيين.

كما كان لتلك القوات الدور الأهم في مواجهة تنظيم القاعدة ووقف زحفه مستغلا حالة الحرب، وفي استعادة مواقع بالغة الأهمية من سيطرته لا سيما مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت إضافة إلى مناطق ومدن في محافظات شبوة وأبين والبيضاء، فضلا عن وقف موجة التفجيرات والإغتيالات التي كانت عدن قد شهدتها بعد تحريرها من الحوثيين.

ووفقا للمصادر الإعلامية ذاتها، فإن من بين المقبوض عليهم عناصر ينتمون لتنظيم داعش، كانوا يتحصنون في أحد مقرات حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين في مديرية القلوعة بعدن وعشر بحوزتهم على عبوات ناسفة ومواد متفجرة.

□ عدن - نفت مصادر أمنية في محافظة عدن وجود أبعاد سياسية خلف حملة الاعتقالات التي طالت عددا من المطلوبين على ذمة قضايا أمنية خلال الأيام الماضية.

وأكدت أن اعتقال عدد من الأشخاص ضالعين بالدليل المادي في مخطط إرهابي جاء على هذه الخلفية بالذات، وليس بسبب انتمائهم لحزب الإصلاح الإخواني رغم دوره السلبي في المحافظة وحالة الغضب الشعبي الواسعة من رموزه وقادته وتوجّس الشارع العدني من أنشطته.

واعقلت قوة تتبع أمن المحافظة، الخميس، عضو مجلس محلي عن الحزب المذكور، وذلك غداة مdahمة مقر لـ "الإصلاح" ومصادرة أسلحة ومتفجرات كانت بداخله وتوقيف عشرة من عناصر الحزب.

واستغربت المصادر الأمنية في تصريح لـ "العرب" ما اعتبرته "محاولة بعض الأطراف توظيف الإجراءات الأمنية وحرفها عن مسارها من خلال الإبتزاز الإعلامي والسياسي الذي تمارسه تلك الأطراف بشكل مستمر".

وكانت قوات تابعة لمكافحة الإرهاب في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن قد تمكنت فجر الأربعاء من إحباط مخطط إرهابي كان يستهدف الحشد الجماهيري المزمع إقامته في ذكرى ثورة 14 أكتوبر الذي دعا إليه المجلس الانتقالي الجنوبي.

وكشفت مصادر إعلامية عن تخطيط العناصر التي تم ضبطها لاستهداف الفعالية من خلال سيارة مفخخة وعبوات ناسفة وإطلاق نار من فوق الأسطح لإرباك المشهد وإحداث حالة من الفوضى في عدن التي

◀ حملة إخوانية منسقة بمشاركة الإعلام القطري لتشويه دور التحالف العربي باليمن والتشويش على جهوده

## مؤتمر في الإمارات لوضع استراتيجيات مواجهة التهديدات المستقبلية

### باختصار

◀ أعلنت دولة الإمارات، الخميس، إنهاء مهام سفير كوريا الشمالية غير المقيم لديها، وكذلك مهام سفيرها غير المقيم لدى بيونغ يانغ، مع وقف إصدار تأشيرات دخول جديدة لمواطني كوريا الشمالية ومنح تراخيص لأي شركات كورية شمالية، وذلك استجابة لقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالتصدي للبرنامج النووي والصاروخي لكوريا الشمالية.

◀ أعادت الحكومة العراقية، الخميس، فتح فرع مصرف الرشيد الحكومي بمدينة الموصل مركز محافظة نينوى المستعادة من تنظيم داعش في يوليو الماضي بعد أن سيطر عليها طيلة ثلاث سنوات تعرّ خلالها على المصارف الحكومية ممارسة نشاطها هناك.

◀ صدّت القوات اليمنية، الخميس، هجوما شنه المتمردون الحوثيون على مواقع في مديرية عسيان محافظة شبوة جنوب شرقي اليمن بعد مواجهات عنيفة أسفرت عن مقتل تسعة من مسلحي الحوثي بينهم قائد ميداني، وضابط في الجيش اليمني برتبة عقيد.

◀ طلب مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي من النافين رياض العدساني وجمعان الحريش، خلال استدعائهما كل على حدة، إنهاء السجل الحاد بينهما حول الموقف من استجواب أعضاء الحكومة، حيث يستعد الأول لاستجواب وزير الإعلام بالنيابة، فيما يعترض الثاني على ذلك ويتهمه بالتآمر.

◀ بحث وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في العاصمة الرياض مع مبعوث الرئيس الفرنسي الخاص إلى الخليج العربي برتران بزانسنو "العلاقات الثنائية بين المملكة وفرنسا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" بشأن اللقاء.

مواجهة تحديات الأجيال الجديدة من الحروب وترسيخ العلاقات المثمرة في ما بين الجهات التي يتعين عليها التعاون بغية مواجهة هذه التحديات.

واعتبر انعقاد المؤتمر في دولة الإمارات الصاعدة بشكل سريع في مختلف المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والعسكرية، فرصة لدول المنطقة لبناء تصورات مشتركة للتحديات والتهديدات الاستراتيجية الناجمة عن التغيرات التي تطرأ بشكل متسارع على البيئة الأمنية الإقليمية وأثرها في الأمن الخليجي والإقليمي.

ويهدف "مؤتمر القادة لحروب القرن الحادي والعشرين" إلى فهم أشكال الصراعات الحديثة دائمة التغير وتقدير أثرها الإقليمي والدولي، إضافة إلى التعرف على أدوات التصدي للتهديدات التي تشكلها هذه الصراعات الحديثة ومناقشة أفضل الممارسات العالمية في الاستجابة والتعامل مع تلك التأثيرات على المستوى الوطني.

وبواصل مؤتمر هذا العام الجهود التي بدأت في مؤتمر العام الماضي للخروج بتوصيات محددة وقابلة للتنفيذ بشأن تعزيز قدرة دولة الإمارات وحلفائها الإقليميين على

عن دولة الإمارات وحماية مصالحها من خلال فهم البيئة الاستراتيجية وتصميم سياسات واستراتيجيات دفاع موجهة نحو المستقبل". واستقطب المؤتمر في دورة العام الماضي 2016 نخبة من كبار القادة وأبرز المسؤولين والخبراء والمتخصصين في القضايا الاستراتيجية والأمنية والعسكرية والأكاديميين وكبار الكتاب والإعلاميين بهدف بناء تصور مشترك للتحديات الناجمة عن التطورات في مجال الحروب المعاصرة والمستقبلية وأثرها على دولة الإمارات والمنطقة بأسرها.

□ أبوظبي - تستعد دولة الإمارات العربية المتحدة لاحتضان مؤتمر استشرافي حول حروب القرن الحادي والعشرين من أهدافه تحديد التهديدات المحتملة ودراسة أوجه التصدي لها بشكل استباقي.

ويحمل المؤتمر الذي تنظمه وزارة الدفاع الإماراتية يومي 22 و 23 أكتوبر الجاري في العاصمة أبوظبي عنوان "مؤتمر القادة لحروب القرن الحادي والعشرين".

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" إن "المؤتمر يعزز رؤية وزارة الدفاع ويواكب رسالتها الهادفة إلى ضمان الدفاع

## ارتباك في أربيل أمام ماكنة الضغوط العراقية التركية الإيرانية

وضعها المحرج سوى المراهنة على عامل الزمن وما قد يحمله من متغيرات. وقال العبادي الخميس إنه لن يستخدم الجيش ضد الإقليم الكردي كما نفى متحدث عسكري عراقي التخطيط لأي هجوم على القوات الكردية، موضحا أن قوات الحكومة تسعد فقط لطرد مقاتلي تنظيم داعش من منطقة قرب الحدود السورية.

وأصدر مجلس القضاء العراقي الأعلى الأربعاء أوامر باعتقال رئيس لجنة الانتخابات والاستفتاء في إقليم كردستان واثنتين من معاونيه بتهمة "انتهاك قرار محكمة نافذ اعتبر التصويت على الاستقلال أمرا باطلا".

وتؤيد إيران وتركيا موقف العراق المتشدد من الاستفتاء وذلك خوفا من انتشار النزعة الانفصالية بين مواطنيهما من الأكراد. وقال إبراهيم كالين المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، إن أنقرة ستغلق البوابات الحدودية مع شمال العراق تدريجيا بالتنسيق مع الحكومة المركزية بالعراق وإيران ردا على الاستفتاء. ومن المتوقع أن يزور رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم بغداد يوم الأحد للاجتماع بالعبادي. وبرزت منطقة كركوك متعددة الأعراق والتي يسيطر عليها الأكراد كبؤرة ساخنة في الأزمة لأن الطرفين يطالبان بالسيادة عليها. وتنتشر القوات العراقية وقوات الحشد الشعبي إلى الجنوب والغرب من كركوك في مناطق كانت تحت سيطرة تنظيم داعش.

ويجزم متابعون للشأن العراقي، بأن موقف واشنطن من الاستفتاء الكردي ليس موقفا مبدئيا من وحدة العراق، بقدر ما هو اعتراض على توقيت إجرائه، في لحظة لا تزال واشنطن تبحث فيها عن توازنها المفقود في الشرق الأوسط وتراجع دورها هناك بشكل واضح لمصلحة روسيا وقوى إقليمية. ولا يبدو أن للولايات المتحدة استراتيجية واضحة لتدارك

وعكس ذلك الإجراء ارتباك القيادة الكردية بعد أن تحول تنظيم الاستفتاء إلى ورطة، حيث تبدو تلك القيادة متفاجئة بتخلي الولايات المتحدة عنها، فيما كان ينتظر أن تدعم واشنطن في الأخير استقلال الأكراد وهي من وقعت أصلا منذ سنة 2003 خلف دفع إقليم كردستان العراق نحو وضع أقرب ما يكون إلى وضع الدولة المستقلة.



لو أني أعرف خاتمة الاستفتاء ما كنت بدأت

□ أربيل (العراق) - بدأت المخاوف من العزلة والحصار المطبق للذين تلّو ح كل من بغداد وطهران وأنقرة بفرضهما على إقليم كردستان العراق رداً على استفتاء الاستقلال الذي أجري هناك أواخر الشهر الماضي، تنعكس في خطاب القيادة الكردية، التي تبدو إلى حد الآن عديمة الحيلة إزاء "التشدّد" الذي قوبلت به خطوة تنظيم الاستفتاء من قبل العواصم الثلاث والوفاق التام بينها على رفضه ومواجهة ما سينجم عنه.

وعرضت حكومة الإقليم، الخميس، على بغداد حواراً جزئياً بشأن المطارات والمنافذ الحدودية والبنوك، لكنّ بغداد رفضت العرض بشكل فوري.

وفرضت حكومة بغداد حظرا على الرحلات الدولية المباشرة إلى الإقليم كما طالبت حكومة كردستان بتسليم المنافذ الحدودية وأوقفت بيع الدولار لأربعة بنوك مملوكة للأكراد.

وقالت حكومة أربيل في بيان "للحيلولة دون إطالة هذا العقاب الجماعي نذكر رئيس الوزراء حيدر العبادي باننا مستعدون لأي نوع من الحوار والتفاوض بموجب الدستور العراقي في ما يتعلق بالمنافذ، والتجارة الداخلية، والبنوك والمطارات".

واعتر البيان تحولاً في موقف السلطات الكردية التي اتهمت في وقت سابق القوات العراقية وقوات الحشد الشعبي بالإعداد "لهجوم كبير" على كركوك الغنية بالنفط.

وإثر ذلك بادرت قوات البيشمركة الكردية بإغلاق طريقين رئيسيين يربطان أربيل ودهوك بالموصل لعدة ساعات قبل إعادة فتحهما.



«المجلس الأعلى للدولة لا يمانع في احتفاظ المجلس الرئاسي بمنصب القائد الأعلى للجيش، لكنه لا يشترط ضرورة مصادقة مجلس النواب على القرارات».

عمر أبوشاح  
عضو المجلس الأعلى للدولة في ليبيا

«المغاربة يقدرون عاليا مكانة وموقع جمهورية روسيا الفيدرالية على المستوى الدولي، والدور الوازن الذي تضطلع به لإقامة نظام عالمي متوازن ومتعدد الأقطاب».

عبد الحكيم بن شماس  
رئيس مجلس المستشارين في المغرب



## خيار تنظيم انتخابات مبكرة يعود للمشهد السياسي التونسي

● منظومة الحكم الحالية عجزت عن مواجهة الأوضاع المتوترة ● حمة الهمامي: الأزمة الراهنة أكبر بكثير من الانتخابات المحلية



أحد الحلول للخروج من الأزمة

◀ **الدستور التونسي يجيز إمكانية حل البرلمان واللجوء إلى انتخابات سابقة لأوانها، حيث منح هذه الصلاحية لرئيس الجمهورية**

التي تلي نيل أول حكومة ثقة المجلس بعد الانتخابات التشريعية أو خلال الأشهر الستة الأخيرة من المدة الرئاسية أو المدة النيابية.

ويرجح المراقبون أن يتواصل التفاعل حول هذا الخيار المثير للجدل، خاصة في هذه المرحلة التي تجمع فيها مختلف الأطراف السياسية على أن البلاد مقبلة على احتقان اجتماعي خطير يحتاج إلى الكثير من الحكمة لمواجهته.

الذي عليه أن يختار أغلبية جديدة تنتخب على أساس البرامح، وليس كما حصل سابقا في انتخابات 2014. وحذر المراهي في تصريحه لـ "العرب" من أن الوقت بات ينغد، وأن كل الدلائل تشير إلى أن البلاد ستكون على موعد مع جولة ثانية للشعب الذي سينزل إلى الشوارع للدفاع عن حقوقه وتطلعاته إذا لم تسارع القوى السياسية إلى دفعه نحو صناديق الاقتراع في انتخابات مبكرة بالاستناد إلى الدستور.

ويجيز الدستور التونسي إمكانية حل البرلمان واللجوء إلى انتخابات سابقة لأوانها، حيث منح هذه الصلاحية لرئيس الجمهورية، كما جاء في باب السلطة التنفيذية، الذي نص على أن رئيس الجمهورية "يتولى حل مجلس نواب الشعب في الحالات التي ينص عليها الدستور ولا يجوز حل المجلس خلال الأشهر الستة

حزبه كان من الأحزاب الأولى التي نادت بضرورة إجراء انتخابات مبكرة للخروج من المازق الذي تردت فيه البلاد على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية بسبب فشل الأطراف التي فازت بانتخابات 2014 في معالجته.

واعتبر أن المشهد السياسي الراهن لا يعكس نتائج تلك الانتخابات، وبالتالي "لا بد من العودة إلى الشعب وإعادة الكلمة له باعتباره صاحب الإرادة والسيادة ليحدد موقفه في انتخابات جديدة قد تعيد الأمور إلى نصابها، وتعالج التشوه الحالي الذي أحدثه التحالف بين حركتي النهضة الإسلامية ونداء تونس".

ويرى المراهي أن انتزاع فتيل الاحتقان والتوتر الاجتماعي الحالي، يبدأ بحل مجلس النواب (البرلمان)، والتوجه نحو انتخابات مبكرة تعيد الأمل والتفاؤل إلى الشعب

عاد الحديث حول خيار تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية سابقة لأوانها مجددا وبقوة إلى الساحة السياسية التونسية في وقت تغرق فيه البلاد في مأزق دستوري وسياسي حول الانتخابات البلدية (المحلية) التي تراكمت بوادر تأجيلها مرة أخرى رغم إقرار الخامس والعشرين من مارس المقبل موعدا لتنظيمها.

**الجمعي قاسمي**

التي رأى أن الأجواء العامة لا تُساعد على تنظيمها نظرا للأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والشغور في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وعدم حياد الإدارة، وغيرها من المشاكل الأخرى التي مازالت تحيط بهذا الاستحقاق الانتخابي الذي تاجل أكثر من مرة.

وليست هذه المرة الأولى التي يدعو فيها حمة الهمامي إلى انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة، كما أنه ليس الوحيد الذي يتبنى هذه المسألة المثيرة للجدل، حيث سبق لعدد من قادة الأحزاب أن طالبوا خلال الأشهر القليلة الماضية بانتخابات سابقة لأوانها.

وقد جوبهت تلك المطالبة برفض واضح وصريح من حركتي النهضة الإسلامية، ونداء تونس، وعدد من الأحزاب الأخرى التي رأت فيها "تشويشا على عمل الحكومة"، وإرباكا للمشهد العام، خاصة وأنه لم يعد يفصل البلاد عن الموعد العادي للانتخابات القادمة سوى عامين تقريبا.

ووصف حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي الذي يتولى أمينه العام سمير بالطيب وزارة الفلاحة في الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد، الدعوات التي تطالب بإجراء انتخابات تشريعية أو رئاسية سابقة لأوانها، بأنها "دعوات تهدد كيان الدولة وتدفع بالبلاد نحو المجهول".

وحركت هذه الدعوة المشهد السياسي من جديد الذي لا يزال يعيش على وقع أزمة الانتخابات المحلية التي دخلت في نفق التجاذبات السياسية والمحاصصات الحزبية، ووجدت صدى لها عند البعض من السياسيين الذين يعتبرون أن منظومة الحكم الحالية التي انتقلت عن انتخابات 2014، عجزت عن مواجهة الأوضاع المتوترة في البلاد التي يرجح أن تتفاقم على ضوء التداعيات المرتقبة لقانون المالية للعام 2018.

وقال لطفي المراهي الأمين العام لحزب الاتحاد الشيعي الجمهوري لـ "العرب"، إن

□ **تونس** - اغتنم حمة الهمامي الناطق الرسمي باسم الائتلاف الحزبي اليساري المعارض "الجبهة الشعبية" الممثلة في البرلمان بـ15 نائبا، هذه الأجواء التي تحكمها تجاذبات سياسية حادة، وتوتر اجتماعي متصاعد، ليدفع بخيار إجراء الانتخابات إلى الواجهة من جديد كمدخل لإعادة تشكيل المشهد السياسي والحزبي، وفتح الباب أمام مبادرات جدية لمعالجة الأزمة الاقتصادية المستفحلة.

وفي تحرك إعلامي بدا مدروسا من حيث التوقيت، ليتحول إلى ما يُنسبه الحملة الإعلامية، دعا الهمامي في تصريحات إذاعية وتلفزيونية أدلى بها خلال اليومين الماضيين، إلى ضرورة الاتجاه نحو تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية سابقة لأوانها، وإلى وضع منظومة حكم جديدة.

وقال إن "الجبهة الشعبية" تطرح خيار الذهاب إلى انتخابات تشريعية ورئاسية سابقة لأوانها، وذلك في علاقة بالأزمة السياسية، واستمرار تعطل المؤسسات بسبب تقالي الحكومات الذي عمق الأزمة المالية والاقتصادية الراهنة التي تعيشها البلاد.

واعتبر في تبريره لهذه الدعوة أن النظام السياسي "مُعطّل بقصر قرتاج الرئاسي، لأن رئيس السلطة التنفيذية هو رئيس الدولة، رغم أن الدستور لا يحول له ذلك وهو نظام رئاسي بشكل فعلي، والحل السياسي هو إعادة إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية". وشدد على أن الأزمة الراهنة أكبر بكثير من الانتخابات المحلية،



**لطفي المراهي؛  
انتزاع فتيل الاحتقان  
الاجتماعي الحالي يتطلب  
التوجه لانتخابات مبكرة**

## دعم دولي لمبادرة الحكم الذاتي لحل النزاع حول الصحراء المغربية

● المغرب يحمل الجزائر مسؤولية فشل الجهود السياسية

◀ **الدعم الدولي والعربي المتراكم لمبادرة الحكم الذاتي أجهض فكرة الاستفتاء الذي تنادي به البوليساريو لصالح الحل السياسي**

لمبادرة الحكم الذاتي أجهض فكرة الاستفتاء لصالح الحل السياسي المتمثل في مبادرة المغرب الواقعية.

وحمل بوريطة مسؤولية الوضعية المأساوية لسكان تندوف للجزائر، وجدد مطالبه للمجتمع الدولي ليضغط على الجزائر والسماح للمفوضية السامية للاجئين بتسجيل وإحصاء السكان تنفيذا لقرارات مجلس الأمن الدولي واستجابة لنداء الأمين العام للأمم المتحدة.

وقال عمر هلال سفير المغرب الدائم في الأمم المتحدة إن تعنت الجزائر وتعطيلها للحل السياسي دفعا المغرب إلى "تطبيق الجبهة المتقدمة في الصحراء تمهيدا للحكم الذاتي"، حيث أطلق نموذجا جديدا للتنمية رصد له ميزانية تناهز 8 مليارات دولار.

واعتبر هلال في مداخلة له أمام اللجنة الرابعة أن المملكة المغربية تعرب عن أسفها العميق لتعنت الجزائر أمام جهودها التفاوضية وتوظيف حركة انفصالية، مهددة بذلك حظوظ نجاح المسلسل السياسي. وهو الموقف الذي أكدته عدد من المتدخلين الذين حملوا الجزائر مسؤولية إجهاض جهود السلام التي بذلت ولا تزال تبذل.

ووصف هلال القرار المغربي بالاستراتيجي، مؤكدا أن هدفه تولى سكان الصحراء زمام التنمية الاقتصادية، كما أن حافزه هو قناعة المغرب بأن تنمية هذه المنطقة لا ينبغي أن تظل رهينة لعرقلة العملية السياسية، ولا لتسويق الأطراف الأخرى.

وتابع "على النقيض من البؤس والباس السائدين في مخيمات تندوف، يقدم المغرب الرخاء والحرية والأمل لأقاليمه الجنوبية".

المجموعة الدولية كمقترح جدي وواقعي، وهو ما يجبر الأطراف الأخرى على التحلي بالمسؤولية والانخراط بجدية في المسلسل السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة. وأكد بوريطة "استعداد المغرب لمواصلة العمل بصق وعزيمة مع الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي الجديد من أجل التوصل إلى تسوية سياسية نهائية في إطار سيادة المغرب ووحدته الترابية وعلى أساس مبادرة الحكم الذاتي".

وشدد على أن المغرب يواصل جهوده من أجل تفعيل النموذج التنموي باقالييمه الجنوبية بشكل يكفل لسكان الصحراء التدبير الذاتي لشؤونهم المحلية في مناخ من الديمقراطية والاستقرار والتنمية المدمجة وتحصين منطقة الشمال الأفريقي من مخاطر الانفصال والبلقنة والتطرف والإرهاب الدولي.

ولفت بوعمري إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة يعي جيدا مدى انعكاس ما يقع في مخيمات تندوف على سكان المخيمات نظرا لخبرته بخصوص ملف اللاجئين.

وحسب بوعمري فإن التراكم الذي حققه المغرب على مستوى الدعم الدولي والعربي

لتحقيق الاستقرار واستتباب الأمن في منطقة الساحل التي تتهددها المخاطر الأمنية من مختلف الجهات.

وأشار نوفل بوعمري الخبير في قضية الصحراء إلى أن إجماع الدول العربية ومنها دول الخليج حول عدم الاعتراف بالبوليساريو كجمهورية داخل الجامعة العربية، يدعم موقفها الثابت منذ سنوات باستثناء الجزائر، من قضية الصحراء المغربية والحل السياسي المتمثل في مقترح الحكم الذاتي.

وأوضح بوعمري لـ "العرب" أن موقف تلك الدول تعزز بمعطيات واقعية وميدانية مرتبطة بتزايد حجم التهديدات الإرهابية بالمنطقة وارتباط تنظيم البوليساريو من خلال العديد من قياداته بالتنظيمات الإرهابية خاصة على مستوى التمويل ومستوى التساهل مع حركية هذه التنظيمات بالمنطقة، بالإضافة إلى التهديدات الانفصالية التي تزايدت بمنطقة الشرق الأوسط.

وفي كلمته أمام اللجنة الرابعة قال وزير الخارجية ناصر بوريطة إن المبادرة المغربية للحكم الذاتي تحظى بدعم من طرف



لا للمس من وحدة المغرب

**محمد بن امحمد العلوي**

□ جددت اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، دعمها للمسلسل السياسي الرامي إلى إيجاد تسوية لقضية الصحراء المغربية.

ودعت اللجنة في توصيتها دول المنطقة إلى التعاون بشكل كامل مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومبعوثه الشخصي هولست كولر من أجل التوصل إلى تسوية سياسية لهذا النزاع الإقليمي. وأشار مشروع توصية اللجنة الرابعة إلى القرارات الصادرة عن مجلس الأمن منذ 2007 والتي كرست مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب، والتي كانت محط إشادة من قبل مجلس الأمن والمجتمع الدولي بوصفها مبادرة جادة وذات مصداقية لإيجاد تسوية نهائية لهذا النزاع الإقليمي. وحظيت مبادرة الحكم الذاتي بدعم ممثلي دول عربية وأفريقية وأخرى من أميركا اللاتينية، منوهين بما تحقق من تنمية على كافة المستويات التنموية والحقوقية والاجتماعية والاقتصادية بالإقاليم الجنوبية للمغرب.

وفي تدخلاتها أمام اللجنة الرابعة ذكرت دول مجلس التعاون الخليجي بمضامين البيان الصادر عن القمة الخليجية-المغربية في أبريل 2016 الذي جدد التأكيد على الموقف المبدئي لدول المجلس المتمثل في "دعم موقف المملكة المغربية وتأييد مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب".

واعتبرت دول عربية أخرى أن مبادرة الحكم الذاتي تشكل خيارا ببناء بروم التوصل إلى حل مقبول من الأطراف لحل النزاع المصطنع حول الصحراء المغربية، مشددة على أنها "حل توافقي يتماشى مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، كما تستجيب لمبدأ الحق في تقرير المصير". وأكدت الدول العربية أن أي مساس بالمصالح العليا للمغرب أو التعدي على سيادته، يعد خطأ أحمر بالنسبة للمجتمع الدولي، لا سيما أن الوصول إلى تسوية نهائية لهذا النزاع يعتبر أمرا أساسيا

### باختصار

◀ أعلنت الرئاسة التونسية الخميس تدمير حالة الطوارئ المفروضة منذ نوفمبر 2015، في كافة البلاد لمدة شهر واحد بدءا من الجمعة.

◀ اتهمت هيئة الدفاع عن عضو مجلس الشيوخ الموريتاني المنحل، محمد ولد غده، الخميس، السلطات الأمنية بإهوانته داخل سجنه في العاصمة نواكشوط.

◀ أعلنت منظمة الأمم المتحدة الأربعاء أن أكثر من 15 ألف شخص نزحوا من مدينة صبراتة الليبية (شمال غرب)، منذ 17 سبتمبر بسبب تواصل الاشتباكات وانعدام الأمن في المدينة.

◀ حكمت المحكمة الابتدائية بالرباط بشهرين حبسا نافذا على الناشطة الأمازيغية مليكة مزان بتهمة التهديد بالقتل والتمييز العنصري والتحريرض على الكراهية عبر وسائل الاتصال الحديثة، عقب دعوتها إلى قتل العرب تضامنا مع أكراد العراق.

◀ نفى وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي الأربعاء أن تكون سفن خفر السواحل الإيطالية أو أي سفن متعاونة معها قد أعادت مهاجرين غير شرعيين إلى ليبيا، بعد أن تم إنقاذهم في البحر المتوسط.

◀ عقد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز ووزير الخارجية الجزائري عبدالقادر مساهل الخميس في نواكشوط جلسة مباحثات تطرقت إلى الوضع في منطقة الساحل الأفريقي.

◀ أحرق تونسيون غاضبون الخميس إثر وفاة شبان في حادث بين مركب مهاجرين غير شرعيين وبارجة عسكرية مبنى السلطات المحلية في بلدة سوق الأحد التابعة لمحافظة قبلي جنوب غرب البلاد.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



«ميانمار لم تدخل البنغاليين وإنما أدخلهم المستعمرون، ليسوا سكانا أصليين والسجلات تثبت أن أسماءهم لم تكن حتى من الروهينغا وإنما بنغاليين فقط».

مين اونغ هلينغ  
قائد الجيش في ميانمار

«الأعلام الروسية نزلت من البعثة التجارية بواشنطن والفصلية العامة في سان فرانسيسكو. إنه عمل عدائي جديد على مبادئنا الدبلوماسية وانتهاك لرموز الدولة الروسية».

ماريا زاخاروفا  
الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية



# انسحاب الولايات المتحدة من اليونسكو يترك أنشطتها

● إسرائيل تنحاز لواشنطن وتقرر الانسحاب من المنظمة



لا لحرمان هؤلاء من فرص التعليم

المنظمة. وقال دبلوماسي في المنظمة إن "غياب الولايات المتحدة أو أي دولة كبرى لها نفوذ كبير يمثل خسارة، والأمير لا يتعلق فقط بالمال بل بنشر مثل تعتبر حيوية لدول مثل الولايات المتحدة مثل التعليم والثقافة".

ولأسباب مختلفة لم تسد كل من بريطانيا واليابان والبرازيل حصصها في ميزانية عام 2017.

والغت الولايات المتحدة في 2011 مساهمتها المالية الكبيرة التي كانت تخصصها لليونسكو احتجاجا على قرار منح الفلسطينيين عضوية كاملة بالمنظمة.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدز نويسرت إن الولايات المتحدة ستشكل "بعضة بصفة مراقب لتحل محل بعثتها بالمنظمة التي تتخذ من باريس مقرا لها".

جديدا الجمعة". وأضافت أن "القرار يهدف إلى توفير الأموال والاحتجاج على ما تعتقد الولايات المتحدة أنه موقف مناهض لإسرائيل من جانب المنظمة".

وعبرت المنظمة عن أسفها لقرار الولايات المتحدة الانسحاب من المنظمة. وقالت إيرينا بوكوفا مديرة المنظمة في بيان "بعد تلقي إخطار رسمي من وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، فإنني أرغب كمديرة لليونسكو أن أعبر عن الأسف العميق لقرار الولايات المتحدة الأميركية الانسحاب من اليونسكو". وأضافت بوكوفا أن "قرار واشنطن خسارة للتعددية ولأسرة الأمم المتحدة".

وتقدم الولايات المتحدة نحو 80 مليون دولار سنويا للمنظمة تمثل نحو خمس ميزانياتها، ولها صوت في المجلس ومن المتوقع أن تحتفظ بوضع المراقب في

المرشحة المصرية مشيرة خطاب في المركز الثالث بينما جاء مرشحان آخران في ذيل القائمة. والمنظمة التي بدأت عملها عام 1946 مشهورة بتحديد مواقع التراث العالمي مثل مدينة دمر السورية والعديد من المدن الأخرى وتشهد انتخابات هذا الأسبوع لاختيار مدير عام جديد في محاولة لتنشيطها.

وكانت واشنطن ألغت مساهمتها الكبيرة في موازنة اليونسكو عام 2011 احتجاجا على قرار منح الفلسطينيين العضوية الكاملة في المنظمة.

وقال دبلوماسي غربي، طلب عدم الكشف عن هويته، "الأمير ليس رسميا حتى الآن لكنه حقيقي".

وقالت مجلة فورين بوليسي في وقت سابق إن "واشنطن ستسحب رسميا بعد أن يختار المجلس التنفيذي لليونسكو مديرا عاما

قرار الولايات المتحدة الانسحاب من اليونسكو لتتبعها فيما بعد إسرائيل يرى مراقبون أنه خسارة كبيرة للمنظمة العالمية وإنهاك لقدرتها على مواصلة أنشطتها خلال الأعوام القادمة في ظل ظرفية متأزمة تمر بها اليونسكو خصوصا من جهة التمويل.

باريس - أعلنت الخارجية الأميركية في بيان صادر عنها الخميس أن الولايات المتحدة قررت الانسحاب من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، اعتبارا من نهاية العام 2017.

وخطت إسرائيل هي الأخرى نفس الخطوة وأعلنت انسحابها من المنظمة، فيما قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن "نتنياهو أصدر تعليماته إلى وزارة الخارجية بإعداد انسحاب إسرائيل من المنظمة بالتوازي مع الولايات المتحدة".

وكانت مصادر دبلوماسية قالت إن واشنطن ستسحب لتوجه لطمة جديدة للمنظمة التي تقيد منافسات إقليمية ونقص في التمويل. ويأتي قرار واشنطن بالتزامن مع قيود وأزمات متواترة تعيش المنظمة العالمية على وقعها، ما يندر بتعط أنشطتها، فيما دأب الرئيس الأميركي دونالد ترامب على انتقادها وشكا من كلفة مشاركة الولايات المتحدة في بعض المؤسسات التابعة لها وجدواها.

جاء قرار الولايات المتحدة والمنظمة بصدد اختيار مديرها العام. وساد التوتر الانتخابات الجارية في باريس بشأن المرشح القطري الذي لاقى معارضة كبيرة من المندوبين بترشحه لهذا المنصب، فيما تواصل بلاده دعمها للإرهاب وتغذيتها عبر تمويل العديد من الجماعات وخصوصا الإخوان المسلمين.

وبعد انتهاء ثلاث جولات من التصويت السري الذي قد يستمر حتى الجمعة تصدرت المرشحة الفرنسية أودري أوزلاي والقطري حمد بن عبدالعزيز الكواري السباق للفوز بأعلى منصب في اليونسكو، فيما جاءت

إيرينا بوكوفا:

قرار واشنطن بالانسحاب من المنظمة خسارة للتعددية ولأسرة الأمم المتحدة



## الإرهاب يدفع ألمانيا لتمديد فترة العمل بالحواجز الأمنية

الإرهابية، والهجرة غير الشرعية داخل منطقة شنغن الأوروبية للحدود الداخلية المفتوحة، والحدود الخارجية سهلة الاختراق للاتحاد الأوروبي.

وستستهدف النقاط الأمنية الحدود الجنوبية للبلاد مع النمسا، المعبر الرئيسي للمهاجرين غير الشرعيين، والرحلات الجوية المباشرة من اليونان، بحسب الوزارة.

وبدأت ألمانيا التدقيق في الهويات في سبتمبر 2015 أثناء عبور ما معدله 10 آلاف مهاجر يوميا للحدود وأدين برا من دول البلقان. وحثت المفوضية الأوروبية ألمانيا وغيرها على التخلي عن الحواجز الأمنية

بارلين - أعلن وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير أن بلاده ستتمدد العمل بالحواجز الأمنية الحدودية التي اعتمدت وسط أزمة الهجرة الجماعية في 2015 لسنة شهر إضافية تنتهي في مايو 2018.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة محسوبة لجهة التهديد الإرهابي المتواصل في ألمانيا وأوروبا عموما خصوصا بعد العملية الاستباقية التي قامت بها أجهزة الأمن في سويسرا وفرنسا في الفترة الأخيرة والتي أوقفت على إثرها عددا من المشتبه بهم في عمليات إرهابية. ويرر الوزير الألماني الخطوة باستمرار تهديد الاعتداءات

## أسلوب الدعاية الفاضح سلاح اليمين لفك معركة الانتخابات بالنمسا

المستشار النمساوي سيدة الأعمال إيفيلينا شتاينبرجر كيرن بالقيام بمعاملات تجارية مشبوهة.

وكتب الموقع يقول إن "البحث الذي أجراه اشتمل أيضا على مراقبة استمرت عدة أسابيع من الصباح إلى المساء بالتعاون مع عسكريين سابقين بينهم متخصصون في عمليات الاستطلاع وجنود عمليات خاصة سابقين".

ولم تتعامل وسائل الإعلام النمساوية بجدية مع هذا التقرير، لكن قيادة كيرن للحزب تعرضت للضرر بسبب مذكرة مسربة من أحد المستشارين السابقين للحزب الاشتراكي الديمقراطي، والذي وصف فيها المستشار بأنه "تافه بطريقة لا يمكن تصورها وأنه غير مؤهل لخوض سباق الانتخابات".

وتسعى وسائل الإعلام والرأي العام إلى متابعة هذه الأسرار التي تم كشفها خلال الأيام الماضية سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة. وهناك اتهامات بوجود عملاء مرتبطين بالحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الشعب يعرضون على بعضهم البعض أموالا مقابل تسريب معلومات عن معسكرهم أو التزام الصمت.

ويقول روسمان إن "الحزبين اليمينيين في النمسا سيكونان أكبر المستفيدين من هذه الفوضى".

الأفكار والقضايا". وأصبح حزب المستشار النمساوي المتهم، والضحية في نفس الوقت، بهذا النوع من الأساليب التي تظهر خلال فترة الانتخابات. ونشر أحد المواقع الشهيرة على الإنترنت تقريرا يتهم زوجة



طريق سالك بهذا المستوى

أفينا - في الوقت الذي يستعد فيه الناخبون النمساويون للتوجه إلى مراكز الاقتراع لإدلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة المقررة الأحد المقبل تراجع الاهتمام بالمواضيع الجادة المتعلقة بالمهاجرين والضرائب والوظائف لصالح حملات تشويه السمعة والفضائح التي يبدو أنها ستعزز من فرص اليمينيين في هذا الاستحقاق.

والهدف من حملات التشويه التي تنصدر المشهد السياسي في الانتخابات إضعاف صورة المرشحين لدى الرأي العام ومغالطته، وهي هدف معلن للأحزاب اليمينية عموما.

ويقول المستشار النمساوي كريستيان كيرن عن ذلك "هذا ليس فقط غير أخلاقي وإنما أيضا غباء لا يمكن تصوره".

وفي عمق المشكلات التي يواجهها الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يقوده المستشار كيرن تال هناك سيلبرشتاين، أحد المستشارين السياسيين الذي عمل مع رؤساء الوزراء الإسرائيليين إيهود باراك وإيهود أولمرت وبنيامين نتنياهو.

ولم تكن حملات تشويه المرشحين المعروفة في الولايات المتحدة موجودة في النمسا، حيث ظلت المنافسة بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يمثل يسار الوسط وحزب الشعب الذي يمثل يمين الوسط محكومة باتفاق على تجنب الحملات

### باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الإسبانية الخميس أن طائرة عسكرية تحطمت بعد مشاركتها في العرض الذي أقيم بمناسبة العيد الوطني للبلاد، فيما أكد ناطق باسم الوزارة الحادث دون أن يقدم المزيد من التوضيح.

قالت مصادر تركية إن السلطات ألقت القبض على سبعة أشخاص في إطار التحقيق في انفجار خزان بمصفاة أسفر عن مقتل أربعة أشخاص، ووقع الانفجار عقب أعمال صيانة في المصفاة الواقعة بإقليم إزمير.

اتهمت روسيا الولايات المتحدة بحشد قواتها بشكل غير مشروع في بولندا ومنطقة البلطيق، وقالت إن واشنطن نشرت فرقة مدرعة كاملة في انتهاك للاتفاق الرئيسي الذي ينظم علاقة موسكو بحلف شمال الأطلسي.

قضى 37 شخصا وفقد 40 آخرون بعد فيضانات وانزلاقات تربة اجتاحت شمال ووسط فينتام، بحسب ما أعلن مسؤولو أجهزة إدارة الكوارث، فيما قال وزير سلطة إدارة الكوارث إن الوفيات سجلت في ست محافظات.

ارتفعت حصيلة القتلى جراء الحرائق الضخمة التي اجتاحت شمال كاليفورنيا والتي يجد المئات من الأطفال في صعوبة في السيطرة عليها، إلى ما لا يقل عن 23 شخصا وفقد المئات فضلا عن تدمير 3500 منزل ومبنى تجاري.

اعتقلت الشرطة الفرنسية رجلين يشتبه في صلتها باعتداء مرسيليا الإرهابي الذي وقع أوائل أكتوبر الجاري وأودى بحياة امرأتين، فيما أعلن عن اتخاذ إجراءات صارمة شملت تغييرات إدارية على خلفية الهجوم.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



«قاسم سليماني، الذي كان في الماضي شخصية غامضة، يجوب اليوم المنطقة في الوقت الذي تعزز فيه بلاده وجودها فيها عبر الميليشيات الشيعية».

دبلوماسي روس  
ديبلوماسي أميركي

«لم نخف يوما قلقنا من دور إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة، لكنني لا أزال مقتنعا بأن الاتفاق النووي هو إنجاز تاريخي جعل من دون شك، العالم أكثر أمانا».

بوريس جونسون  
وزير الخارجية البريطاني



# في العمق

## ترامب في مأزق: الحلفاء يعترفون بخطورة إيران ويرفضون معاقبتها بشدة

● فيتو على الانسحاب من الاتفاق النووي وتصنيف الحرس الثوري إرهابيا ● الباسدران يحاول الاستفادة من دروس أزمة كوريا الشمالية



لادب من وقف إيران

أو على الأقل التأثير على استمرار تطبيقه خلال المرحلة القادمة. ولا تريد إيران رغم كل تحفظات قيادتها ومؤسساتها الراديكالية على الاتفاق الاستغناء عنه والعودة إلى تنشيط برنامجها النووي من جديد، إذ أن ذلك من شأنه إيقاف سيل من الأموال وسيعرضها لعقوبات دولية جديدة.

وهنا، فإن إيران تعول على أن تلك التهديدات التي وجهتها يمكن أن تدفع مسؤولين في الإدارة الأميركية إلى ممارسة ضغوط من أجل استبعاد تلك الخطوة أو على الأقل تأجيلها. وحدث ذلك بالفعل في فبراير 2017، وبعد شهر واحد من وصول ترامب إلى البيت الأبيض، عندما فضلت الإدارة تأجيل الخطوة نفسها بعد تحذيرات مسؤولين في وزارة الدفاع والاستخبارات الأميركية من التداعيات السلبية التي يمكن أن تؤثر على الحرب ضد تنظيم داعش.

وعلى ضوء ذلك، يمكن القول إن مرحلة جديدة من التصعيد بدأت بين واشنطن وطهران قد تكون مفتوحة على أكثر من مسار، خاصة بعد أن وصلت الخلافات إلى الحرس الثوري، الذي تعول عليه إيران في دعم تمددها الإقليمي وطموحاتها النووية.

إلى مستوى غير مسبوق، بشكل دفع البعض إلى ترجيح أن طهران تحاول استيعاب دروس من التصعيد الحالي بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، عبر تبني النهج نفسه الذي تعاملت به الأخيرة مع الإجراءات الأميركية، إلا أن ذلك لا ينفي أن إيران لا تمتلك مروحة خيارات واسعة لتحويل هذه التهديدات إلى خطوات إجرائية على الأرض.

إذ تبدو إيران حريصة باستمرار على تجنب الدخول في مواجهة مباشرة مع القوى المناوئة لبرنامجها النووي ودورها الإقليمي، بما يعني أن أحد أسباب قبولها بهذه الصفقة يمكن في إضعاف احتمالات دخولها في حرب مع واشنطن.

ويتمثل البديل إذن في إفساح المجال أمام الميليشيات الإرهابية الموالية لها من أجل حماية مصالحها، أو الرد على أي خطوات عسكرية قد تقدم عليها واشنطن خلال المرحلة القادمة.

والمفارقة هنا، أنه يمكن قراءة هذه التهديدات الإيرانية بطريقة أخرى، وذلك باعتبارها محاولة من جانب طهران لإنشاء الإدارة الأميركية عن اتخاذ خطوات من شأنها تعزيز احتمالات انسحابها من الاتفاق النووي،

على عدد ضخم من العاملين فيها، بشكل يمكن أن يفرض تداعيات وخيمة على المصالح الاقتصادية للباسدران داخل إيران وخارجها، وعلى القطاعات الرئيسية في الدولة، في ظل النفوذ الواسع الذي يحظى به الحرس الثوري. وربما تتطرق واشنطن إلى خيارات أخرى في التعامل مع التهديدات التي تفرضها أنشطة إيران في الخارج، منها توجيه ضربات عسكرية سواء للحرس أو للميليشيات الإرهابية التابعة له، خاصة أن تصنيف الحرس كمجموعة إرهابية معناه أن التعامل معه في المرحلة القادمة سيتم وفقا للنهج نفسه الذي يتبع مع التنظيمات الإرهابية الأخرى مثل داعش والقاعدة.

وما يضيفي وجهة خاصة على تلك الرؤية داخل طهران هو أن هذا الاتجاه الأميركي المحتمل يتوازى مع تصاعد حدة الضغوط التي تمارسها واشنطن على حلفاء إيران، خاصة حزب الله، الذي قال منسق الأمن الداخلي في البيت الأبيض نوم بوسارت، في 11 أكتوبر 2017، إنه يشكل تهديدا للأمن القومي الأميركي.

الحرس الثوري والحكومة الإيرانية وصلت

يعترف كل العالم تقريبا بأن النظام الإيراني مسبب رئيسي للصراعات التي تأبى أن تخمد نيرانها في منطقة الشرق الأوسط، وأيضا سبب في اضطرابات وتهديدات تمتد من عمق أفريقيا إلى أميركا اللاتينية. لكن، هناك قناعة أيضا أن أسلوب الردع التقليدي لم يعد يجدي نفعا بعد أن فتح الاتفاق النووي الباب أمام إيران "الدولة المارقة" لتدخل المجتمع الدولي كـ"حليف". يتجلى ذلك بوضوح من خلال الجدل الدائر بين إدارة الرئيس ترامب والفريق الراغب في معاقبة إيران إلى حد "تمزيق" الاتفاق النووي وتصنيف الحرس الثوري تنظيما إرهابيا، وفريق رافض لذلك، ويجمع مسؤولين أميركيين والمجموعة الأوروبية. ويرى هذا الفريق، ومعه إسرائيل ودول عربية كانت رافضة للصفقة النووية، أن إلغاءه يخدم إيران، فيما يبرر رفضه لتصنيف الحرس الثوري الإيراني بأن إضافة تصنيف إرهابي للحرس الثوري لن تردع أي نشاطه، لكن سيزيد من التحديات.

ملعبها، ومن فم توفير فرصة ثمينة للتيار المتشدد داخل مؤسسات النظام الإيراني الذي يرفض الصفقة النووية من أجل الدعوة إلى إعادة تنشيط البرنامج النووي من جديد. وهنا، فإن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يسعى من خلال ذلك إلى احتواء الضغوط التي يتعرض لها من جانب بعض القوى الدولية المعنية باستمرار العمل بالاتفاق، مثل بريطانيا التي أكدت رئيسة وزرائها تيريزا ماي في اتصال هاتفي معه، في 11 أكتوبر 2017، على أن الاتفاق ذو أهمية حيوية للأمن الإقليمي.

كما أنه يحاول دعم موقفه في مواجهة معارضة بعض أركان إدارته لسياسته تجاه الاتفاق، على غرار وزير الدفاع جيمس ماتيس الذي تبني الموقف نفسه تقريبا مبررا ذلك بأن الاتفاق يصب في صالح الولايات المتحدة، ووزير الخارجية ريكس تيلرسون الذي سبق أن أقر في اجتماع وزراء خارجية إيران ومجموعة 5+1 بنيويورك في 20 سبتمبر 2017، بأن إيران ملتزمة بالاتفاق على المستوى التقني.

وينصرف ثانيهما إلى أن إيران باتت ترى أن الإدارة الأميركية مصرة على توسيع نطاق خلافاتها معها لتتجاوز إلى حد كبير الاتفاق النووي وتمتد إلى الملفات الأخرى غير النووية، على غرار الدور الإقليمي الإيراني في المنطقة، الذي بات محور اهتمام الإدارة منذ توليها مهامها في 20 يناير الماضي.

ويمثل الحرس الثوري العنوان الرئيسي لهذه الخلافات، باعتبار أنه المسؤول عن أنشطة إيران في الخارج، خاصة في ما يتعلق بدعم حلفائها وتكوين وتدريب وتمويل ميليشيات إرهابية عديدة لحماية مصالحها في مناطق بعيدة عن حدودها. لذلك ترى طهران أن إدراج الحرس الثوري على قائمة التنظيمات الإرهابية يشير إلى أن واشنطن سوف تتجه في الفترة القادمة إلى رفع مستوى العقوبات التي تفرضها على الحرس إلى مستوى غير مسبوق.

وقد تشمل العقوبات المؤسسات الاقتصادية التابعة للباسدران وربما تؤثر

محمد عباس ناجي

وصل التصعيد بين إيران والولايات المتحدة الأميركية إلى مرحلة حرجية، بعد التهديدات التي وجهها قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري لواشنطن، في 8 أكتوبر الجاري، بإبعاد قواعدها في المنطقة لمسافة 2000 كيلو متر، وهو المدى الذي تصل إليه الصواريخ الباليستية الإيرانية، في حالة إدراج الباسدران على قائمة التنظيمات الإرهابية.

لم تتوان حكومة حسن روحاني عن الدخول على خط المواجهة بين واشنطن والحرس الثوري من خلال تأكيد المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسم، بعد ذلك بيوم واحد، على أن رد إيران على هذه الخطوة سيكون حاسما وساحقا. وهو ما توازى مع تأييد مجلس الشورى الإسلامي، ولا سيما لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي، للإجراءات التي يمكن أن يتخذها الباسدران للتعامل مع هذا القرار المحتمل من جانب واشنطن.

◀ إيران رغم تحفظات مؤسساتها الراديكالية على الاتفاق لا تريد الاستغناء عنه إذ أن ذلك من شأنه إيقاف سيل الأموال

اتجاه إيران إلى رفع مستوى تهديداتها ضد الولايات المتحدة يعود إلى اعتبارين: يتمثل أولهما في أن تلك الخطوة معناها أن الأخيرة تسعى إلى وضع المزيد من العقبات أمام استمرار العمل بالاتفاق النووي، بشكل يمكن، في رؤيتها، أن يدفع إيران نفسها إلى اتخاذ قرار بالانسحاب منه أو على الأقل تجميد العمل به في الوقت الحالي، ويعيقها هي من تحمل المسؤولية الدولية الناجمة عن ذلك.

وتحاول واشنطن من خلال هذه الخطوة تصدير الأزمة إلى إيران وإلقاء الكرة في

◻ واشنطن – يتنامى السجال داخل الطبقة السياسية الأميركية كما على صفحات الجرائد والمجلات الأميركية حول ما قد يعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن موقف الولايات المتحدة الرسمي من الاتفاق النووي مع إيران. ولا يقتصر السجال في هذا الصدد على ما هو تقليدي بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري فقط، بل داخل الحزب الجمهوري نفسه حول الحكمة مما يتم تناوله عن عزم ترامب على عدم التصديق على التزام إيران بالتعهدات التي يفرضها هذا الاتفاق على طهران.

وأجمعت كافة التقارير الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية المكلفة بمراقبة تقيد إيران التقني ببنود الاتفاق على أن طهران التزمت التزاما كاملا بالاتفاق النووي، فيما يرى شركاء الولايات المتحدة في التوقيع على هذا الاتفاق بأنه يعمل جيدا، وأن إيران ملتزمة به، وأنها (أي هذه الدول) لن تذهب مذهب الرئيس الأميركي في العمل على تقويضه. ورغم أن العواصم الحليفة لواشنطن، باريس ولندن وبرلين، أعلنت تمسكها بالاتفاق، ورغم أن التقارير التقنية للوكالة الدولية للطاقة الذرية أكدت التزام إيران به، إلا أن حجج الرئيس ترامب تقوم على أن هذا الاتفاق لا يناسب المصالح الأميركية، وهو أمر يتناقض تماما مع الرؤية التي وضعها إستراتيجيو الأمن القومي الأميركي تحت إدارة أوباما السابقة.

وكان ترامب قال في شأن هذه الاتفاقية "أظن أنها من بين الاتفاقيات الأقل اكتمالا التي رأيتها في حياتي، لقد قدما 150 مليار دولار ولم تحصل على شيء بالمقابل بينما حصلوا على مسار يسمح لهم بالوصول إلى الأسلحة النووية بشكل سريع".

تجمع أصوات في الحزب الجمهوري كما أصوات في الحزب الديمقراطي على اعتبار أي قرار لترامب للتوصل من الاتفاق النووي مع إيران هو خطأ دبلوماسي وأمني وإستراتيجي

## جدل أميركي-أميركي حول خطة ترامب ضد الاتفاق النووي الإيراني

المتحدة من الاتفاق. وتقول مصادر مراقبة إن مناورة ترامب تلقي الكرة في ملعب الكونغرس الأميركي لمدة 60 يوما، بحيث يتيح الأمر فرض عقوبات جديدة ضد إيران أو اعتماد خيارات أخرى.

ويلحق بعض الخبراء أن موقف ترامب سيكون متسقا مع عودته الانتخابية دون أن يعني ذلك انسحابا من الاتفاق طالما أن الأمر سيصبح تشريعيا يقرره الكونغرس. ويلفت خبراء إلى أن الاتفاق النووي ليس اتفاقا ثنائيا أميركا-إيرانيا، بل هو اتفاق متعدد الأطراف، وأن موقف واشنطن من هذا الاتفاق لا ينحسب على بقية الشركاء، وبالتالي لا يلغي قانونيا هذا الاتفاق.

لكن هؤلاء يضيفون أن غياب الولايات المتحدة عن الاتفاق يعد ضربة كبرى لاتفاق لم يتم توقيعه إلا بناء على مداولات أميركية إيرانية جرى البعض منها في مسقط عاصمة سلطنة عمان. غير أن دبلوماسيين أوروبيين يعتقدون أن قرار ترامب له دلالات داخلية لها علاقة بالسياسة البيتية في واشنطن.

ويضيف هؤلاء أن ترامب ممعن في التخلي عن خيارات أوباما، وأن إسقاط الاتفاق النووي في واشنطن سيتشابه مع مسألة إسقاط النظام الصحي المسمى "أوباما كير" والذي لم تستطع الإدارة الحالية إيجاد بديل عنه. ويلفت الدبلوماسيون الأوروبيون إلى أن موقف واشنطن الجديد من الاتفاق النووي سيوفر للمجتمع الدولي مروحة من الضغوط لوقف برنامج إيران للصواريخ الباليستية. ويرى هؤلاء أن طهران أوقفت برنامجها النووي العسكري على أمل أن يسهم ذلك في العبور إلى الدائرة الانتخابية والمالية الدولية، وأن موقف واشنطن الجديد سواء ذلك المتعلق بالبرنامج النووي أو بالتجارب الصاروخية بشكل سدا حقيقيا أمام أي تطبيع مع العلم حتى لو تمسك شركاء واشنطن باتفاق فيينا النووي مع إيران.

على أن يكون جزءا من جهد دولي لوقف السياسات التي تمارسها طهران لزعةزعة أمن واستقرار دول المنطقة، لا سيما دول الخليج. وقال الفيسل "لا أعتقد أنه يجب عليه (ترامب) أن يلغيه. لقد جرى العمل عليه (الاتفاق النووي) لسنوات عديدة والإجماع العام في العالم وليس في الولايات المتحدة فقط هو أنه حقق هدفا وهو فجوة لمدة 15 عاما في البرنامج الذي شرعت فيه إيران لتطوير أسلحة نووية".

وقال الأمير تركي إنه كان يود أن يصبح الاتفاق "نقطة انطلاق" نحو برنامج أكثر استدامة "لمنع الانتشار النووي من خلال إقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط".

وجاء التحفظ أيضا من داخل الإدارة الأميركية حين أكد وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، أنه يؤمن بضرورة المحافظة على الاتفاقية النووية مع إيران. جاء ذلك أثناء جلسة استماع أمام لجنة الخدمات المسلحة التابعة للكونغرس الأميركي، وذلك بالرغم من عدم تأييد الرئيس الأميركي دونالد ترامب للصفقة وإشاراته المتكررة إلى إمكانية إلغائها.

بالمقابل، قالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكى هيلي، إن الاتفاق النووي الإيراني لا يمكن تجميله لبيدو أفضل مما هو عليه فعليا". وأضاف "يجب إدراك أنه لا يمكن وضع أحرر سفاه على خنزير. لذلك، مهما فعلنا، لا يمكننا أن نجعل هذه الصفقة تبدو بمظهر أفضل مما هي عليه فعليا. علينا أن ننظر إلى واقع أن هذه الصفقة معيبة".

غير أن مواقف أميركية أخرى تؤكد أن عدم مصادقة الرئيس ترامب على التزام طهران بالاتفاق النووي لا يعني انسحاب الولايات

حول أن تقويض الاتفاق النووي سيعيد إطلاق يد إيران في تنشيط برنامجها النووي باتجاه إنتاج قنبلة نووية، كما سيطلق يد إسرائيل في التصدي عسكريا لما تعتبره خطرا وجوديا ضدها، مما يفتح منطقة الشرق الأوسط على فوضى واسعة لن تأتي لصالح المصالح الأميركية التي يدافع ترامب عنها.

وتتساءل منابر أميركية حول موقع الولايات المتحدة المقبل في العالم إذا ما خرجت من الاتفاق مع إيران وحول مصداقية أي إدارة في واشنطن في التوقيع على اتفاق مع جهة ما إذا ما أتت إدارة أخرى وتصلت منه. وتضيف هذه المنابر أن غموضا يسود مستقبل السجال الحالي مع كوريا الشمالية طالما أن الدبلوماسية الدولية تتساءل حول مدى إمكانية التوصل إلى اتفاق بين واشنطن وبيونغ يانغ إذا ما كانت الولايات المتحدة غير مستعدة للالتزام باتفاقها السابق مع إيران.

إلغاء الاتفاق أم تعديله؟



كريس ميرفي  
السيناتور جمهوري

وقد تفاجأت الأوساط الأميركية بمواقف أطلقها خبراء عسكريون إسرائيليون طالبوا فيها الولايات المتحدة بالمحافظة على اتفاق عام 2015 مع إيران، معتبرين أن سقوط هذا الاتفاق يفتح المنطقة، وربما العالم على سيناريوهات مجهولة.

وسبق لمواقف خليجية، كان أبرزها موقف الأمير تركي الفيصل مدير المخابرات السعودية الأسبق وسفير الرياض سابقا في لندن وواشنطن، الذي أعلن تأييده لهذا الاتفاق

بالنسبة للولايات المتحدة. ورأى السيناتور الأميركي الديمقراطي كريس ميرفي أنه إذا أصدر ترامب قرارا بالانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني، فإن ذلك سوف يؤدي الولايات المتحدة ويفيد إيران. وقال إن "الرئيس على وشك أن يجرح نفسه وبلدنا بالانسحاب من هذا الاتفاق"، مضيفا أنه إذا انسحبت أميركا فإن إيران "سوف تعود إلى مسار تطوير السلاح النووي، وسوف تحصل على كل شيء تريده".

وتابع ميرفي بالقول "إذا خرجت الولايات المتحدة من الاتفاق، ستواصل إيران الاستفادة من تخفيف العقوبات من قبل الدول الأخرى الأطراف في الاتفاق، وهذه الخطوة ستجعل طهران تبدو وكأنها ضحية"، متهمًا ترامب بإضعاف الجهود الدبلوماسية الأميركية، خاصة التي يبذلها وزير الخارجية ريكس تيلرسون.

وقال السيناتور الجمهوري بوب كوركر، الذي دخل في مناقشات سياسية ساخنة مع ترامب، إن الأخير يضع الولايات المتحدة على طريق "حرب عالمية ثالثة"، في تعليق على السياسة الخارجية التي ينتهجها البيت الأبيض. وقال كوركر، في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز إن ترامب "يثير قلقه".

وتعتبر هذه الأصوات أن إدارة أوباما لجأت إلى مفاوضات طويلة مع الطرف الإيراني للتوصل إلى حل لوقف سعي إيران لاقتناء السلاح النووي، وأن بديل الاتفاق كان اللجوء إلى مواجهة عسكرية كبرى غير مضمونة النتائج، خصوصا وأن واشنطن، بكافة مؤسساتها العسكرية والأمنية، كانت تسعى للخروج من مستنقعات الصروب الأميركية في الخارج، لا سيما في أفغانستان والعراق. ويروج جدل في الولايات المتحدة

الرئيس على وشك

أن يجرح نفسه وبلدنا

بالانسحاب من هذا

الاتفاق

الاتفاق النووي الإيراني

لا يمكن تجميله لبيدو

أفضل مما هو عليه

فعليا



«على دول العالم الممتمة بما يجري في انتخابات منظمة اليونسكو، التحقيق في ما نشرته الصحافة الغربية بشأن دفع قطر رشاًوى للحصول على أصوات لصالح مرشحها».

مصطفى بكري  
نائب في البرلمان المصري

«إبرام اتفاق بشأن إنهاء كل نوع من الدعم للتنظيمات الإرهابية أو المتطرفة سيمثل أفضل طريقة لحل الأزمة الراهنة في منطقة الخليج».

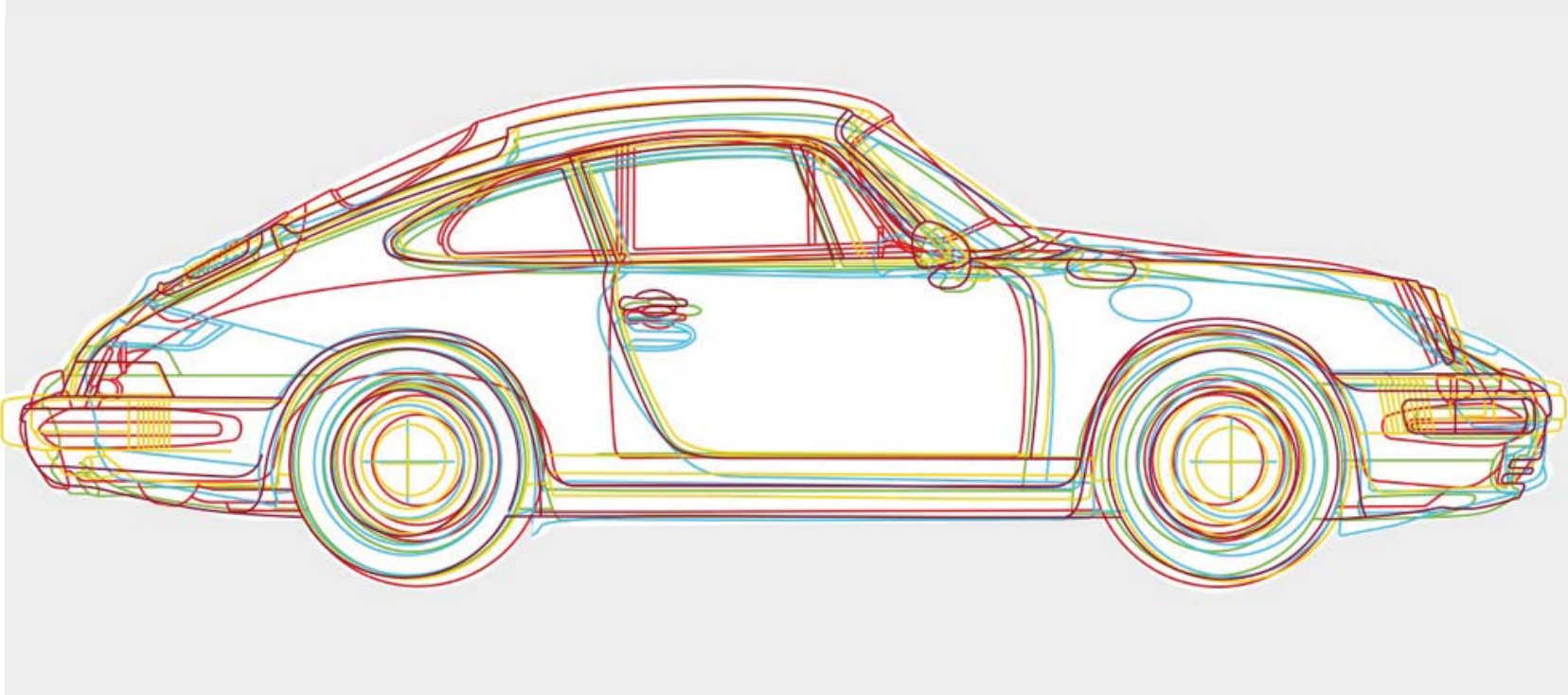
زيغمار غابرييل  
وزير الخارجية الألماني



# في العمق

## كيف تدعم قطر ظلامية القرضاوي وتحثفي بحدثة تصاميم بورش

● الدوحة تبالغ في الاحتفاء بمعرضين لتوظيف الموقف الألماني من الأزمة الخليجية ● تناقضات ثقافة المعارض ودعم التشدد لا تفلح



كيف لتخطيطات بورش أن تحل أزمة قطر

متشددون، عبر تحويل المرأة إلى جوهر أساسي في عملية أوسع لتحديث المجتمع، خصوصا في الجانب الثقافي.

### ثقافة وتطرف معا

الفرق بين ما تقوم به هيئة الترفيه السعودية ومؤسسة "متاحف قطر"، التي ترأس مجلس أمنائها الشبيخة المباشرة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، هو أن الهيئة السعودية تهدف إلى محاربة التطرف الفكري، وملء الفراغ الذي يتركه المتشددون تدريجيا عبر توظيف الفنون والثقافة والسينما والمسرح والأدب.

وعلى العكس من ذلك، يسعى الحكم في قطر إلى إيجاد صيغة يمكن من خلالها تعايش نهج السياسي الداعم للأيديولوجيا الإسلامية المتطرفة والتنظيمات كالأخوان المسلمين، مع نهج مقابل يعتمد ثقافة المعارض للحديث إلى الخارج، في انعكاس لكم هائل من التناقضات التي تحكم رؤية قطر لنفسها وللعالم.

وسياسة التحدث إلى الخارج بلغة أخرى مغايرة لتلك التي يتم توظيفها للحديث إلى الداخل، هي الجوهر الذي بني عليه تنظيم المعارضين بالشراكة مع ألمانيا في الدوحة، إذ تحاول قطر اقناع ألمانيا بموقفها السياسي عبر توظيف لغة الثقافة والفنون التي يتقنها الأوروبيون. لكن هذه اللغة لا تعكس هوية الحكم في قطر وسياساته، إذ كيف يروج من يدعم أيمن الظواهري وأبو محمد الجولاني ويوسف القرضاوي، للوحات جوزيف ألبرز وجورج بازلتز وأندرياس ريشتر؟

وتحظى هذه الفعاليات باهتمام إقليمي واسع في وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، كما تسهم في تقديم مواهب جديدة لبلدانها، مثلما تسهم "جائزة الشيخ زايد" للكتاب و"جائزة البوكر العربية" للرواية، وهما جائزتان تحظيان بمصداقية كبيرة وتقدير عالمي، وعادة ما تسهمان في بناء زخم واسع النطاق في الوسط الثقافي العربي مع اقتراب موعد الإعلان عن الفائزين بهما. وساهم هذا الزخم في تغيير نظرة المسؤولين السعوديين أيضا للمشهد الثقافي والدور الذي تلعبه الفنون والأدب والموسيقى في انفتاح المجتمع السعودي المحافظ وتطوره.

وتحاول الهيئة العامة للترفيه، التي تأسست ضمن رؤية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان (رؤية 2030)، إطلاق زخم ثقافي صاعد من أسفل إلى أعلى؛ من الشارع أولا إلى قمة المجتمع، بعكس السياسة القطرية التي تحكم المشهد الثقافي وفقا لرؤية نخوية لا تهتم بالتفاعل الشعبي الحقيقي معه.

وبالفعل اجتذبت حفلات موسيقية ومعارض نظمها الهيئة اهتماما واسعا خصوصا وسط الشباب السعودي، كما أدى قرار الهيئة بافتتاح دور السينما وإذاعة أغاني أم كلثوم على القنوات السعودية جدلا إيجابيا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تشكل مع الوقت مقياسا مجتمعيا للمزاج الثقافي في الشارع السعودي واتجاهاته. وتقود فلسفة الهيئة تغيرات جوهرية في المجتمع السعودي، تتزامن مع السباح للمرأة بقيادة السيارة إلى جانب تغيير النظرة التقليدية التي رسخها رجال دين

على هذه المعادلة في علاقتهم بالأنشطة الثقافية الكثيفة التي تستثمر فيها الدولة المليارات من الدولارات. وتسعى قطر عبر هذه الفعاليات والمهرجانات الثقافية إلى تصدير صورة مغايرة للمجتمع وثقافة الحكم في قطر وفق فلسفة "الثقافة للخارج، والسلفية للداخل".

وكرست هذه العقلية التوجه بترشيح وزير الثقافة السابق حمد الكواري لمنصب الأمين العام لليونسكو، وهو منصب بات ينظر إليه في أروقة الحكم في قطر باعتباره دفعة لقوة ناعمة لتعول الدوحة عليها كثيرا لتغيير مفاهيم باتت ملتصقة باسم قطر مؤخرا، في مقدمتها دعم جماعات الإسلام السياسي ومتشددين كثر.

وعلى بعد كيلومترات قليلة من الحدود القطرية، لا تعمل المؤسسات الثقافية في دول خليجية مجاورة كالإمارات والسعودية مثلا، بنفس العقلية أو إنطلاقا من النهج نفسه، رغم ما تردده وسائل الإعلام القطرية عن هذه المؤسسات بأنها تحمل ضغينة نابعة من الشعور بالغيرة الوطنية من "إنجازات" ثقافية مفترضة في قطر.

فالمعارضان ينظمسان في وقت تستعد فيه حكومة أبو ظبي لافتتاح متحف "الوفر أبو ظبي" الذي أعلن مسؤولون فيه أنه سيضم قطاعا أثريا ولوحات فنية ومقتنيات تمثل حضارات مختلفة، وسيصبح أول متحف عالمي في الشرق الأوسط. كما تستعد لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبو ظبي لتنظيم الموسم الثامن لمسابقة "شاعر المليون"، التي تجرى بالتناوب كل عام مع مسابقة "أمير الشعراء" التي انتهت في أبريل الماضي.

زيغمار غابرييل في يوليو الماضي لعدة وأبوظبي ثم الدوحة، انتهج نهجا مغرقا في الدبلوماسية، وحافظ على أقصى درجات الغموض الممزوج بعبارات المجاملة لكل بلد عقد فيه مؤتمرا صحافيا مع مسؤوليه. وعكس هذا الموقف رغبة ألمانية في الانتظار إلى حين انضاح الرؤية بالنسبة للمسؤولين في برلين، وهو ما دفع قطر لطلب وساطة ألمانية لحل الأزمة.

وكانت برلين أولى محطات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في أول زيارته الخارجية، لكن مصادر دبلوماسية قالت حينها إن المسؤولين الألمان أعادوا على مسامع الشيخ تميم الموقف الملتبس من الأزمة، دون الانجرار إلى تبني وجهة النظر القطرية. وساهم ذلك في حفاظ الدوحة على اتصالات مكثفة مع برلين من أجل إقناعها بإعلان موقف صريح معاكس لرؤية دول المقاطعة.

ومعرض الفن الألماني المعاصر هو جزء من حملة قطرية واسعة لتعزيز العلاقات مع ألمانيا، أملا في بناء نفوذ سياسي قد يمكن الدوحة لاحقا من الضغط على حكومة المستشارية أنجيلا ميركل لانتزاع موقف سياسي داعم لها، ومماثل لموقف وسائل الإعلام الألمانية، الذي تقوده قناة "دويتشه فيله DW" الرسمية.

### معارض دون جمهور

رغم التغطيات الإعلامية لفعاليات المعرض، لا يبدو أن معدل تجاوب الجمهور القطري مع افتتاح المعرض كان على المستوى المأمول. واعتاد الناس في قطر

اجتاحت قطر في السنوات الماضية حمى الاستثمار في قطاعات الثقافة والإعلام والرياضة ووصلت إلى حد قطاع السينما الأميركية في هوليوود. وخلف بريق هذه الاستثمارات كانت الدوحة تخفي جانبا على النقيض تماما، وهو الاستثمار في جماعات الإسلام السياسي وتنظيمات وشخصيات مصنفة إرهابية. وعلى هذا التناقض تبني عقيدة السياسة القطرية، حيث الجمع بين الشيء وضده؛ فهي تتوسط في المصالحات وتدعم المتمردين، من جهة تقدم نفسها كوسيط سلام ومن جهة أخرى تمد المعارضة بالسلاح. وتدعم الأفكار المتشددة وتروج لكتب الإخوان وفي نفس الوقت تنظم فعاليات ومعارض لأشهر الرسامين والفنانين الليبراليين والحدائثيين في العالم. واستحوذت الدوحة على شركات الترفيه والثقافة العالمية أو المساهمة فيها، ليست دون أهداف سياسية ودبلوماسية تستثمرها الدوحة عند الحاجة على غرار تنظيم مجموعة من الفعاليات تحتفي بالثقافة والفن الألمانين في خطوة تسعى من خلالها قطر لاستقطاب برلين إلى صفها في أزمتها الراهنة.

□ لندن - افتتحت السلطات القطرية معرض "الفن الألماني المعاصر" ضمن أحداث العام الثقافي قطر - ألمانيا 2017، عبر فعاليات بالغ المسؤولين عن المعرض في الاحتفاء بها، سعيا لجذب تغطية إعلامية واسعة النطاق قد تحسن سمعة قطر المتهمة بدعم تنظيمات إرهابية، من قبل 4 دول عربية فرضت عليها مقاطعة دبلوماسية منذ 5 يونيو الماضي. ويضم المعرض الذي تم افتتاحه الثلاثاء الماضي ويستمر حتى يناير المقبل، ورشات عمل وفعاليات لعرض مقتنيات لفنانين ألمان من الفترة من عام 1945 وحتى الآن. كما سيتم عرض مقتنيات فنية يملكها "دويتشه بنك" في معرض آخر، بالإضافة إلى تصاميم لبعض شركات السيارات الألمانية على رأسها شركة فولكس فاغن.

### معرض الفن الألماني المعاصر هو جزء من حملة قطرية واسعة لتعزيز العلاقات مع ألمانيا أملا في بناء نفوذ سياسي

والمعارضان هما حدث روتيني ضمن فعاليات العام الثقافي الذي بدأ في قطر منذ عام 2012، لكن المبالغ التي صاحبت تنظيمه تحمل أبعادا سياسية. فالموقف الألماني من الأزمة الخليجية مازال ملتبسا ولم يش بعد بتبني برلين مقاربة واضحة تتحاز لطرف على حساب طرف آخر. وخلال زيارة وزير الخارجية الألماني

## احتجاجات خارج اليونسكو على ترشيح قطري لإدارة المنظمة



الدولة العربية التي تبني سياستها على استهداف الدول العربية كيف يمكن أن تشرف على رعاية ملفاتهم في حال فازت برئاسة اليونسكو

وفي الخامس من يونيو 2017 أعلنت السعودية والإمارات والبحرين ومصر مقاطعة قطر دبلوماسيا واقتصاديا لتورطها في دعم الإرهاب.

وأعاد الكواري المقاطعة العربية والخليجية للدوحة تسليط الضوء على سجل قطر في دعم وتمويل الإرهاب وعلى مؤامرات استهدفت الإضرار بالأمن القومي لدول الخليج ونشر الفوضى في المنطقة العربية. وترغب الدول العربية بدورها في قيادة اليونسكو، ولكن الانتقاد الذي توجهها مصر للمرشح القطري خلال التصويت تسلط الضوء على الخلافات الجيوسياسية التي تشل عمل المنظمة التابعة للأمم المتحدة. وتعنى منظمة اليونسكو بتحديد مواقع التراث العالمي مثل مدينة دمر السورية ومتنزه جراندي كانيون الوطني، لكنها تكافح من أجل الفاعلية في ظل تزايد العراقيل التي تعترض عملها مثل النزاعات الإقليمية ونقص التمويل.

وبعد الجولة الثالثة من الاقتراع السري الذي يمكن أن يستمر حتى الجمعة 13 أكتوبر، تصدر الكواري ومرشحة فرنسا أودريه أزولاي السباق بعد حصول كل منهما على 18 صوتا وتلتها مرشحة مصر مشيرة خطاب بحصولها على 13 صوتا. وحصل الصيني تشيان تانغ على خمسة أصوات والبنانية فيرا خوري على أربعة أصوات.

تجمع متظاهرون خارج مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في باريس بعد ظهر الأربعاء 11 أكتوبر 2017 للاحتجاج على المرشح القطري لرئاسة المنظمة، حمد عبد العزيز الكواري.

وبينما كانت تجرى الجولة الثالثة من التصويت تجمع نحو 20 متظاهرا خارج المنظمة ضد مرشح قطر. واتهم حسن الشلغومي، وهو إمام فرنسي تونسي، قطر برعاية الإسلاميين المشددين.

وقال إنه لا ينبغي إتاحة الفرصة لقطر لرئاسة ليونسكو.

ويرى رزق شحاته، وهو سياسي من أصل مصري يرأس منظمة غير حكومية تدعم العلمانية في المجتمع الفرنسي، أن قطر تحاول شراء الأصوات في الانتخابات. وسبق أن اتهمت أحزاب أوروبية قطر بخض استثمارات ضخمة كغطاء مالي لشراء التحالفات من جهة ولاستقطاب الشباب من مسلمي أوروبا لخدمة أجندتها وتمويل متطرفين تحت غطاء مشاريع استثمارية. وكانت فرنسا من بين الدول الأوروبية التي نشطت فيها الأذرع الاستثمارية القطرية، لكن أحزابا معارضة بينها الجبهة الوطنية (يمين متطرف) سلطت الضوء على التوظيف السياسي من قبل الدوحة للاستثمارات الضخمة وحذرت من الاهتمام القطري الكبير بالضواحي حيث توجد بيئة خصبة للتطرف تنغذي من مشاكل اجتماعية ومالية.



«إيران على بعد عام من تصنيع جهاز نووي، ويعتبر سلوك إيران المزعزع للاستقرار، الذي تعترف به معظم دول العالم، مشكلة لا بد أن تتعامل معها الولايات المتحدة وحلفاؤها».

جيمس جيفري

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

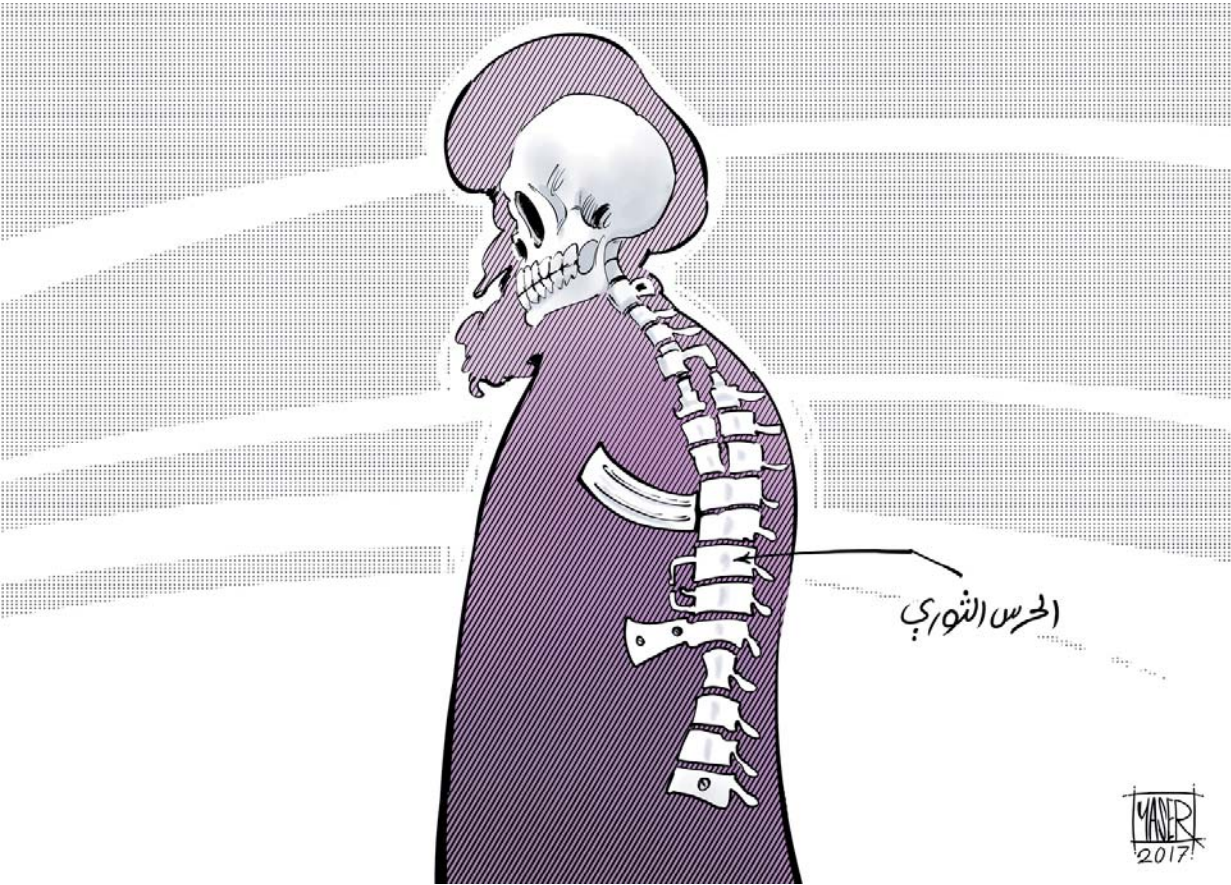
«توجه الولايات المتحدة لتصنيف الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية وإدراجها في قوائم الإرهاب يشكل خطوة محورية في تحديد أحد أهم مصادر الإرهاب في المنطقة والعالم».

خالد بن أحمد آل خليفة

وزير الخارجية البحريني



## لماذا ترتعد طهران من المس بالحرس الثوري؟



وقت يتوقع فيه أن ترتفع ميزانية الحرس إلى 7 مليارات دولار في عام 2018. بمعنى آخر، ورغم الإنجازات التي يحققها “المعتدلون” في الانتخابات، فإن هامش المناورة المتاح لفريق روحاني لا يمس بمحرم الحرس وقواعد التعامل معه، بصفته درع النظام السياسي برمته.

قد لا تكون “التقارير” الأميركية المسربة عن رفع مستوى ضغوط ترامب على إيران إلا سبيلا لبسط طاولة مفاوضات جديدة تطل برنامج الصواريخ الباليستية في هذا البلد. قيل إن ظريف لمخ في لقاءاته على هامش اجتماع الأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر الماضي بإمكانات التفاوض على الأمر، بيد أن واشنطن تحتاج إلى دفع إيران للتسليم بقبول تحييد خطرهما على العالم سواء كان صاروخيا أو نوويا أو إرهابيا. في رفع مستوى العقوبات التي فرضتها الإدارة الأميركية منذ عهد الرئيس السابق باراك أوباما على حزب الله في لبنان، وفي تصديق الكونغرس مؤخرا على وجبة عقوبات جديدة ضد هذا الحزب، ما كان يفهم منه في السابق مكافحة أميركية لامتدادات إيران في الخارج، دون أن يتناقض ذلك مع الاتفاقات الدولية الجارية مع إيران. لكن إذا ما انتقلت واشنطن إلى طور آخر من العقوبات يستهدف الحرس الثوري هذه المرة، أي الكيان المركزي الإيراني الراعي لمليشيات طهران في الخارج، إلى درجة معاملته معاملة الكيانات الإرهابية، فهذا يعني أن استهداف ميليشيات الخارج بات يحتاج إلى ضرب امتدادات هذه الميليشيات داخل إيران. أمر كهذا يعني أيضا تقويض خطط طهران في ميادين نشاط الحرس في الخارج، لا سيما في اليمن والعراق وسوريا ولبنان. فهل باتت واشنطن جاهزة للدفع بتحويلات كبرى داخل تلك الملفات الخلفية الكبرى؟ سؤال يستحق تأمل الساعات المقبلة لهذا السجل بين واشنطن وطهران.

تسليط المجهز الأميركي على الحرس الإيراني يربك كل الطبقة السياسية الإيرانية لما للحرس من نفوذ داخل منابر الحكم ومن سطوة على العملية الاقتصادية في البلاد

في قيادة شؤون البلد وفي فرض رؤاه على روحاني الذي تجرأ قبل مدة على انتقاد هيمنة الحرس على مقاليد البلاد. قد يجوز أيضا تصديق أن تسليط المجهز الأميركي على الحرس الإيراني يربك كل الطبقة السياسية الإيرانية لما للحرس من نفوذ داخل منابر الحكم ومن سطوة على العملية الاقتصادية في البلاد. سبق للحرس أن أوصل أحد قادته، محمود أحمدي نجاد، إلى رئاسة الجمهورية وتولى قمع من اعترض على انتخابه مرة أخرى عام 2009. وينتشر رجال “الحرس” في مناصب الدولة العليا، وربما أبرزهم هذه الأيام علي لايجاني رئيس البرلمان. لكن السطوة الأقوى والأخيث للحرس هي داخل الاقتصاد الإيراني، بحيث أنه يسيطر على قطاعات كبرى، أهمها الاتصالات والطاقة والتمويل، فيما تهيم مجموعة “خاتم الأنبياء” الشهيرة التابعة للحرس على قطاع العقارات وأعمال البناء. وفيما أن التقديرات تذكر أن الحرس يسيطر على نسبة تتراوح ما بين 25 و40 بالمئة من اقتصاد البلاد، فإن تقديرات أخرى تتحدث عن نسب أعلى بحكم عدم إحاطة أجهزة الدولة بالمعلومات الدقيقة حول أنشطة الحرس الاقتصادية. تضيف حكومة حسن روحاني 300 مليون دولار إلى ميزانية الحرس لهذا العام، في

نظام الجمهورية الإسلامية، ذلك أن الجيش الإيراني لم يكن في ذلك الزمن مصدر ثقة للدفاع عن نظام المرشد في طهران. تعرف واشنطن أن الحرس الثوري هو أداة المرشد والنظام برمته في التمدد إلى خارج الحدود وتخصيب الميليشيات والخلايا في اليمن والبحرين والكويت والسعودية والعراق وسوريا ولبنان، وهو ساعد إيران الضارب (لا سيما فيلق القدس التابع له بقيادة اللواء قاسم سليماني) المسؤول عن عمليات التفجير التي استهدفت عواصم أوروبية، كما تلك التي استهدفت جنودا أميركيين وفرنسيين في لبنان، كما ذلك التي خطفت رهاائن غربيين في لبنان أيضا في ثمانينات القرن الماضي. اعتبر العالم منذ قيام الجمهورية الإسلامية في إيران أن العمليات التي ترتكبها جماعات ومنظمات ومليشيات تابعة للحرس الثوري في الخارج هي عمليات إرهابية. ومع ذلك لم يخطر على بال أي عاصمة وضع الحرس الثوري الإيراني على لوائح الإرهاب، ذلك أن في ذلك الإجراء ما يشبه إعلان حرب على نظام إيران، وهو أمر يكشف عنه رد فعل طهران وتهديدها بالرد “الساحق” ونصح واشنطن بإبعاد قواعدها عن مرمى النيران الإيرانية، ناهيك عن الذهاب إلى الوعد بمعاملة إيران للولايات المتحدة معاملة لانتظيم داعش.

تشير صورة الفرح والسعادة التي جمعت قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري بوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى أن طهران تريد الظهور بصفقتها واحدا يجمع البراعماتية الإيرانية التي يمثلها فريق الرئيس حسن روحاني، والحزم الذي يمثله فريق المرشد علي خامنئي. تود طهران تأكيد أن النيل من الحرس الثوري ليس نيلًا من التيار المتشدد في إيران، بل نيل من الدولة برمته بكافة تياراتها. لكن تأملا أعمق بصورة ظريف-جعفري يكشف التفوق الذي يمتلكه الحرس

لم يكن يخفى على العواصم الكبرى أن البرنامج النووي الإيراني يهدف بالنهاية إلى إنتاج قنبلة نووية إيرانية. ولم تكن طهران، رغم نفيها الرسمي وتأكيد فتاوى مرشديها أن القنبلة في شرع الله حرام، توارى نزوعها النووي العسكري تحت مسوغ حماية نظام ولاية الفقيه.

سرّبت إيران من خلال القنوات الخلفية في تواصلها مع الغرب في العقود الماضية أن تخلي المنظومة الغربية بقيادة الولايات المتحدة عن برامج زعزعة نظام الجمهورية الإسلامية كقيل بوقف طهران مسارا قديما لإنتاج قنبلة نووية.

بدا واضحا في ما بعد أن العواصم الغربية لا يمكنها إعطاء تعهد لنظام مسؤول عن استهداف مصالحها في الشرق الأوسط والعالم بإدراجها تحت مظلتها والالتزام بحمايته، كما بدا أيضا أن إيران نفسها لن تثق بأي وعود محتملة تصدر عن “الشياطين” الكبرى والصغرى لمدارة إمبراطورية المرشد وعقيدة حكمه.

قد تكون أهم الثمار التي قطفتها إيران من خلال الاتفاق النووي مع مجموعة خمسة زائد واحد في يوليو 2015، لا تكمن في ما ينتجه من مزايا اقتصادية مقابل تاجيل (وليس إلغاء) طموحاتها النووية العسكرية، بل في اعتراف المجتمع الدولي بالنظام الإيراني كما أراده روح الله الخميني وكما يحافظ عليه علي خامنئي، وفي اعتماده شريكا كاملا يقبل العالم أمره الواقع. وعليه حققت طهران ما تريده من وراء إطلاق برنامجها النووي العسكري، وهو ضمان أمن النظام.

ما يصدر عن واشنطن هذه الأيام يطيح على نحو انقلابي بالروحية التي قادت إلى إبرام الاتفاق النووي الشهير مع إيران. تتطابق الولايات المتحدة مع النظرة التي قاربت بها دول الخليج ذلك الاتفاق. لم تقلق تلك الدول من سلاح نووي لم يجر استخدامه منذ هيروشيما وناكازاكي (أغسطس 1945) في الحرب العالمية الثانية، لكنها كررت قلقها من نظام يعمل من خلال شبكاته في المنطقة كما من خلال تسليح غير نووي، لا سيما ذلك الصاروخي الباليستي، على تقويض استقرار العالم العربي وتهديد أمن بلدانه.

أن يذهب الرئيس الأميركي إلى عدم المصادقة على التزام إيران بالاتفاق النووي، فذلك يعني أن الولايات المتحدة تهوّل بسحب اعترافها بالنظام الإيراني شريكا دوليا يجوز معه الذهاب بعيدا في التطبيع السياسي والاقتصادي والأمني والمالي. وأن يطلق دونالد ترامب يد الكونغرس، بناء على موقفه من الاتفاق، في فرض باقات متعاقبة من العقوبات ضد إيران، يعني أن إيران ستبقى على هامش المجتمع الدولي، وأن إصرار الشركاء الخمسة الآخرين في مجموعة 1+5 على الالتزام بالاتفاق مع إيران، لن يكون كافيا لإعادة العجلة الاقتصادية الإيرانية إلى قلب السياق الاقتصادي الدولي.

لكن الأدهى والأخطر في “الانقلاب” الأميركي على “اتفاق أوباما” الإيراني، يكمن في ذلك الذي يستهدف الحرس الثوري الإيراني، والذي آثار ردود فعل إيرانية حادة ومهدة وعنيفة لا سابق لها في تاريخ العلاقات الإيرانية الأميركية.

تعرف واشنطن، بدقة، حكاية الحرس الثوري وحيثيات ولادته في أعقاب الثورة التي أطاحت بحكم الشاه في إيران عام 1979. تعرف واشنطن أن الخميني أنشأ الحرس وجعله القوة الأساسية المدافعة عن أمن

محمد قواص  
صحافي وكاتب سياسي لبناني



تعرف واشنطن أن الحرس الثوري هو أداة المرشد والنظام برمته في التمدد إلى خارج الحدود وتخصيب

المليشيات والخلايا في اليمن والبحرين والكويت والسعودية والعراق وسوريا ولبنان

## تجربة حماس وأزمة قواعد الإخوان

ربما يكون من المبكر جدا اعتبار أن حركة النهضة في تونس، أو حركة حماس في غزة، تركتا التنظيم الأم (الإخوان) في العراق تماما، أو انسلختا عنه، ولكن المؤكد أن ما جرى قد جعل التنظيم الإخواني في مازق شديد، وأوجد حالة من الانفصام الفكري والعلمي بين القيادات والقواعد المتشعبة، في غياب الصنفين الثنائي والتنظيم، إما بالتصفية أو الاعتقال، وإما بالهروب في أحسن الأحوال، ما يعني عمليا فقدان السيطرة على القواعد المتشرذمة التي تعيش مرحلة “تية” حقيقي.

وبغض النظر عن قراءة التحول الأخير لحماس إما باعتباره من باب التناقضات أو الخلل، وإما باعتباره “مراجعات” حقيقية أو “تقية” سياسية.. إلا أن هذا التحول لا يمكن تجاهله استراتيجيا على مداه الأبعد، والمتعلق بطبيعة مستقبل جماعة الإخوان ذاتها والتي وصلت إلى ما يمكن اعتباره الحالة الصفيرية في رهاناتها البائسة والفاشلة ضمن صراعها مع المنطقة ودولها الرئيسية وعلى رأسها الدولة المصرية. الواقع يقول إن لا مكان لـ “الإخوان” في المشهد السياسي المصري وأيضا العربي، ومخطئ من يظن أن مصر باستطاعتها استيعاب جماعة الإخوان، مثلما استوعبت

النهضة التي قرأت السيناريو “الوجودي” جيدا، لذا حافظت على بقائها بشكل أو باخر في العملية السياسية، ومنحت نفسها قبلة الحياة على الساحة، فيما “قاوم” التنظيم الأم (جماعة الإخوان) طويلا، ومعه جناحه الشرقي (حركة حماس) على أمل أن تتحول الأوهام القديمة إلى معادلات جديدة على الأرض، يتم من خلالها إحياء المشروع بأكمله.. وهذا ما لم يحدث ولن يحدث. أهمية التقلب الحمساوي، أنه أفرز حالة من العداء الشديد داخل الهياكل الإخوانية وبالتحديد قواعدها الرئيسية، التي رأت في التقارب مع مصر، وتحديدًا نظامها، طعنة في الظهر وانتكاسة غير مسبوقة تصل حدّ الخيانة وربما الرجم على الطريقة الإسلامية الإخوانية.

وبالتالي وجدت الحركة نفسها في مرمى النيران الصديقة و”العشيقية”، وما المصالحة التي تم الاتفاق عليها إلا إقرار ضمني بتحول حماس من “حركة مقاومة إسلامية” إلى مجرد حركة سياسية تتناغم مع الأدوات الفلسطينية ذاتها ومن ثم الأدوات الإقليمية، وبالتالي بات عليها أن تواجه السؤال الوجودي تنظيميا وحركيا، وهو ما فطنت له مؤخرا واستنسخت تجربة حركة النهضة التونسية.

بكل تأكيد أستطيع أن أقول إن انقلاب المواقف الذي اتخذته حركة حماس مؤخرا، ورضوخها للمصالحة الداخلية الفلسطينية، برعاية مصرية، بل إعلان حل لجنتها الإدارية في قطاع غزة، لا بد أن يتم التعامل معه في سياق التغيرات الإقليمية الراهنة، ونسقتها النظري والعملية، الذي قلب الأوضاع رأسا على عقب، ووجه ضربة معنوية هائلة لقواعد جماعة الإخوان المسلمين وتنظيمها الدولي ستظهر نتائجها اللاحقة تباعا.

وإذا كان السؤال عن مدى الصدق الحمساوي في توجهه الأخير بعد قرابة عشر سنوات من المراوغة، يعني إنهاء حلم “الإمارة الإسلامية” في غزة، كجزء أو نواة من المشروع الإخواني الكبير المسمى “الخلافة الإسلامية” أم هو تنازل تكتيكي فرضته الأزمة الحمساوية ذاتها، والتي نتج عنها تغيير ميثاقها ومن قلب “بوحة الإرهاب” في قطر قبل أشهر وتحديدا في أبريل 2017، متنوع بتغيير قيادتها؟ الإجابة في تقديري، لا تخرج عن نتيجة واحدة، وهي فشل مشروع كامل، بدأ نزيفه بعد إسقاط المشروع الإخواني في المنطقة، عبر مصر، ومن ثم استوعب درسه الجناح الغربي إخوانيا في تونس عبر حركة

عبد الحميد خيرت  
كاتب مصري



التقلب الحمساوي أفرز حالة من العداء داخل الهياكل الإخوانية التي رأت في التقارب مع مصر، وتحديدا نظامها، طلعنة في الظهر وانتكاسة غير مسبوقة تصل حد الخيانة

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«هناك تفاؤل كبير بعد إتمام المصالحة الوطنية لأنها تعتبر خطوة كبيرة للأمام، ومن المهم أن تستكمل باجتماع جميع الفصائل آخر الشهر الجاري للاتفاق على الأمور السياسية».

مصطفى البرغوثي  
أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية



«نأمل بأن يرحب المجتمع الدولي بالمصالحة الفلسطينية وبدعمها، ليس فقط لرفع الحصار عن غزة والقيام بإعادة إعمارها، وإنما أيضا لضمان السلام العادل والشامل».

حنان عسراوي  
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

## مآل «ثورة أكتوبر»... مآل النظام الإيراني

□ قبل مئة عام قامت "ثورة أكتوبر" بقيادة لينين الذي أسس دولة أمنية ما لبثت أن انهارت في العام 1992. عاش الاتحاد السوفياتي ثلاثة أرباع القرن. كشفت تجربته أنّ لا مستقبل لمثل هذه الثورات التي تستخدم كل أنواع الشعارات لتغطية فشلها في بناء دولة ديمقراطية يستطيع فيها الإنسان العيش حراً يؤمن بما يريد الإيمان به في ظل اقتصاد السوق.

فشلت التجربة السوفياتية. كان فشلها ذريعاً. لم يحل دون هذا الفشل بناء ترسانة نووية وإنتاج صواريخ باليستية ولا إقامة توازن رعب ولا إقامة مناطق نفوذ في أنحاء مختلفة من العالم، بما في ذلك اختراع دولة اسمها ألمانيا الشرقية. لم تنجح التجربة السوفياتية في أي مجال من المجالات باستثناء إنتاج السلاح. كشفت الحروب العربية مع إسرائيل أن هذا السلاح لم يكن فعالاً بأي شكل، ذلك أن عبور قناة السويس في العام 1973 كان بفضل الجندي المصري أولاً، وليس بفضل السلاح السوفياتي. هل من يريد أن يتذكر أن أنور السادات طرد الخبراء السوفيات من مصر في العام 1972، أي قبل أكثر من سنة على "حرب أكتوبر" أو "حرب تشرين"؟

في كل الأحوال، لم يكن هذا السلاح السوفياتي يوماً سوى لقمع الشعوب. قمع الشعب المجري في 1956 وذلك بعدما ارتكب جوزيف ستالين كل أنواع المجازر في حق الشعوب السوفياتية. بعد إخضاع الجمهوريات السوفياتية بالحديد والنار، كان لا بد من إعطاء درس تلو الآخر إلى دول أوروبا الشرقية التي وضعها الاتحاد السوفياتي تحت مظلته بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. كان نزول الدبابات السوفياتية إلى شوارع بودابست مجرد بداية في 1956. تلت ذلك تجربة "ربيع براغ" في 1968. قضت الدبابات السوفياتية على "ربيع

براغ" وقضت عليه أيضاً نظرية "السيادة المحدودة" التي نادى بها ليونيد بريجنيف، خليفة ستالين ونيكيتا خروشوف. جاءت بعد ذلك تجربة بولندا في مطلع الثمانينات. استخدم في بولندا الانقلاب العسكري بقيادة الجنرال ياروزلسكي تقاديا لنزول الدبابات السوفياتية مجدداً إلى ساحات وارسو والمدن البولندية الأخرى لقمع العمال والفلاحين الذين تسلموا بفعل الإيمان الديني أكثر من أي شيء آخر.

انهيار الاتحاد السوفياتي عمليا، يوم انهيار جدار برلين في تشرين الثاني - نوفمبر 1989. مع انهيار جدار برلين كُتِبت السبحة وصولاً إلى الاتحاد السوفياتي بنفسه في مطلع العام 1992 وقيام روسيا الاتحادية التي استطاعت أن تجد لنفسها، مؤقتاً فقط، مكاناً على خريطة العالم بعد أن أصبح فلاديمير بوتين رئيساً في العام 2000.

هناك من انعط من تجربة الاتحاد السوفياتي وهناك من لم يتعظ. في مقدم الذين لم يتعظوا النظام الإيراني الذي يريد تكرار تجربة فاشلة عادت بالخراب على مواطني الاتحاد السوفياتي نفسه أولاً. نشرت تلك التجربة البؤس في مختلف أنحاء أوروبا الشرقية التي عادت دولها وشعوبها إلى بناء نفسها بعد ختلصها من نير الاستعمار السوفياتي غير المباشر. عادت ألمانيا الشرقية إلى حضن ألمانيا، فيما انفصلت سلوفاكيا عن تشيكيا كي تؤكد أن في استطاعة بلدين، كانا بلداً واحداً العيش بسلام وأمان عندما يكون الطلاق ودياً.

المؤسف أن كل تجربة العلاقات العربية مع الاتحاد السوفياتي انتهت بكارثة. لم تستطع مصر استعادة أراضيها المحتلة إلا بعد تخلص أنور السادات من عقدة الاتحاد السوفياتي الذي سعى، دائماً، إلى تكريس الجمود في الشرق الأوسط بعدما سهل احتلال إسرائيل للأراضي العربية في حرب

العام 1967. كان النظام السوري تلميذاً نجيباً للاتحاد السوفياتي. فقد اعتبر حافظ الأسد أن استمرار حال الاحرب والاسلم في المنطقة الطريق الأقصر للمحافظة على نظامه القمعي مستخدماً كل الشعارات التي تصلح لتبرير القمع. أكثر من ذلك، كَرَّز الأسد الأب، الذي تسلم بتسليم الجولان لإسرائيل عندما كان وزيراً للدفاع في العام 1967، بهذه الورقة كي يضمن دخول جيشه إلى لبنان بغية تكبيل منظمة التحرير الفلسطينية ومنعها من الإقدام على أي خطوة تصبّ في استعادة، حتى ولو الحد الأدنى، من حقوق الشعب الفلسطيني.

لا حاجة طبعاً إلى سرد التجربة السوفياتية في اليمن الجنوبي وكيفية القضاء على مدينة عدن التي كان يمكن أن تكون من أكثر المدن العربية ازدهاراً في المنطقة كلها. لا حاجة بالطبع إلى شرح طويل عن النظام الذي أقامه الاتحاد السوفياتي في اليمن الجنوبي والذي تكفل القضاء على بلد كان يمتلك مستقبلاً واعداً بعد استقالته في العام 1967.

المؤسف أكثر من ذلك كله أن إيران تستعيد منذ نجاح ثورة الخميني على الشاه في العام 1979 تجربة الاتحاد السوفياتي، من دون أي سعي إلى الاستفادة من الأخطاء التي شابتها وأدت إلى نهايتها غير السعيدة. هناك تشابه كبير بين التجريبتين في خطوطهما العريضة، علماً أنه يفترض في إيران أن تتنبه إلى أن الأسباب التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، هي الأسباب نفسها التي لا يمكن إلا أن تؤدي إلى انهيار النظام فيها. لم يأت سقوط الاتحاد السوفياتي من فراغ. جاء سقوط الاتحاد السوفياتي بعد التورط في حرب أفغانستان، وبعد اكتشاف ميخائيل غورباتشوف لدى توليه موقع الأمين العام للحزب الشيوعي، وهو موقع في مستوى موقع "المرشد" في إيران، أن

السياسة التي تتحدد في إطارها الأهداف العامة ووسائل تحقيقها. فلا يزال التعارض قائماً على مستوى السياسات، وإن كانت الوقائع الميدانية تفرض على الطرفين التزام التهذبة مع الاحتلال، مع فارق كبير يتعلق بما يسمى التنسيق الأمني مع إسرائيل، الذي تضطلع به سلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس. فهذه الأخيرة ستتولى إدماج الجهاز الأمني الحسماوي في إطارها، وهذا أمر يحتاج إلى اتفاق، إذ هو نقطة عسيرة يمكن أن تتجاوب فيها حماس، على مستوى حفظ حدود غزة ومنع العمل العسكري منها.

هناك نقاط أخرى، بعضها أحيل إلى اللجان، لكن التوصل إليها يحتاج إلى تغييرات جذرية في نهج حماس. من بينها موضوع المال الذي تتلقاه القوى والأحزاب من الخارج. فالمال القطري الذي يصل إلى حماس، وقد أصبح شحيحاً يصبح أمام احتمالين، إما القطع النهائي بسبب احتواء مصر للمشهد الفلسطيني، أو الاستمرار في المساعدة لتعزيز موقف حماس عند الاعتراض والتعطيل، وهذا أمر أقل احتمالاً من الأول.

لكن ما تم إقراره حتى الآن، على الرغم من عموميته، يوسع هامش الحركة للمصريين، ويُلبي احتجاجاتهم الأمنية والسياسية، لا سيما وأن الاتفاق سيجعلهم موجودين في غزة، وطرفاً ضالعا في التطورات، وأمرأ مساعداً على محاصرة الإرهاب في سيناء.

الأثر الواسع للانفصال عن دولة العراق أدركه مسعود البارزاني، فرغم إصراره على الاستفتاء فتح باباً للحوار مع بغداد والمجتمع الدولي، وسعى لطمأنة الجوار بأن "الدولة الكردية الجديدة لن تتدخل في شأن أكراد الدول الأخرى"، كما نزّاه الحديث في أوساط القيادة الكردية عن الكونفيدرالية وإجراء تعديل على الدستور العراقي لتحول فيه البلاد إلى اتحاد كونفيدرالي بين دولتين، كردستان والعراق، كحل واقعي للتوتر، كونه يخرج كردستان من معادلة الدولة الفيدرالية السابقة وتطبيقها الذي سمح بهيمنة العراق والهيمنة الإيرانية وضغوط ميليشيات الحشد الشعبي على إقليم الإدارة الذاتية.

في دول لا تعترف بالمواطنة، فإن استفتاء الأكراد قد يفجر كافة القنابل الموقوتة للأقليات المهمشة ويشعل المواجهات بينها وبين حكوماتها، والفيدرالية كحل مطروح يتعلق بوجود قرار دولي بتحويل منطقة الشرق الأوسط إلى أنظمة فيدرالية، لن تكون بالسهولة التي يتوقعها البعض وستكون بداية لخلق سايكس بيكو معدلة، ولن تبني سوى دول مريضة مادامت تتخذ منحى التقسيم الديني والطائفي والإنني.

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

□ فشلت الثورة الإيرانية في تقديم أي نموذج صالح لأهل المنطقة. صدر الاتحاد السوفياتي العقيدة الشيوعية فارتدت عليه. تصدر إيران الغرائز المذهبية التي لا يمكن إلا أن ترتد عليها يوماً

## اتفاق المصالحة الفلسطينية وآفاقه

في إطار منهج الحكم الفلسطيني خلال الفترة الانتقالية، وإلى حين الوصول إلى لحظة الاحتكام إلى الشعب، هناك بعض الجوانب المتعلقة بالحقوق الدستورية للمواطنين ولل قوى والفصائل، وبالتنار العريض من حركة فتح الذي يطالب بإصلاح الحركة. فلم تات في اتفاق الإطار أية إشارة للحقوق السياسية التي ينبغي تكريسها قبل الوصول إلى لحظة السباق الديمقراطي، وهذه إشكالية قائمة بسبب رفض رئيس السلطة لأي حراك فتحاوي يتوخى وحدة الحركة وهو بهذا العناد يضعف فرص فتح في الفوز في أي سباق انتخابي.

**الحرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778  
الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

عدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

□ قبل بدء محادثات المصالحة الفلسطينية في القاهرة، لم تكن مصر تقبل بأن يعود الطرفان بلا إطار للاتفاق على عدد مهم من التفصيلات والتطبيقات، التي تمثل بالنسبة للفلسطينيين بداية واقعية لعملية المصالحة. وفي المحادثات اتبع المصريون أسلوب الاقتراب غير المباشر من القضايا الخلافية، كالأمن ومنهجية عمله ومؤسسته. وهذا أسلوب معتمد في ساحات الوغى، إذ يتحاشى الطرف المصمم على التقدم إلى الأمام، النقاط الصعبة، فيتجاوزها ويتركها وراءه لكي يعزلها، فتصبح بعدئذ، أقرب إلى حل عقدها. ففي هذا الموضوع ترك موضوع السلاح مثلاً، وبدلاً منه وضعت مسألة المؤسسة الأمنية الواحدة قيد البحث لكي يتم الاتفاق على هيكليتها، وإحالة الصلاحيات إلى اللجان. وفي موضوع الموظفين، ثاني أهم الموضوعات بالنسبة لحماس، تم الاتفاق على الخطوط العامة على أن تحال التفصيلات إلى اللجان التي مُنحت فسحة زمنية لكي تنظر في ملفات الموظفين، وتذهب إلى تسوية المسألة وفق الخطوط العامة التي تم الاتفاق عليها. وخُسمت النقاط السهلة كتلبية الشرط المصري أن يتولى حرس الرئاسة الفلسطينية العمل في معبر رفح، باعتباره جهازاً تابعاً للسلطة الفلسطينية. فالصريون لا يقرّون بشرعية وجود جغرافيا سياسية ذات منافذ إلى الخارج تابعة لحزب ينتمي إلى

□ أشعل استفتاء الأكراد على الانفصال فتيل التحشيد الإعلامي والعسكري والحصار الاقتصادي خوفاً من تداعيات مستقبلية لن تقف عند حدود بناء دولة كردستان في العراق، بل ستنقل إلى دول الجوار والأقليات الموجودة فيها. المشكلة الكردية رغم خصوصيتها المتعلقة بالتقسيم الاستعماري للمنطقة وتوزع الشعب الكردي على أربع دول هي جزء من مشكلة الأقليات ككل، وحق تقرير المصير الذي يشهده أكراد العراق سيؤدي إلى بروز مشاكل متجددة مع كافة الأقليات في الكثير من دول المنطقة وعجزت عن إدارة مكوناتها بالطريقة الصحيحة ووقفت في وجه قيام دولة المواطنة.

ما حققه أكراد العراق خلال فترة الحكم الذاتي منذ عام 1992، والصلاحيات التي أعطاهها الدستور العراقي للإقليم عام 2005 بتشكيل حكومة خاصة به، سهل لكردستان العراق الانتقال من مرحلة السيادة المحدودة على أراضي الإقليم، إلى مطلب السيادة الكاملة المتناغمة مع الرغبة التاريخية للأكراد بوجود دولة خاصة بهم عبر استفتاء الاستقلال، وبغض النظر عن نتائج المستقبلية بات أمراً واقعاً وملهماً لأقليات



«من المتوقع أن تبلغ إيرادات الجزائر من صادرات الطاقة 31 مليار دولار في 2017 مقارنة مع 27.5 مليار العام الماضي وانخفاضا من 60.3 مليار قبل 3 سنوات».

عبدالرحمان راوية  
وزير المالية الجزائري

«نرغب في تشجيع زيادة السيارات الأنظف. هناك دراسات تتوقع أن تصل نسبة السيارات الكهربائية إلى 25 بالمئة من كل السيارات الجديدة بحلول 2025».

ماروس سيفكوفيتش  
المفوض الأوروبي للطاقة



# منتدى اقتصادي يرسم مستقبل العلاقات المغربية الروسية

● تعزيز الشراكة في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والزراعة ● موسكو تدعو الرباط لزيادة الصادرات الزراعية إلى روسيا



عهد جديد للعلاقات المغربية الروسية

كما أكد أن المغرب يعد أول مزود لروسيا في ما يخص السربين المجدد إذ بلغ حجم صادراته لروسيا 7.4 ألف طن السنة الماضية. واستورد المغرب في السنة التجارية 2016 - 2017 حوالي 785 ألف طن من القمح الطري من روسيا، من أصل 4 ملايين طن يستوردها من الخارج، أي بنسبة 20 بالمئة، بقيمة 128 مليون دولار.

واحتضنت موسكو في يوليو الماضي أشغال الدورة السادسة للجنة المشتركة المغربية الروسية حيث كانت فرصة ملائمة لرجال أعمال البلدين لبحث السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات الاقتصادية والنهوض بالاستثمارات المتبادلة وتنويع مجالات التعاون.

منها منتجات زراعية غذائية بقيمة 114 مليون دولار في العام الماضي وحده. ووفق إحصائيات وزارة الزراعة المغربية، صدرت الرباط نحو 351 ألف طن من المنتجات الزراعية والغذائية إلى السوق الروسية في العام الماضي، وتعتبر الحوامض والطماطم أهم هذه المنتجات، بحجم بلغ على التوالي 210 آلاف طن و119 ألف طن.

ويرى أخنوش أن هذه الدينامية التصديرية مكنت بلده من أن يكون المورد الأول للطماطم إلى السوق الروسية العام الماضي، والثاني من حيث الحوامض، وزاد "أنا أعلم جيدا أن الكليمنتين المغربي هو محل تقدير خاص من قبل المستهلكين الروس".

العام الماضي إلى موسكو أعطت دفعة قوية للمبادلات التجارية بين البلدين.

وركن الجانب المغربي في مباحثاته مع الروس على مسألة "الممر الأخضر"، وهو بروتوكول للتبادل وقعه البلدان في مارس العام الماضي لرفع مستوى التدفقات بين البلدين وتعزيز تبادل المعلومات المتعلقة بتداول البضائع.

ويطمح البلدان إلى تحقيق مبادلات تجارية بقيمة 3 مليارات دولار السنة الجارية والعمل على رفعها أكثر في السنوات القادمة.

وأوضح أخنوش أن الصادرات المغربية الزراعية نحو روسيا ارتفعت بنسبة 28 بالمئة في الموسمين الماضيين، وكشف أن 97 بالمئة

دشن المغرب مرحلة جديدة في علاقاته الاقتصادية مع روسيا من خلال تعزيز الشراكات الاستراتيجية في مختلف المجالات الحيوية وخاصة التبادل التجاري، في بادرة، يرى اقتصاديون، أنها ستنقل التعاون بين البلدين إلى آفاق أوسع مستقبلا.

محمد بن امحمد العلوي

عزيز أخنوش:  
العلاقات المغربية الروسية متينة وتحمل في طياتها آفاقا مستقبلية واعدة



والتكنولوجيات الجديدة وقطاع البناء والبنى التحتية.

وتطور حجم التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 27.2 بالمئة في العام الماضي، حيث تساهم روسيا في تزويد المغرب بموارد الطاقة وتصدر إليه الحبوب والمعادن الثقيلة والأسمدة والكبريت وغير ذلك.

وأكد وزير الزراعة الروسي ألكسندر تكاتشيف، في كلمته أمام المشاركين في المنتدى الذي انعقد الثلاثاء الماضي، أن بلاده تسعى إلى تطوير العلاقات التجارية مع المغرب على كافة المستويات.

وقال إن "الصادرات الروسية للمغرب بلغت مليار دولار في العام الماضي وتشكل المنتجات الزراعية نسبة كبيرة منها تصل إلى 530 مليون دولار".

وتسعى روسيا إلى زيادة حجم صادراتها نحو المغرب ولا سيما من القمح والزيوت النباتية والسكر، وعبر عن استعداد بلاده لتوسيع مجال التعاون ليشمل الجوانب ذات الصلة باستغلال العربات والآلات الزراعية.

ويهدف المنتدى إلى مناقشة سبل الترويج للصناعات المغربية وعلاصة "صنع بالمغرب" في السوق الروسية وتعزيز الشراكة المغربية الروسية في مجالات صناعات الأدوية والطاقة والتكنولوجيات وقطاع البناء والبنى التحتية.

وأكد عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري في كلمته أمام المنتدى أن "العلاقات المغربية الروسية أقوى من أي وقت مضى وتحمل في طياتها آفاقا مستقبلية واعدة".

وعبر أخنوش عن تفاؤله بتطور العلاقات بين البلدين التي أضحت طموحة أكثر من أي وقت مضى، مشيرا إلى أن الزيارة التي قام بها العامل المغربي الملك محمد السادس

الرباط - شكل منتدى الأعمال الروسي المغربي، الذي نظمه الاتحاد العام لمقاولات المغرب بالشراكة مع مجلس الأعمال الروسي العربي هذا الأسبوع منصة لرسم معالم جديدة للعلاقات الاقتصادية بين الرباط وموسكو.

وجاء المنتدى الذي التّم في نسخته الرابعة على هامش زيارة رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف للرباط على رأس وفد رفيع المستوى بهدف تمتين العلاقات الثنائية مع المغرب.

وتوج لقاء مدفيديف بنظيره المغربي سعدالدين العثماني بتوقيع 11 اتفاقية في عدة مجالات مختلفة بينها الجمارك والزراعة والطاقة والصناعة بقول خبراء إنها أعطت دفعة استراتيجية للعلاقات الاقتصادية بين الدولتين.

وأعتبر متابعون أن التعاون بين موسكو والرباط تضمن قطاعات حيوية تهم مجال صادرات المنتجات الزراعية والبحرية كالطماطم والحوامض والأسماك، وهو ما سيجتich للمغرب أن يكون ثاني شريك لروسيا على الصعيدين العربي والأفريقي.

وتقول مريم بنصالح شقرون، رئيسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب، إن المغرب يعد بوابة لصادرات روسيا نحو أفريقيا وأن روسيا باستطاعتها توفير أرضية لصادرات المغرب نحو المنطقة الأوروبية.

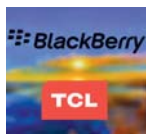
ولفتت شقرون إلى أن المنتدى يشكل مناسبة لتحديد محاور جديدة في التعاون الثنائي تنضاف إلى الزراعة والصيد البحري، مشيرة إلى فرص الاستثمار التي تزخر بها قطاعات صناعة الأدوية والطاقة

ألكسندر تكاتشيف؛

روسيا تسعى لتطوير العلاقات التجارية مع المغرب على كافة المستويات



## بلاكبيري تكشف عن هاتف «موشن» الجديد في دبي



شركة تي.سي.أل:

هاتف بلاكبيري موشن الجديد يضم معالجا متطورا من طراز سناب دراغن 625

وأعلنت شركة تي.سي.أل الصينية أن هاتفها الذكي الجديد يتضمن برنامج الأمان "دي.تيك" الخاص بهواتف بلاكبيري، إضافة إلى تقويم بلاكبيري.

وكشفت أن الجهاز الجديد سوف يكون متاحا في أسواق الإمارات العربية المتحدة بسعر 1699 درهما إماراتيا أي نحو 462 دولارا وهو ما يمنحه ميزة تنافسية مقارنة بأسعار الإصدارات الجديدة من شركات آبل وسامسونغ وغوغل.

على الزر الرئيسي. ومن ضمن التجهيزات الأخرى، التي يشتمل عليها هاتف بلاكبيري موشن الجديد، ذاكرة وصول عشوائي تبلغ سعتها 4 غيغا بايت وبطارية بسعة 4000 مللي أمبير/ساعة مع دعم تقنية الشحن السريع "كوك تشارج 3.0".

ويمكن إعادة شحن البطارية بنسبة 50 في المئة في غضون 40 دقيقة عن طريق منفذ "يو. أس.بي.سي". كما يمتاز الجهاز الجديد بفتة الحماية "آي.بي.بي 67" التي تحميه من تأثيرات رذاذ الماء والأتربة.

وعلى الرغم من قيام شركة غوغل بإطلاق نظام "أندرويد 8.0 أوريو" خلال شهر أغسطس الماضي، إلا أن هاتف بلاكبيري موشن الجديد يعتمد على نظام أندرويد 7.1. ومن المقرر إطلاق تحديث له مع الإصدار الجديد خلال العام المقبل.

دبي - كشفت شركة تي.سي.أل النقاب عن الهاتف الذكي الجديد بلاكبيري "موشن" خلال مشاركتها في أسبوع التكنولوجيا والابتكار "جيتكس 2017" المنعقد حاليا في مدينة دبي في الإمارات العربية المتحدة.

وأوضحت الشركة الصينية أن الهاتف الذكي الجديد مزود بشاشة قياس 5.5 بوصة وتعمل بتقنية الدقة والوضوح الفائقة الكاملة (1080×1920) بيكسل.

ويضم هاتف موشن الجديد معالجا متطورا من طراز سناب دراغن 625 إضافة إلى مستشعر في الكاميرا الخلفية التي تصل دقتها إلى 12 ميغا بيكسل.

كما يضم كاميرا أمامية بدقة 8 ميغا بيكسل لالتقاط صور السيلفي، وبيزر مستشعر بصمة الأصابع أسفل الشاشة على شكل شعار بلاكبيري، والذي يشتمل أيضا



منافس جديد في ساحة الهواتف الذكية المزدهمة بالإصدارات الجديدة

## فرنسا تصعد خطوات إقصاء سيارات الوقود التقليدي

وتواجه الحكومة البريطانية ضغوطا لاتخاذ خطوات لخفض تلوث الهواء بعد خسارة دعاوى قضائية أقامتها جماعات مدافعة عن البيئة. وأعلنت في مايو اقتراحات للنخلص من معظم السيارات الأكثر تلويثا للبيئة.



كريستوف ناجدوفسكي:

نخطط للتخلص من سيارات

محركات الاحتراق الداخلي

بحلول عام 2030

وقال وزير البيئة البريطاني مايكل غوف "تؤكد أن ذلك سيعني أنه لن تكون هناك أي سيارة جديدة تعمل بالبنزين أو الديزل بحلول عام 2040".

ودخل مستقبل سيارات الوقود التقليدي مرحلة جديدة في الشهر الماضي بانضمام الصين، أكبر سوق للسيارات في العالم إلى خطط حظر بيع تلك السيارات وفي موعد أقرب من عام 2040.

وأعلنت بكين أنها تعمل على وضع جدول زمني "لحظر" إنتاج وبيع السيارات العاملة بالوقود الأحفوري، في تحد هائل لأكبر سوق للسيارات في العالم في وقت تستعد لفرض حصص من السيارات النظيفة على الشركات المصنعة.

ورفعت اسكتلندا سقف السباق مرة أخرى حين وضعت موعدا طموحا لوقف بيعها خلال 15 عاما، وهو موعد أقرب بكثير من هدف الخطط التي أعلنتها بريطانيا وفرنسا والصين والتي تستهدف تحقيق ذلك في غضون 23 عاما.

ويرى محللون أن هذه الموجة قد تتسع بشكل كبير وتنضم إليها دول أخرى مع اتساع الضغوط الشعبية بسبب الهواجس البيئية وتزايد وتيرة الكوارث الطبيعية التي يؤكد العلماء أنها نتيجة للتلوث وتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري. وتبدو ألمانيا مرشحة لوضع خطط مماثلة مع تفاقم نداعات فضيحة تزوير انبعاثات سيارات الديزل التي تنتجها مجموعة فولكسفاغن رغم مرور أكثر من عامين على الكشف عنها.

باريس - وسعت السلطات الفرنسية خطط إقصاء السيارات التي تعمل بالبنزين والديزل من الشوارع الفرنسية، حين أعلنت سلطات العاصمة الفرنسية أنها تخطط لحظر السيارات التي تعمل بمحركات الاحتراق الداخلي.

وقال كريستوف ناجدوفسكي المسؤول عن سياسة النقل في مكتب رئيسة بلدية باريس إن "الأمر يتعلق بالتخطيط للمدى الطويل من خلال استراتيجية ستخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري". وأضاف أن "النقل أحد الأسباب الرئيسية للانبعاثات المسببة لظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض. لذلك نخطط للتخلص من السيارات التي تعمل بمحركات الاحتراق الداخلي التي تعمل بالوقود الأحفوري بحلول عام 2030".

وتعد خطط بلدية باريس أكثر طموحا من إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في يوليو الماضي عن خطة لمنع السيارات التي تعمل بالديزل والبنزين بحلول عام 2040.

وتأتي الخطط الفرنسية في إطار تعزيز الالتزام باتفاق باريس للمناخ الذي وقعت عليه معظم دول العالم في ديسمبر 2015 ويهدف لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ووقف انبعاثات الكربون في فرنسا بحلول عام 2050.

وعرض وزير البيئة الفرنسي نيكولا أولو تفاصيل الخطة التي قال إن تطبيقها سيكون "صعبا" رغم أن معظم مصنعي السيارات في فرنسا أكدوا أنهم مستعدون لهذا التحول.

وقد انضمت فرنسا إلى ذلك التوجه وأعلنت أنها تخطط لحظر بيع السيارات الجديدة التي تعمل بالديزل والبنزين بحلول عام 2040 في إطار خطة لمنعها تماما بعد ذلك بعشرة أعوام.

نيكولا أولو:

تطبيق حظر السيارات

التي تعمل بالبنزين والديزل

سوف يكون صعبا





«سنقدم مشروع الموازنة الاتحادية للعام المقبل إلى مجلس الوزراء خلال أكتوبر الجاري وهي تتوقع عدم تسجيل أي عجز مالي».

يونس الزهوري  
وكيل وزارة المالية الإماراتية

«إنتاج ليبيا من النفط حالياً يتذبذب حول مليون برميل يومياً، ومن الصعب جداً أن تحقق المؤسسة الوطنية للنفط هدف إنتاج 1.25 مليون برميل يومياً بحلول نهاية العام».

مصطفى صنع الله  
رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا



# اقتصاد

## ترجيح تسجيل أول انكماش للاقتصاد السعودي منذ 2009

● صندوق النقد الدولي أقل تشاؤماً من توقعات المحللين ● السعودية أمام الاختيار بين خفض العجز وتحفيز النمو



مراجعة شاملة لمحركات الاقتصاد السعودي

وبأثر رجعي بعد إيقافها لنحو 7 أشهر. كما قامت بتسديد معظم مستحقات الشركات. وكان صندوق النقد الدولي قد كشف الأسبوع الماضي أن السعودية أبلغته بأنها بدأت بإعادة النظر في وتيرة تنفيذ إجراءات التقشف لتجنب حدوث تباطؤ كبير للاقتصاد. وقال إنه "بالنظر إلى قوة الاحتياطات الوقائية في المالية العامة وتوافر التمويل ومرحلة الدورة الاقتصادية الحالية، ليس من الضروري أو المحبذ الإسراع في ضبط أوضاع المالية العامة".

وأوضح أن العجز سيتقلص قليلاً لنحو 7.5 بالمائة العام المقبل وقد يصل إلى 7.3 بالمائة في 2019، إذ من المستبعد أن تتخلص الرياض تماماً من العجز بحلول 2020. وتبحث الرياض حالياً عن صيغة للتوازن بين ترشيد الإنفاق لخفض العجز وبين حاجة ملحة لتحفيز الاقتصاد وتشجيع الإنفاق لوقف تباطؤ نمو النشاط الاقتصادي. وقد اتخذت بالفعل خطوات كبيرة لزيادة الإنفاق وإنعاش الطلب المحلي حين أعادت مخصصات موظفي الدولة في أبريل الماضي

الكف عن زيادات أسعار الوقود والكهرباء المحلية التي كان مخطط لها في البداية أن تجرى هذا العام. ويدرس المسؤولون المضي قدماً في تنفيذ تلك الزيادات من عدمه. وأظهر الاستطلاع أن خبراء الاقتصاد يتوقعون أن تسجل الحكومة السعودية عجزاً مالياً نسبته 8.1 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام في تحسن كبير مقارنة مع 12.3 بالمائة في العام الماضي وفق البيانات السعودية، لكنه يظل مستوى غير مستدام في الأجل الطويل.

أبدى المحللون الاقتصاديون توقعات أكثر تشاؤماً لأداء الاقتصاد السعودي من توقعات صندوق النقد الدولي، ورجحوا أن ينكمش الاقتصاد السعودي بنسبة 0.5 بالمائة مقارنة بنمو نسبته 0.1 بالمائة في تقرير صندوق النقد.

بالمنة نسبة الانكماش المتوقع هذا العام بحسب المحللين بينما يتوقع صندوق النقد نموا بنسبة 0.1 بالمائة

0.5

من 1.9 بالمائة في توقعات الاستطلاع السابق. وتوقعوا تسارع النمو لاحقاً إلى اثنين بالمائة في 2019. ويعود انكماش الاقتصاد السعودي إلى عدة أسباب بينها انخفاض إنتاج النفط بعد أن قلصت الرياض إمداداتها هذا العام بموجب اتفاق عالمي لدعم الأسعار سيستمر حتى نهاية مارس العام القادم، ويجري البحث حالياً في إمكانية تمديد. لكن الاقتصاد يتعرض لضغوط أيضاً من تباطؤ أكثر من المتوقع في القطاع غير النفطي، حيث توقفت الاستثمارات الخاصة الجديدة إلى حد كبير ونما القطاع غير النفطي بنسبة 0.6 بالمائة فقط على أساس سنوي في الربع الثاني من العام الحالي.

وقال جيسون توفى خبير الاقتصاد في منطقة الشرق الأوسط لدى كابيتال إيكونوميكس في لندن، والتي تتوقع حالياً انكماش الاقتصاد السعودي بنسبة 1.3 بالمائة للعام بأكمله إن "مؤشرنا لتتبع الناتج المحلي الإجمالي يرجح أن يكون الاتجاه النزولي قد تعزز في بداية الربع الثالث من العام الحالي". وأضاف أن "الانخفاض النابع من قطاع النفط زاد في ما يبدو بينما فقد القطاع غير النفطي بعضاً من زخمه".

ويصر صناع السياسات في السعودية على أن الاقتصاد متين وأن النمو سيتجه إلى الارتفاع، لكن توفى قال إنهم سيكونون قلقين من أن تخفيفاً محدوداً في إجراءات التقشف خلال الربع الثاني، يتمثل في الرجوع عن خفض المزايا التي يحصل عليها موظفو الدولة، لم يعزز القطاع غير النفطي. وقد يضطر هذا الأمر السلطات إلى تخفيف إجراءات التقشف أكثر، ربما من خلال

الرياض - أظهر استطلاع أن من المتوقع انكماش الاقتصاد السعودي هذا العام للمرة الأولى في ثماني سنوات، متافراً بانخفاض أسعار النفط وسياسات التقشف التي تضر بنمو القطاع الخاص.

وخلص الاستطلاع الذي شمل 15 اقتصادياً ونشرت نتائجها أمس إلى أن الخبراء خفضوا متوسط توقعاتهم من نمو الناتج المحلي الإجمالي السعودي بنسبة 0.1 بالمائة في الاستطلاع السابق الذي أجري في يوليو الماضي إلى انكماش بنسبة 0.5 بالمائة في استطلاع أمس.

وسيكون هذا الانخفاض السنوي الأول من نوعه للاقتصاد السعودي منذ الأزمة المالية العالمية عام 2009، وفقاً لبيانات صندوق النقد الدولي. وقد يزيد المخاوف بشأن برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تطبقه الرياض. ويهدف البرنامج الطموح لخصخصة المؤسسات الحكومية وحزمة واسعة من الإصلاحات الاقتصادية إلى تقليص الاعتماد على صادرات النفط من خلال تحفيز النمو في القطاع الخاص. لكن خفض الإنفاق وزيادة الضرائب لتقليص عجز الموازنة الضخم يضغطان بشدة على القطاع.

وأبدى المحللون الذين استطلعت وكالة رويترز آراءهم نظرة أكثر قتامة للنمو الاقتصادي في السعودية مقارنة مع نظرة صندوق النقد الدولي الذي يتوقع نمو الاقتصاد بنسبة 0.1 بالمائة في العام الحالي. لكن مسؤولاً بارزاً في الصندوق أقر الأسبوع الماضي بأن توقعاته قد تكون صعبة التحقق بسبب ضعف غير متوقع في القطاع غير النفطي.

وقال المحللون إن من المتوقع أن ينمو الاقتصاد السعودي 1.3 بالمائة العام القادم بدلاً

جيسون توفى:

ازداد التراجع في قطاع النفط بينما فقد القطاع غير النفطي بعضاً من زخمه



## تفاقم العجز التجاري التونسي رغم الإصلاحات الاقتصادية

مليار دولار، قيمة العجز

التجاري في الأشهر التسعة الأولى من 2017، وفق معهد الإحصاء

4.62

## منطقة تجارة حرة لكامل قارة أفريقيا

الرباط - أكدت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة أمس إمكانية توقيع اتفاق نهائي لإنشاء منطقة تجارة حرة تشمل جميع دول القارة في محاولة لزيادة حجم التجارة المشتركة.

وقال خالد حسين رئيس إدارة السياسات في اللجنة إن المفاوضات تسير بشكل جيد وتوقع أن توقع الدول الأفريقية على إنشاء تلك المنطقة قبل نهاية العام الحالي.

وتتكون اللجنة ومقرها في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا من 54 دولة أفريقية، وهي مكلفة بالعمل على تسخير الموارد واستخدامها في تحقيق أولويات التنمية في قارة أفريقيا.

وأقر حسين بوجود تحديات أمام صناع القرار السياسي لكن الجميع يعي أهمية مثل هذه الاتفاقية لكل دول القارة، وليس لصالح طرف على حساب الآخر. وحذر من أن التوصل إلى الاتفاقية دون الأخذ في الحسبان أحجام الدول المختلفة، سيؤدي إلى وجود رابحين وخاسرين.

وأكد أن إنشاء منطقة تجارة حرة سيجفز النمو الاقتصادي في عموم قارة أفريقيا، والذي سجل في العام الماضي نسبة متواضعة بلغت 1.7 بالمائة وهي نسبة لم تشهدها القارة منذ بداية القرن الحالي.

وتشير الدراسات إلى أن الناتج المحلي الإجمالي في قارة أفريقيا يمكن أن يرتفع بنحو 3 إلى 5 بالمائة كنتيجة مباشرة لإنشاء منطقة التبادل التجاري الحر.

لكن حسين أكد أن القضية أكبر من زيادة الناتج المحلي وأنها تتعلق بالحالة الملحة لتنوع النشاط الاقتصادي بدل اعتماد أفريقيا الكبير حالياً على تصدير المواد الخام وخاصة إلى أسواق أوروبا والولايات المتحدة والصين.

وأضاف أن الدول الأفريقية تواجه اليوم تحديات كبيرة تتمثل في عدم القدرة على تصدير منتجاتها إلى الأسواق الخارجية. وأكد أن ذلك يفرض عليها إيجاد طلب محلي بين دول القارة وتنمية التعاون المشترك لكسب تحدي الاعتماد على الذات.

في محاولة لتقليص العجز التجاري المتفاقم خاصة مع تركيا والصين، وتخفيف معاناة المواطنين من ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية جراء تدهور قيمة الدينار.

وتقول الحكومة إنها تقوم بمساع لتفعيل الإجراءات الحمائية بموجب الاتفاقيات المبرمة مع عدة دول بينها الصين وتركيا. وطلبت تونس من تركيا مساعدتها في توسيع دخول السلع التونسية إلى أسواقها. وطلبت تجديد أو إعفاء قائمة إضافية من السلع التونسية من الرسوم الجمركية وفتح خطوط تمويل تركية بشروط ميسرة لتعزيز الصادرات التونسية.

ويقدر اقتصاديون خسائر تونس جراء إغراق السوق المحلية بالتوريد العشوائي لل بضائع المعاف من الرسوم الجمركية بنحو ملياري دولار سنوياً.

ودعت تونس الصين لفتح خطوط تمويل لتشجيع استثماراتها الصناعية في تونس. كما طلبت مساعدة تقنية لزيادة دخول الصادرات التونسية إلى الأسواق الصينية. وصرح أن التدابير الجديدة جاءت متأخرة لتقليص الفجوة بين الصادرات والواردات التي استنزفت الاحتياطيات النقدية للبلاد، فإن الخبراء يرون أن مجرد إحداث اختراق في سياسة التبادل التجاري ستكون له انعكاسات إيجابية رغم أن العملية ستكون بطيئة.

وتسعى الحكومة بالتوازي مع ذلك إلى التحكم في قيمة الدينار، الذي شهد تدهوراً كبيراً، في الأشهر الأخيرة، مقابل العملات الأجنبية حيث بلغ سعر اليورو 2.91 دينار، والدولار 2.48 دينار، وفق البنك المركزي.

وتتصاعد التحذيرات منذ سنوات من انزلاق اقتصاد البلاد إلى الركود بسبب تباطؤ معدلات النمو وتفاقم الديون والعجز التجاري وتزايد الضغوط على التوازنات المالية. وأكدت خطوة استنزاف الاحتياطيات المالية على قدرة الحكومة على إصلاح الاقتصاد المتعثر.

تعتبره الأوساط الاقتصادية كارثياً، وهو ما يجعل الحكومة تحت الضغط لمواجهة هذا الأمر ووقف نزيف الخسائر.

وتعتمد تونس على التوريد بالعملة الصعبة لتغطية الحاجيات الاستهلاكية، في مقدمتها الوقود والمواد الغذائية والحبوب والزيوت النباتية والتجهيزات الإلكترونية والمواد الأولية للقطاع الصناعي والقطاع الصحي والأدوية والسيارات وغيرها. ويقول محللون إن نمو الواردات بشكل غير مسبوق كان نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة لا سيما في ما يتعلق بالرسوم الجمركية، ما أدى إلى تسويق حصة كبيرة من السلع المهربة في السوق المحلية، مما انعكس سلباً على احتياطي البلاد من النقد الأجنبي.

وكشفت الحكومة في مايو الماضي، عن استراتيجية جديدة لكبح انفلات الواردات،

تراجع صادرات قطاع الفوسفات بنحو 11.2 بالمائة.

وتعود زيادة الواردات إلى ارتفاع واردات الطاقة بنحو 32.4 بالمائة وواردات المواد الزراعية والغذائية بنحو 21.9 بالمائة، إضافة إلى المواد الأولية ونصف المصنعة بنحو 22 بالمائة.

وسجلت واردات المواد الاستهلاكية غير الغذائية مثل السيارات والزيوت المركزة والعطور زيادة هي الأخرى تقدر بنحو 20.8 بالمائة.

وتسجل تونس أكبر عجز تجاري مع الصين حيث بلغ 1.3 مليار دولار، تليها تركيا بنحو 525 مليون دولار وروسيا بنحو 372 مليون دولار وبعدها الجزائر بنحو 131.4 مليون دولار، وفق بيانات رسمية.

وتؤكد الإحصائيات أن تونس تفقد احتياطياتها النقدية من العملة الصعبة بشكل



إغراق السوق بالسلع المستوردة

«المصالحة الفلسطينية إذا تمت على أسس قوية ومحصنة بدعم من الشعب الفلسطيني ستشكل المرجعية لمسار إيجابي سيُشمل كل المنطقة العربية والعالم».

«أهدأنا كلها متقاطعة وقد حان الوقت لأن نفكر بهدوء ونحدد الأهداف ثم نضع الخطة والمنهجية للتوصل إلى حلول».

# الفلسطينيون سيعاقبون من يفشل المصالحة بين فتح وحماس

● السفير هائل الفاهوم: على الفصائل أن تكون في خدمة الوحدة الوطنية

● القيادات الفلسطينية تطور لأول مرة استراتيجية الفعل القائمة على الفكر والالتزام



فوائد المصالحة تتجاوز الحدود الفلسطينية لتطال المنطقة والعالم

## عقد من الانقسام

وقعت فتح وحماس اتفاق المصالحة الفلسطينية رسمياً، في القاهرة، بعد عقد من الانقسام والعلاقات المتوترة:

● 25 يناير 2006، فازت حركة حماس التي كانت تشارك للمرة الأولى في عملية انتخابية، في الانتخابات التشريعية بعد عشر سنوات على هيمنة فتح.

● 28 مارس، تولت حكومة اسماعيل هنية السلطة وعهدت بالمناصب الرئيسية إلى قادة الحركة.

● في يناير وفبراير 2007 ثم في مايو من العام ذاته، جرت مواجهات عنيفة بين أنصار فتح وحماس.

● 14 يونيو، أقال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس رئيس الوزراء إسماعيل هنية بعد أسبوع من العنف بين الحركتين، وأعلن حالة الطوارئ في قطاع غزة. لكن في اليوم التالي تغلبت حماس على القوات الموالية لفتح في غزة، في ما اعتبره عباس انقلاباً عسكرياً.

● 27 أبريل 2011، وقعت فتح وحماس اتفاقاً ينص على تشكيل حكومة انتقالية تكلف بتنظيم انتخابات. وفي مايو، وقعت كل المنظمات الفلسطينية الاتفاق بالأحرف الأولى. لكن تم تأجيل الاستحقاقات الانتخابية باستمرار.

● 7 يناير 2012، وقعت الحركتان اتفاقاً للإفراج عن المعتقلين. في السادس من فبراير من العام نفسه، تفاهما على أن يكلف عباس قيادة الحكومة الانتقالية، لكن هذا القرار الذي واجه معارضة داخل حماس، لم ينفذ.

● 23 أبريل 2014، وقعت منظمة التحرير الفلسطينية التي تسيطر عليها حركة فتح اتفاق مصالحة مع حماس لوضع حد للانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

● في يونيو، شكلت حكومة وحدة ضمت تكتونقراطاً من الطرفين، لكنها لم تكن قادرة على ممارسة سلطتها في غزة. واتهم عباس حركة حماس بالإبقاء على "حكومة موازية" في القطاع.

● يوليو وأغسطس 2014، أظهر الطرفان موقفاً موحداً بعد شن إسرائيل حرباً استمرت 50 يوماً على القطاع رداً على إطلاق صواريخ. ومع ذلك وبعد أشهر، أخفقت حكومة الوحدة الوطنية.

● مارس 2017، شكلت حماس "لجنة إدارية" اعتبرتها فتح حكومة موازية.

● 17 سبتمبر، أعلنت حماس "تلبية للجهود المصرية" حل اللجنة ودعت حركة فتح إلى حوار جدي للمصالحة.

● في 12 أكتوبر، أعلنت فتح وحماس بعد مفاوضات استمرت يومين بين ممثليهما في القاهرة، أنهما توصلتا إلى اتفاق.

ورأى هائل الفاهوم أن "تفعيل المصالحة والوحدة سينعكس على المحيط العربي والدولي"، مضيفاً أن "فلسطين هي أم الحلول أم الحلول لمن يسعى إلى حل مقبول، فالحلول العادلة لا توجد إلا في السماء".

وقال إن "هناك إجماعاً عربياً ودولياً على أن الاستقرار في المنطقة لن يتم من دون إقامة دولة فلسطينية، وهو ما أكده العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والرئيس التونسي الباجي قائد السبسي". ولفت إلى أن "المصالحة الفلسطينية إذا تمت على أسس قوية محصنة بدعم الشعب الفلسطيني ستشكل المرجعية لمسار إيجابي سيُشمل كل المنطقة العربية والعالم"، مضيفاً "سنكون نحن المرجعية وأنا واثق في المستقبل".

وأشار إلى أن "الإشكالية أعمق مما نعتقد وتتجاوز المصالحة بين فتح وحماس، هي مصير المجتمع الدولي كله، فالمؤسسة الإسرائيلية قلقة من أن تشكل فلسطين هذه المرجعية الإيجابية لاستراتيجيات قادمة وتحاول أن تواجهها من خلال اختراقات بافريقيا والصين والهند وبالتقرب من أميركا اللاتينية".

وقال "إذا أراد الإسرائيليون الحفاظ على أنفسهم لن يستطيعوا ذلك دون ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وإذا استمروا في العملية التدميرية فهم يدمرون أنفسهم، ففلسطين الضامن الوحيد للاستقرار والأمن".

### صفقة للسلام

بخصوص ما يتم تداوله بشأن إبرام صفقة للسلام بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي برعاية أميركية، قال الفاهوم إنه لا يؤمن بموضوع الصفقات. وأوضح أن "التغيرات الدولية الاستراتيجية السابقة بدأت تتغير وللحل الحق في التعامل مع التغيرات الجديدة بما يتقاطع مع مصالحه". وأشار إلى ضرورة "التفكير في مصالحنا كفلسطينيين أين تتقاطع وأي طرف يقدم مبادرة تتناسب مع مرجعيات الشرعية الدولية".

واعتبر أن "هناك حراكاً سياسياً وتعديلاً لفكر في إطار مراجعة الاستراتيجيات السابقة" في ما يخص مسار عملية السلام في المنطقة.

ويرى أن "هناك مطابخ تفكر بإيجابية لوضع استراتيجيات جديدة في داخل الدول ولا تريد أن تعلن للعن أن استراتيجياتها السابقة قد فشلت". وأكد أن "اتفاق السلام ليس مستحيلاً، لكن هناك معوقات وحقول ألغام لإرباكه من خلال استمرارية سياسة الهيمنة".

أكد السفير الفاهوم أن صمود الشعب الفلسطيني الذي استمر على مدار 100 عام وصل إلى مراحلها النهائية من الصراع، مشيراً إلى أن "التخلص من كل الفيروسات التي زرعها في الجسم جعل الشعب يخرج أصلب وأكثر وعياً من الماضي".

وبين أن "لدى جميع القوى الوطنية الفلسطينية المصلحة في أن تدفع في اتجاه الوحدة".

ويرى أن "مصر لاعب رئيسي في المنطقة ولها مصلحة قومية في المصالحة الفلسطينية ولعبت دوراً إيجابياً في تهيئة الظروف والأرضية لإنجاح هذه المصالحة".

وأعرب الفاهوم عن أمله في استمرار الدور المصري "في تحاشي المطبات وحقول الألغام التي قد تضعها أمامنا أطراف أخرى إن كانت إقليمية أو إسرائيلية لإفشال هذه المصالحة".

### أم الحلول

بين الفاهوم أن "الحماس الأوروبي لموضوع الوحدة الفلسطينية، من خلال بيانات اللجنة الرباعية الدولية والمفوضية الأوروبية، مرده مصلحة الاقطاب واللاعبين الكبار بالساحة الدولية من خلال تحقيق المصالحة الفلسطينية".

وفسر ذلك بقوله "لو فشلت المصالحة في فلسطين ستكون لها تبعات سلبية حيث ستعزز ما نسميه استراتيجيات مراكمة الحروب والنزاعات وتقسيم الشعوب".

وأضاف الفاهوم "العالم الآن يعيد التفكير في هذه الاستراتيجية ويدرس كيفية الانتقال من استراتيجية مراكمة الحروب إلى استراتيجية مراكمة الحلول، لذلك تعد فلسطين مفتاحاً لهذه الحلول". واعتبر أن "هناك بداية وعي لعدد كبير من دول العالم، التي تقر بأن فلسطين هي مفتاح الحل".

تدفع التغيرات الداخلية والإقليمية والدولية نحو ضرورة خلق مصطلحات وأفاق تعامل جديدة في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي دون المساس بثوابت القضية. وكانت فترة الانقسام السياسي الداخلي والصراع بين حركتي فتح وحماس، من أسوأ الفترات التي مرت بها القضية الفلسطينية. كان هذا الانقسام من أسباب جمود المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية وقصر الاهتمام الدولي بها وساهم في دخول جهات خارجية عملت على تقوية طرف على الآخر وفاقمت من حدة الأزمة التي وصلت بعد عقد من اندلاعها إلى مرحلة مصيرية لفتح وحماس، فإما المراجعة والتصالح وتقديم التنازلات من الجانبين وإما سينتهي الأمر بوضع قد يقضي على تواجدهما معا في المشهد السياسي الفلسطيني. وجاءت الفرصة عبر مبادرة للحوار بين حركة حماس وتيار الإصلاح في حركة فتح اللذين اجتمعا في القاهرة وأظهرا تعاوناً أفضى إلى مصالحة بين فتح وحماس لقيت ترحيباً فلسطينياً وعربياً ودولياً. حتى أن السفير الفلسطيني في تونس هائل الفاهوم اعتبر في لقاء مع "العرب" أن فلسطين "مريض بدا يتعافى"، مبدياً تفاؤله بالمصالحة رغم ما وصفه بمطبات وألغام قد تنثني الفرقاء عن التوافق.

### آمنة جبران

□ تونس - لم يخف هائل الفاهوم، السفير الفلسطيني في تونس، تفاؤله بنجاح الوساطة المصرية في إتمام مصالحة تاريخية بين حركتي فتح وحماس، مشيراً في لقاء مع "العرب" إلى أن "هناك بعض المعوقات في طريق الوحدة الوطنية لكن يمكن التغلب عليها".

ووقعت حركتا فتح وحماس اتفاق المصالحة الفلسطينية رسمياً، في القاهرة، والذي يقضي بتمكين حكومة الوفاق الفلسطينية من إدارة شؤون قطاع غزة. واتفقت الحركتان على تمكين الحكومة الفلسطينية لتقوم بكافة مهامها في قطاع غزة، بشكل كامل، في موعد أقصاه الأول من ديسمبر 2017.

”

كيف لنا أن نضع استراتيجية إذا لم نقرأ مقدرتنا وإمكانياتنا؟ كيف نريد أن نضع ثوابت إذا لم نقرأ محيطنا الإقليمي ونرصد نقاط القوة والضعف

“

وقال الفاهوم إن الشعب الفلسطيني أسقط ورقة راهنت عليها إسرائيل كثيراً وهي ورقة "الانقسام الداخلي". ونبه إلى أنه في حال عجزت الفصائل الفلسطينية عن التوافق فإن "الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج سيعاقب كل من سيفشل المصالحة".

وأضاف "العقبات مسألة مطروحة ومتوقعة، لكن لا بد من إيجاد حل لها"، مشيراً إلى أن "الآلية تنفيذ المصالحة يجب أن تكون تراكمية وعلى درجة كبيرة من الوعي والنضج". وحذر من أن "فشل عملية الوحدة الوطنية هو ما يسعى إليه العدو الإسرائيلي، لذلك سيحاول خلق المعوقات والعقبات لإجهاضها".

### حظوظ المصالحة الفلسطينية

بين هائل الفاهوم أن "محادثات القاهرة الأخيرة تكشف أن القيادات الفلسطينية تطور لأول مرة استراتيجية الفعل القائمة على الفكر ومدى الالتزام تجاه الوطن".



اعتراف شعبي فلسطيني بدور مصر في الصلح بين حماس وفتح وتطلع نحو إنهاء الانقسام والاجتماع تحت راية فلسطينية واحدة



«التنظيمات الإرهابية ردت على استراتيجية تدمير قوتها المادية بطلب وتجنيد المزيد من المقاتلين لتعويض القتلى، والأموال لتعويض الخسائر المادية».

إبراهيم نوار  
كاتب ومحلل سياسي



«التعاون بين مركز الأمن الوطني السعودي مع أجهزة الأمن في باقي الدول العربية سيكون مثمرا، وهو خطوة هامة لمواجهة الإرهاب وباقي التحديات التي تواجهها المنطقة».

محمد السعيد إدريس  
كاتب وخبير استراتيجي

# العقلية التحريمية في الفقه الأصولي.. إرث من الانغلاق وبنية من التكبيل

● الصحويون يسعون إلى «جمهورية خوف» دستورها التكفير ● التيار السلفي يشيطن كل سلوك لا يروق للمؤسسة الدينية



عداء مزمن للقانون والحياة

التحريم، بل من باب استنكار الجديد، وعدم التعود عليه، مضيفا أن "كل شيء جديد كان يحرم احتباطا من باب سد الذرائع"، ما يعني أننا قد نكون هنا إزاء اضطراب نفسي ومعرفي يهيمن على سلوك المؤسسة الفقهية. ولا يقتصر منطق "سد الذرائع" على الفقهاء الإسلاميين، إذ أن للأصولية منطقاً مشتركاً بين مختلف العقائد، ففي العام الماضي أصدر حاخام يهودي من طائفة "الحريديم" المتشددة مرسوماً بتحريم ركوب الدراجات على الفتيات ممن هن فوق سن الخامسة، معتبرا أن طريقة الجلوس على مقعد الدراجة تسبب أضرارا لهن وتثير شهوة الرجال حيث يلتقي هذا الخطاب مع خطاب أصولي.

## الخطاب الصحوي يربط، بوعي أو بدونه، بين الإباحة والإباحية، وبين الحرية والانحلال، وبين التنوع والكفر، وبين التعددية والتفسخ

كما تتوافق هاتان الأصوليتان الدينيتان مع أصولية علمانية ترفض دخول الطالبات المحجبات للجامعات بحجة تهديدهن الهوية العلمانية للدولة، فالأصولية بنزعها التطهيرية التطهيرية المزوجة، وبمنطقها الإقصائي الذي يعلي الأيديولوجيا فوق حقوق الإنسان وحاجاته، هي نزعة متطرفة عابرة للأديان والثقافات والمنظومات الفكرية. والمتشددون الأصوليون الذين يرفعون شعارات إسلامية أو مسيحية أو يهودية أو بوذية أو قومية أو لادينية أو علمانية، يساند بعضهم بعضا في القسوة والكرهية، وهم موحدون ضد الإنسان وكرامته على هذا الكوكب.

وثمة تشابه بين مغالطة سد الذرائع (التحريم بتزوير النتائج والعواقب) ومغالطة المنطق الدائري (التحريم بتزييف الأسباب والمقدمات)، فالتحريم الاستباقي القائم على انحلال آثار مستقبلية سلبية والتخويف منها يقابله التحريم الارتجاعي الذي يستند إلى توظيف وقائع التزدي الاجتماعي الراهنة عبر ربطها بغير جنورها الحقيقية وإحالتها إلى أسباب مزيفة لتبرير التحريم، كما حصل مع تعليم البنات الذي تم تحريمه بالإستناد إلى منطق تدليسي يعتبر واقع تخلف وأمية المرأة دليلا على عدم أهليتها ببولوجيا للتعليم، فتدني الوعي الثقافي والسلوكي لدى شرائح من النساء بسبب الظروف المحيطة بهن اعتبره الفقهاء الذكورون إثباتا على أن المرأة "ناقصة عقل"، ما يعني، من وجهة نظرهم، أنها ستبقى جاهلة ومتخلفة ولن يجدي معها التعليم؛ بينما الحقيقة هي أن انتشار الأمية بين النساء وتزدي أوضاعهن الاجتماعية والثقافية هما انعكاس لما تعرضن له من إقصاء جنسدي نتيجة هيمنة الفقه الذكوري المنحاز الذي يقول بعدم أهلية المرأة وتدني قدراتها الذهنية وراثيا حيث تم تشكيل النظم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية على أساس ازدراء المرأة ما أدى إلى نشوء وتجزؤ واقع ظالم للمرأة صار الفقه الذكوري يعتبره الحالة الطبيعية وربما المثالية التي تؤكد دولية النوع السنوي ونقص جندارته.

إن إدارة المخاطر هي من أهم أدوات الحكم الرشيد، وليست الخوكة سوى الإدارة العلمية للازمات وامتنصاص صدماتها واستثمارها في تحقيق التميز والرخاء والازدهار. المجتمع المتقدم لا يناقش الخيارات الشخصية والاجتماعية من زاوية الحلال والحرام، وإنما من زاوية الصواب والخطأ، والفرق بينهما أن الزاوية الأولى دينية وسلطوية قطعية تغلق باب الجدل والاجتهاد، والثانية عقلانية نسبية تفتح باب التفكير والنقاش حول مصالح الأفراد والمجتمع حيث لا يمتلك أحد اليقين أو الحقيقة المطلقة، كما أن التنوع يفرض على الجميع أن يقبل بالجميع، وليس لأحد أن يفرض رأيه الديني أو توجهه الثقافي على الآخرين.

ولكن تبقى هناك قضايا لا تحتمل اللبس وتحتاج إلى تجريم صريح إذ قد يؤثر السجل حولها على خلف اجتماعي وثقافي لأنها واضحة في تعارضها مع حقوق الإنسان، مثل التمييز العنصري والتعذيب والإساءة للأطفال وغيرها، فهذه قضايا حقوقية تأسيسية لا يمكن بناء ديمقراطية حقيقية وسلام اجتماعي من دونها لأنها ترتبط بالكرامة الإنسانية.

الانفتاح هو المسار الأمثل نحو التقدم والرفاء، وفي مناخاته يبني المجتمع شخصيته وهويته الحضارية المتجددة، ويصل إلى توافقات ديناميكية حول ماهية وتعريف الصواب والخطأ. أما الانغلاق الديني والثقافي فسيؤدي إلى إسقاط التعايش وضرب الوئام الاجتماعي مهما كانت الشعارات التي يرفعها التيار المتطرف أخلاقية؛ لأن أزمة المجتمعات ليست في الأخلاق ولكن في الأحادية الدينية والقسرية السلوكية.

إن المشكلة الكبرى هي في العقلية الأصولية نفسها. إنها عقلية تحريمية تترك من خلال التشدد ذاتها وترى في التحريم قوتها وهيمنتها. فهي تعرف نفسها كسلطة تقييد وتكبيل، وتفكيرها يدور حول المحرمات والحقوق والحاجات الإنسانية، لأنها تنطلق من نظرة ازدراء ديني للناس واعتبار تمتعهم بالحريات تهديدا للصحة الإسلامية، كما يلجأ العقل الأصولي إلى التنفيس عن رغباته المكبوتة بإسقاطها على الآخرين واتهامهم بالسعي وراء الشهوات المحرمة.

يربط الخطاب الصحوي بين الإباحة والإباحية، وبين الحرية والانحلال، وبين التنوع والكفر. وعلى الرغم من ترديد فقهاء الصحة أن "الأصل في الأشياء الإباحة" فإنهم يحتكرون تطبيق هذه القاعدة، ويستحوذون على الحق في التحليل والتحريم، ويستاثرون بختم الإباحة وحدهم كي يحتفظوا بسلطنتهم على الضمير الديني للأفراد والمجتمع.

### تحريم استباقي وآخر احتياطي

يمارس الفقهاء الأصوليون "التحريم الاستباقي" لئلا الصالات والظواهر كما يعملون شكلا من السلوك التحريمي يمكن أن نسميه "التحريم الاحتياطي" حيث يرى القاضي السعودي السابق محمد الجدلائي، في تعليقه على ظاهرة انقلاب فتاوى التحريم إلى الإباحة مع مرور الزمن، أن بعض الأمور حُرمت في بدايتها ليس لأنها تستحق

والإرغام العقائدي. لكن التيار الأصولي لا يعترف بسياسات التنظيم والتقنين المتحضرة لما تتطلبه من إقرار بعلمانية الدولة وبالحرية الفردية، وما تحتاجه من جهود مؤسسية ديمقراطية، وتصالح مع الذات وتقبل للآخر واعتراف به، ويفضل الصحويون سياسات الحجر والخظر والكبت والقمع. تنبني سياسات الضبط الاجتماعي في الدولة المدنية على سيادة القانون والوعي والالتزام الإرادي الحر من الأفراد، بينما تنطلق سياسات التحريم في الدولة الثيوقراطية الدينية من قدسية تابوهات العقيدة وسلطان فقهاؤها ورهبة الخروج على تعاليمهم وما يترتب عليه من خروج عن الملة والطائفة.

في المجتمعات المتنوعة ثقافيا، وفي القضايا الخلافية المتعلقة بالدين والجنس والتعبير عن الذات والهوية، لا يمكن الحد من "المفاسد" المترتبة على بعض الظواهر والسلوكيات، لا سيما في ظل وجود خلاف نظري ومجتمعي حول مفهوم "المفسدة" نفسه، وذلك بسبب تعدد الاتجاهات، وستؤدي سياسات الحظر إلى ازمات وصراعات كما هي سياسات الإباحة غير المنضبطة.

### إدارة التنوع وإدارة المخاطر

لذلك تلجأ المؤسسات الديمقراطية عادةً للتعامل مع هذه الإشكالية من خلال فلسفة تشريعية تعتمد "التنظيم القانوني" للظواهر ووضع الضوابط والمحددات للسلوك المواطني كحل وسط بين المنع القسري الذي يهدد الحرية الفردية وبين السيوالة السلوكية المنفلتة التي تهدد السلم الاجتماعية، حيث ينطلق صانع القرار أو المشرع هنا من المواجهة بين مفهوم "إدارة التنوع"؛ الاعتراف بالفرق الثقافية واحترامها، ومفهوم "إدارة المخاطر"؛ استشراق وتحديد وقياس التحديات والتهديدات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والأمنية التي تواجه المجتمع المتنوع، وتطوير استراتيجيات ومؤسسات إدارتها والتحكم فيها لتخفيضها إلى مستويات مقبولة واحتوائها، وتحويلها إلى فرص للاندماج والتطور والتنمية.



مصير الأصوات الحرة في دساتير الفقهاء

الإباحة العقلانية المنظمة بالقانون وتخضع تطبيقاتها لإشرافه.

المسألة تبقى خيارا شخصيا وثقافيا، لكن الحرية الشخصية وحماية الصحة والمجتمع والأسرة واحترام التنوع، يجب أن تكون المرجعية في تنظيم جميع السلوكيات والظواهر الاجتماعية، وليس التغلب الثقافي الأيديولوجي على المجتمع بالأغلبية العديدة أو سلطة المقدس لإخضاعه لتاويلات النص الديني والأحكام الفقهية الفاشية.

ومهما زعم دعاة الصحة أن في الخمر أو المثلية أو قيادة المرأة للسيارة أو الاختلاط بين الجنسين مفسد تستوجب التحريم، فسيبقى التحريم بذاته المفسدة الأعظم لأنه قمع للإنسان وإلغاء لشخصيته وكسر لإرادته وتقويض للوئام الأهلي.

القمع تدمير لإنسانية الإنسان، فهل نحمي أخلاق الإنسان بانتهاك إنسانيته؟ إن العواقب الوخيمة لانتهاج التحريم والتخويف في إدارة الفضاء العام هي أكثر خطورة مما قد يترتب على اعتماد الانفتاح وفك القيود والتسامح من أثار جانبية غير مرغوبة يمكن تطويقها وتقليصها عبر التنظيم والتقنين والرقابة.

حرية الإنسان والمجتمع هي الأساس، ولا ثمرة ترجى من انتهاكها، وكل ما دون الحرية من قضايا جدلية تمكن معالجة تداعياتها وعقلنتها بالضبط القانوني والانضباط المجتمعي الواعي، لا بلغة القرون الوسطى، هذا ما ينبغي أن يفهمه التيار الأصولي.

وتبدو "استراتيجية الحد من تعاطي الكحول على نحو صار" التي وضعتها منظمة الصحة العالمية مثالا استرشاديا مهماً على وسائل "التنظيم المدني" البديلة عن فتاوى التحريم الديني. وتتضمن مجموعة من الشروط والمعايير والسياسات والتدابير التي تضمن للدولة حماية سكانها من المخاطر الصحية والاجتماعية والاقتصادية لتناول المواد المسكرة على نحو غير عقلاني. إنها وثيقة علمية وإنسانية تحترم حقوق وحرريات وخصوصيات البشر وتنوعهم واندماجهم وتحافظ على مصالحهم الخاصة والعامة في الوقت نفسه، ووافق تنموي وحضاري، وليس قهرهم على الإقلاع عنها بسلطة التعنيف

الذهنية التي تتأسس عليها التيارات الأصولية في كل العقائد المنغلقة، تعتمد التحريم بديلا عن منطق القانون الذي تعتمده الدول المتحضرة، وتتخذ من التخويف والتأويل المرضي للحريات الشخصية، ذريعة لتعزيز سطوتها.

### همام طه

□ قاعدة "سد الذرائع" هي حجة فقهية أصولية يتم استعمالها لتبرير التوسع في نهج التحريم والتضييق عبر التهريب مما يسببه الانفتاح والحرية من مفسد افتراضية يتم اختلافا وتضخيمها وصناعة عالم خيالي من "الديستوبيا" أو المستقبل الشرير. ومثال ذلك تحريم قيادة المرأة للسيارة خوفا من أن تستخدمها في الذهاب إلى موعد غرامي، إذ يحاول الخطاب التحريمي استلاب العقل الجمعي برفع فزاعة "الانحلال الجنسي" وتسويق أن قيادة المرأة ستكون ذريعة مؤدية إلى مشاهد فظيعة من الانحراف السلوكي والتفسخ الاجتماعي على الرغم من عدم وجود أي ارتباط منطقي بين القضية والمخاوف المثارة حولها، فالمنطق هنا شعبي هدفه تكريس الهشاشة الذهنية وخلق الإزعاج الشعبي وإشاعة ثقافة التهويل بحيث تحول المجتمع إلى كتلة منغلقة بلا وازع وقابلة للانزلاق إلى التكفير والتدمير، فتنجرف إلى شيطنة كل سلوك لا يروق للمؤسسة الدينية.

لقد تم توظيف هذه المغالطة في ترسيخ هيمنة الثقافة الأصولية وسطوة "المحظورات الشرعية" والسلطة الرمزية للتيار الصحوي، ما أفضى إلى نشوء وتجزؤ حالة من التبدد النفسي واضطراب الهوية والانفصال عن الواقع لدى المجتمع، وبناء "جمهورية خوف" أي التهديد بجحيم اجتماعي سيعيشه الناس في الحياة قبل جحيم الآخرة إن هم لم يخضعوا لأوامر ونواهي الشيوخ الصحويين.

### بوصلة شيطنة

يتغافل الوعي الأصولي عن أن قيادة المرأة هي وسيلة للخير تساعدنا في أن تكون زوجة صالحة وأما ناجحة عبر نقل أطفالها للمدرسة ومساعدة زوجها في الواجبات الأسرية؛ أليس هذا من المقاصد الدينية الحميدة؟

فلماذا يستسلم الأصوليون للتوقعات السلبية ويهملون كل ما هو إيجابي وإنساني؟ لماذا تكون بوصلة الفقه الأصولي موجهة دائما نحو سد ذرائع الفساد ولا تتحرى فتح آفاق الصلاح والخير وتمهيد سبل النماء والرفاه للبشر؟ لماذا يهيمن التفكير السلبي وعقلية الأزمة على الفكر الديني الصحوي؟ لماذا تنطلق الفتاوى من نزعة اتهامية وقسوة في التعامل مع الأفراد وتزد في قيم الثقة والتفهم لحاجات واهتمامات الآخرين؟

ثم ألا يمكن استخدام حجة سد الذرائع أو درء المفاسد نفسها لبناء موقف ديني عقلاني معاصر عبر توظيفها في تسويق نوع من الإباحة أو حتى السكوت على القضايا الحساسة، كالمثلية الجنسية؟ إذ أن المؤسسة الدينية يمكن لها أن تعترض على السلوك المثلي باعتباره يتنافى من وجهة نظرهما مع القيم الدينية؛ ولكن ليس من حقه أن تحرض ضد المثليين وتستعدي عليهم الجمهور.

لماذا ينشغل فقهاء الأصولية بالمفاسد المتوهمة المترتبة على إباحة الأشياء ولا تعينهم المفاسد الواقعية الناتجة عن التحريم؟ يحصل هذا لأن العقل الفقه يضع الدين قبل المدنيين، والعقيدة فوق الإنسان، فهو غير معني بحرية الأفراد بل ينصب اهتمامه على جعل سلوكهم منسجما مع أوامر ونواهي الشريعة. ولذلك يتم استخدام مصالح البشر كأداة لتسويق وتسويق التمتع والتعسف، بينما لو كان الإنسان هو البوصلة ومصلحه هي الغاية لحصل العكس والبيحت الكثير من الأمور في إطار احترام حرية الإنسان وإنسانيته وحاجاته وحقوقه.

وقد يحتج الأصوليون بأن القيود المفروضة على تناول الكحول، مثلا، في الغرب، من حيث الشروط والمعايير إنما تؤكد "المفاسد" المترتبة على إباحة الخمر وتثبت صوابية سياسة التحريم القطعي التي يتبناها المنهج الأصولي باعتبار أن الحظر يجتث التداعيات غير المرغوبة جزريا. لكن التنظيم الكحولي في الغرب يبرهن على عكس الزعم الأصولي، فسياسة "الإباحة مع التقيد القانوني" المعتمدة في الدول العلمانية التي تحترم إرادة واستقلالية الفرد والتعددية الثقافية إنما تكتسب فعاليتها من كونها البديل الحديث والناجح لسياسة التحريم الفقه البدائية ذات الطابع القسري الشمولي والتي تترتب عليها مفسد جانبية كثيرة بسبب غياب الوعي الوقائي والسلوكي الذي تضمنه الشفافية التي تتيحها سياسة



نعى بيت الشعر في المغرب الشاعر المغربي محمد الميموني الذي توفي الخميس، ويعد الشاعر الراحل من رواد الحدائنة الشعرية في المغرب.

احتفت دبي مؤخرًا بالذكرى الـ90 لولادة الشاعر العراقي الراحل بدر شاكر السياب، خلال أمسية امتزجت فيها قصائد السياب بالموسيقى والغناء.



## المخطوطات كنوز ثمينة مهددة بالتلف والضياع

### ● خبراء مصريون يستنجدون لإنقاذ الإرث الحضاري ● بعد أن أهلكها النسيان والتشتت باتت المخطوطات عرضة للسرقة



#### الحفاظ عليها حفاظا على أنفسنا

الشافعي“، والتي تعد من أكبر مصادر الفقه الإسلامي في تاريخ المسلمين على الإطلاق، وحيث اختفت هذه المخطوطة النادرة التي كتبها أحد أهم تلاميذ الإمام الشافعي، وهو الربيع بن سليمان، وقد كتبها وراجعها نحو ثلاثين مرة، واستغرق زمن كتابتها نحو خمس سنوات.

ويضيف بكرى سلطان، أنه بعد اكتشاف سرقة هذه المخطوطة النادرة التي تعد واحدة من أبرز المخطوطات الأساسية في تاريخ المسلمين، لم يعد لدينا أي مصدر آخر بنفس هذه القيمة لفقه الإمام الشافعي، لكن الصادم في هذه الواقعة، هو أنه بعد اكتشاف سرقة مخطوطة “رسالة الإمام الشافعي”، تم إجراء جرد على المخطوطات التي يحتمل أن تكون قد اختفت هي الأخرى، فتبين أن هناك 300 مخطوطة أخرى من أندر المخطوطات قد اختفت بالفعل.

تم تجميع هذه المخطوطات من عشرين مكانًا مختلفًا كدار الكتب المصرية، لكن مع ذلك لا تزال الحاجة قائمة إلى وجود جهة واحدة أو جهاز قومي متخصص للحفاظ على هذه المخطوطات من الضياع أو من التلف أو حتى لحمايتها من السرقة“.

وعلى الرغم من أن جانبًا كبيرًا من الأزمة التي يحذر منها خبراء المخطوطات في مصر تتعلق بالمتطلبات المالية التي من الضروري توفيرها لتجميع هذه المخطوطات في مكان مناسب لها، وترميم ما تحتاج إليه من ترميم، إلا أن بكرى سلطان الخبير في المخطوطات بوزارة الثقافة يلفت إلى جانب خطير من الأزمة التي تتعلق بهذه المخطوطات، وهو تعرض أندر هذه المخطوطات للسرقة، مثل ما حدث فعلا مع واحدة من أندر المخطوطات في التاريخ الإسلامي، وهي المخطوطات المعروفة تاريخيا باسم “رسالة الإمام

القومية في مصر، أنه نظرا إلى التاريخ الطويل لمصر والمنطقة العربية فقد تراكم لديهما كم ضخم من المورث الحضاري الزاخر والمليء بالعلوم والآداب والتاريخ والحكمة، والذي خلفته الأجيال والحضارات المتعاقبة.

#### موروث مهدد

يقول محمد حسان “ما كنا نستطيع الوصول إلى هذا الموروث لولا المخطوطات التي كان الأوائل يقومون من خلالها بعملية التوثيق عبر الأزمنة المختلفة. وفي الأونة الأخيرة اكتشف الباحثون المعاصرون أهمية تجميع هذا الكم الهائل من المخطوطات التي لدينا في مكان واحد يتم فيه حفظها وفهرستها باحدث الوسائل العلمية، ما يضمن الحفاظ عليها من التلف والضياع اللذين يسببهما سوء التخزين والعوامل الجوية. وبالفعل فقد

إن المخطوطات القديمة تمثل المصدر الحي للتاريخ والتراث العلمي والإنساني، وعلى الرغم من هذه الأهمية الكبيرة للمخطوطات فلا تزال المخطوطات بمصر في حاجة إلى تدخل عاجل من جانب الجهات المسؤولة عن الثقافة لإنقاذها من التلف والضياع.

القاهرة – تعاني المخطوطات القديمة في مصر من التشتت، حيث تتوزع مئات الآلاف منها بين أكثر من جهة، ومنها دار الكتب والوثائق القومية ومكتبة جامعة الأزهر ومكتبة الإسكندرية والمكتبة المركزية في جامعة القاهرة، بالإضافة إلى مكتبات أخرى. كما وجد باحثون مهتمون بالمخطوطات عددا هائلا من أندر المخطوطات في أماكن لم يكن من المتوقع العثور عليها فيه، مثل مكتبة مسجد السيدة زينب بالقاهرة، كما وُجد بعضها في مسجد السيد البدوي بمحافظة الغربية، وبمسجد المرسي أبي العباس والنبي دانيال بالإسكندرية. وقد تمّ تقدير عددها بحوالي 132 ألف مخطوطة.

#### قواعد بيانات

لاختلاف نوعية المخطوطات في ما بين ورق وجلد وغيرها من المواد، وما يتطلبه كل نوع من نظام معين للحفظ والترميم والتهوئة حفاظا على حالتها من التلف، استعان خبراء الترميم بأحدث الوسائل التكنولوجية في هذا الشأن، وتم التعاون بين دار الكتب والوثائق القومية، ومركز معلومات رئاسة الوزراء، ومؤسسة الأهرام، لتنفيذ أول مشروع لحفظ وتوثيق الوثائق في العالم الإسلامي، ونسخ كل هذا التراث على “الميكروفيلم”، وبالتقنية الرقمية “الديجيتال”، وحفظت جميع هذه المخطوطات في “مبنى دار الكتب” بباب الخلق، والذي يترقب افتتاحه الكثير من المتخصصين والمهتمين بالمخطوطات القديمة بعد أن قامت الدولة بتحديثه وتزويده بالتكنولوجيا التي تضمن عرض هذه الوثائق وسهولة اطلاع الباحثين عليها.

يؤكد يوسف العطفي، خبير في حفظ المخطوطات القديمة، أن المخطوطات كانت تفتقد لأسلوب الحفظ الجيد في العصور

#### المخطوطات القديمة كانت تفتقد لأسلوب الحفظ الجيد في العصور الماضية، مما كان يجعلها عرضة للتلف والضياع

### جائزة ابن خلدون – سنغور للترجمة

تونس – أعلنت لجنة تحكيم جائزة ابن خلدون – سنغور للترجمة، الجمعية بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم “اللكسو” بتونس، عن فوز الدكتور مصطفى حجازي بالجائزة في دورتها العاشرة للعام 2017، وذلك عن ترجمته من الفرنسية إلى العربية لكتاب “التحليل النفسي علما وعلاجا وقضية” لمؤلفه مصطفى صفوان عالم التحليل النفسي المصري المقيم بفرنسا.

ويمثل الكتاب، الصادر عن “مشروع نقل المعارف” برعاية هيئة البحرين للثقافة والآثار، عرضا للعناصر الأساسية في التحليل النفسي، مما يجعله مرجعا دقيقا لأهل الاختصاص من الطلبة والباحثين والمهتمّين. حيث يتناول بدقة حركة التحليل النفسي وتطورها ومن تنبأها، بدءا بعالم النفس النمساوي سيغموند فرويد، ومرورا بالطبيب النفسي السويسري المتأثر بفرويد إيوجين بلويلر والفرنسي جاك لakan، ووصولاً إلى مختلف الباحثين الدوليين في مجال التحليل النفسي.

ومصطفى حجازي كاتب وأكاديمي وعالم نفس لبناني، من مواليد 1936، حاصل على دكتوراه في علم النفس من جامعة ليون بفرنسا، وهو متخصص في الصحة العقلية والسلوك النفسي، ويعمل على توظيف علم النفس في خدمة قضايا التنمية الإنسانية ومعالجة ظواهر التخلف والهدر الاجتماعي. وقد درّس بالجامعة اللبنانية وجامعة البحرين، كما عمل مستشارا لدى منظمات عالمية عديدة منها اليونسكو واليونسيف. وللتذكير، فإن جائزة ابن خلدون – سنغور للترجمة هي جائزة سنوية تمنح بالشراكة بين منظمة الألكسو والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، وتهدف إلى مدّ الجسور الفكرية والثقافية بين الدُول العربية والدُول الفرنكوفونية، عبر التشجيع على ترجمة أهم الأعمال الصادرة باللغتين العربية أو الفرنسية في مجال العلوم الإنسانية إلى اللغة الأخرى.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

## 12 دولة عربية في مهرجان الكويت لمسرح الشباب العربي

كما يشهد بحسب المنظمين ندوة فكرية بعنوان “مسرح ما بعد الدراما بين النظرية والتطبيق في مسرح الشباب العربي“. وستخضع العروض المشاركة إلى تحكيم لجنة مؤلفة من الفنان محمد المنصور رئيسا وعضوية كل من سهيل سالم من العراق، وغنام الغنام من الأردن، وطفة حمادي من لبنان، وجاسم الغيب وأحلام حسن وعنبر وليد من الكويت.

كما يتضمن المهرجان تنظيم فعاليات الورشة المسرحية الشبابية العربية بعنوان “الشخصية المسرحية قبل بداية الحدث“.

وتشارك في المهرجان بالإضافة إلى الكويت، مصر والسعودية والإمارات وقطر وسلطنة عمان وفلسطين والأردن والعراق والسودان وموريتانيا والمغرب. كما يقدم المهرجان 13 جائزة، ويبلغ إجمالي قيمة الجوائز 16 ألف دينار كويتي (نحو 53 ألف دولار). وتكرم هذه الظاهرة الممثلة مريم الصالح (71 عاما) التي تعد من رائدات الفن المسرحي في الكويت. ويقدم المهرجان في الافتتاح العرض المسرحي “يا سادة يا كرام“ تأليف تغريد الداود وإخراج يوسف الحشاش.

من البصمات الفنية التي لا تزال راسخة في العالم العربي ويعتبر قدوة للشباب العربي“. وتوفي عبدالرضا في العاصمة البريطانية لندن في أغسطس الماضي عن سن 78 عاما بعد مسيرة طويلة مع المسرح امتدت لأكثر من نصف قرن.

ويقام المهرجان ضمن أنشطة “الكويت عاصمة للشباب العربي 2017“، بمشاركة 11 دولة عربية إضافة إلى الكويت. وتقدم خلاله تجارب متعددة في مجال الفن المسرحي. كما يستضيف 35 ضيفا من مختلف الشخصيات المسرحية والأكاديمية.

الكويت – تنطلق في الـ15 من أكتوبر الجاري فعاليات مهرجان الكويت لمسرح الشباب العربي الذي تنظمه الهيئة العامة للشباب بدولة الكويت ويستمر إلى غاية الـ26 من أكتوبر الجاري.

وقالت اللجنة العليا المنظمة لهذه الظاهرة إن الجائزة الكبرى للمهرجان، وهي جائزة أفضل عرض مسرحي، ستحمل اسم الفنان الراحل عبدالحسين عبدالرضا.

وقال المدير العام للهيئة العامة للشباب عبدالرحمن المطيري في مؤتمر صحفي “بوعدان (عبدالحسين عبدالرضا) قدم الكثير

## هل المرأة المبدعة حرة فعلا

أسباب قد تكون بسيطة وساذجة، منهم ما يكون الزواج مثلا سببا في تطليقهن من كل ما له علاقة بالإبداع أو التحرر. أخريات يتقلص عندهن زخم التحرر، وتنهken الهوة بين الفكري والواقعي، فيعدن إلى التفكير في الاستقرار والأومة ومؤسسة الزواج، ويخفن من الزمن فيتراجعن. أخريات تحاصرهن الذكورية التي تستغل تحررهن جسدا أو فكرا، فيتراجعن كذوات لا يستطيعن الانتصار لأنفسهن أمام قوة الجماعة. أسباب كثيرة يمكن تلخيصها تحت يافطتين كبيرتين؛ الأولى أسباب ذاتية متعلقة بذات المرأة، والثانية أسباب خارجية متعلقة ببنية المجتمع المتكسبة. أسباب مثل هذه تعيدنا إلى نقطة الصفر، لننساءل، كيف تكون حرية المرأة؟ وهل المنادبات بالحرية من النساء المبدعات حُرّات بالفعل؟ وإن كان منوطا بالنساء المبدعات أن يكن في المقدمة، لماذا يهربن أو يتراجعن؟ إذا كن حُرّات، أو في طريق التحرر، لماذا تتخلّى الكثيرات عن أحلامهن، وعن مواهبهن، ويرضين بحياة رتيبة منصاعات إلى ثقل المجتمع الذي يكسر الظهر، ويحطم الذات لذئوب في تيار الجماعة.

القطعية جلية بينه وبين مجتمعه، ما يؤثر إما بعدم نجاعة ما يطرحه من أفكار أو حتى تخليه عنها أو تشبّيه بها في عزلته. نقيس هذا الأمر على المرأة التونسية المشتغلة في حقل الإبداع. نعلم أن الإبداع وليد الحرية الفردية بالأساس، وهنا قد يعارض البعض مستشهدا بابب السجون مثلا، والإجابة جلية، أن الحرية بالأساس تبدأ من الوعي أي من الداخل إلى الخارج لذا فمبدع في السجن يمكنه أن يكون حرا في داخله.

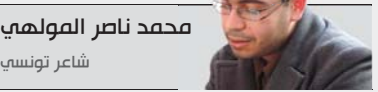
بما أن الإبداع وليد الحرية، أو لنكن أكثر دقة وليد مسار التحرر، فإن المرأة التونسية في مسار تحررها مازالت لم تتوضح بعد خطاها في ضبابية المشهد المحاصر بالدين والعادات والسياسيات الشعبية، فلا نستغرب من وجود امرأة تنادي بالحرية وترفض الحرية الجسدية أو الدينية، أو تنادي بحرية الجسد وترفض حرية المعتقد، إلخ. تناقضات كثيرة مطروحة أمام المرأة بين بنية الفكر والجماليات الفوقية، والبنية التحتية للمجتمع والواقع، وما بينهما كثيرات يتمزقن.

أعود هنا إلى انقطاع الكثير من النساء عن الإبداع، رغم ما لهن من مواهب لافتة،

اللانهائي. لكل من المنقطعات عن الكتابة ظروفها، لكن اللافت أن هذه الظاهرة مشتركة تقريبا بين أغلب الفنون. فالكثير من المسرحيات تظهرن على خشبة لمرة أو مرات معدودة وقدمن أداء لافتا لكنهن غبن من بعد، ونفس الشيء في الموسيقى أو الفن التشكيلي وغيرها.

ربما وضع المرأة مخصوص قليلا، حيث تعيش المرأة التونسية، رغم ما لها من مكاسب لو قارناها بالحال العربي، حالة نضالية، خاصة ما بعد الثورة، لمواصلة طريقها نحو التحرر والمساواة، ودفاعا عن حقوقها العادلة. لكن المرأة التونسية، وخاصة المبدعة، مازالت في طريق ضبابي إلى حريتها، ضبابية مرتبطة أساسا بمাহية هذه الحرية، وهل هي منوطة بمعارضة الذكورية والرجل؟ وهل يمكن للإبداع تحقيق الحرية؟

يمكننا استقدام الأفكار النيرة أو حتى إنتاجها على مستوى النخب، لكن قابلية تطبيق هذه الأفكار وحتى طريقة تطبيقها ضمانا لنجاعتها، تظلان أمرا مختلفا تماما. ومن المعروف عن المثقف العربي انقطاعه عن مجتمعه، قراءاته، موسيقاه، ذائقته، أفكاره وغيرها من هذه العناصر التي أغلبها مستقدمة من بيئات أخرى. لذا تظهر



كانت تقام في مختلف محافظات تونس العديد من الملتقيات الأدبية في شكل مسابقات للمواهب الشابة، بقيهما النظام تكريسا لنفسه، لكن المفارقة أنه من كواليسها أو هوامشها، نشأ جيل أدبي محترم، جيل متحرر رافض، تمكن من النهوض بالأدب التونسي من عقود التخبط والمخاض.

من بين المئات، كي لا أقول الآلاف، الذين كانوا يشاركون في هذه المسابقات لم يبق إلا القليلون جدا ممن وصلوا في الكتابة شعرا أو سردا أو نقدا، وهذا منطقي وطبيعي، حيث ليس كل مولع بالكتابة كاتباً بالضرورة، لكل ظروفه التي توقفه عن الكتابة، وعن تطوير تجربته. اللافت في هؤلاء العشرات هو شبه الغياب للعنصر النسائي ممن كن يشاركن في فعاليات مختلفة، من المولعات بالكتابة وصاحبات نصوص جيدة ومبشرة –أغلبها في القصة القصيرة–، نصوص توجت بجوائز ونالت الإعجاب، ولكن لم يبق منهن إلا عدد ضئيل جدا في طريق الأدب



يستضيف متحف الشارقة للفنون حتى 16 ديسمبر القادم معرض «علامات فارقة» للفنانة التشكيلية والأديبة الكويتية ثريا البقصمي، ويتضمن المعرض أكثر من 200 عمل.



نعت نقابة المهن السينمائية في مصر المخرج والمنتج محمد راضي، والذي توفي الأربعاء عن عمر 78 عاما بعد صراع طويل مع المرض.



لا يعدّ غياب التبادل الثقافي بين دول المنطقة المغربية من الظواهر الخطيرة التي نعاني منها على مدى سنوات طويلة، وهو الأمر الذي حال ولا يزال يحول دون بروز حياة ثقافية مغاربية خضبة ومشاركة وفاعلة وقوية وعابرة للحدود السياسية الفولانية.

بسبب هذا الوضع غير الصحي فإننا نجد مواطنينا المغاربةيين يجهلون جهلا تاما الإنتاج الثقافي الذي ينتج في بلدانهم، حيث يعدّ هذا الوضع السلبي مناقضا حتى لمضامين الاتفاقيات المبرمة بين الدول المغربية، سواء على المستوى الثنائي أو في إطار الاتحاد المغربي العام.

وفي الحقيقة فإنّ الانقطاع الثقافي بين البلدان المغربية يتعمّق ويستفحل باستمرار، ولا يبدو في الأفق أي تغيير في هذا المجال حتى يومنا هذا. عمليا فإن الذي يتحمّل مسؤولية تجميد التبادل والتكامل الثقافيين في الفضاء المغربي هم المسؤولون السياسيون على الشأن الثقافي في الدول المغربية والمتفقون المنتجون ودور النشر واتحاد الناشرين المغاربةيين واتحادات الكتاب والملحقيات الثقافية التابعة للسفارات المغربية، وكذلك وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

لا بد من الاعتراف أولا أنّ الانقطاع الإعلامي بين البلدان المغربية هو أحد الأسباب الأساسية التي كرّست ولا تزال تكرّس العزلة الثقافية في الفضاء المغربي، ويتمثّل هذا في عدم توزيع المطبوعات الثقافية والصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية التي تصدر في كل قطر مغاربي، وذلك جراء تبعية المنابر الإعلامية لوصاية الحكومات والأنظمة السياسية. ويلاحظ أيضا أنّ اتحادات الكتاب في البلدان المغربية، قد فشلت في تجاوز سلبيات مخلفات المنطق السياسي القطري، علما أنّه لا توجد في الواقع قوانين مفروضة بالقوة من طرف الأنظمة السياسية المغربية تمنع هذه الاتحادات من العمل الثقافي والأدبي والفكري المشترك، أو تمنعها من إنشاء التنظيمات الثقافية الموحدة مثل اتحاد عام للكتاب والأدباء المغاربةيين.

لا شك أنّ تشرذم اتحادات الكتاب والجمعيات الثقافية المغربية هو أحد العوامل التي تعطل التواصل والحوار الثقافي الأدبي والفكري في المنطقة المغربية وتحرم بالتالي مواطني ومواطنات هذه المنطقة من التفاعل الخصب مع الإنتاج المغربي الثقافي بكل تنوعاته.

من الملاحظ هو أنّ دور النشر التابعة للقطاع الخاص في الفضاء المغربي لا تملك حتى الآن استراتيجية واضحة بموجبهها يمكن توصيل الإنتاج الأدبي والفكري والفني إلى المواطنين المغاربةيين قصد التعريف به لديهم ومن أجل خلق تقاليد التفاعل الثقافي المغاربي المستمر في حياتهم اليومية. هناك عامل آخر لا يقل سلبية عن العوامل المذكورة آنفا وهو انعدام التكامل في منظومة التعليم في المنطقة المغربية، وقد أدى هذا ولا يزال يؤدي إلى استبعاد تدريس الإنتاج الثقافي المغاربي لطلابنا في التعليم الابتدائي والتكميلي والثانوي.

وتسع الدار لـ1400 شخص، وتم بناؤها على مساحة 35 ألف متر مربع، وتضم العديد من المرافق كقاعات للتمارين الموسيقية وقاعات للتسجيل السمعي-البصري، زيادة على المنصة الرئيسية المكونة من طابقين، وتوجد في منطقة أولاد فايت بغرب العاصمة الجزائرية. وقدمت الدار ضمن برنامجها الموسيقي لشهر أكتوبر الحالي، حفلا فنيا بعنوان "ليلة الحكاية الإفريقية" بأصوات جزائرية وتونسية ومغربية وأخرى من بوركينافاسو والغابون والكونغو والطوغو. وتقدم في الـ27 من الشهر الجاري الفنانة التونسية درصاف حمداني حفلا فنيا بدار أوبرا الجزائر تحت عنوان "سيدات الطرب العربي"، ليكون الختام جزائريا في 29 من الشهر الجاري مع الفنانة كريمة نايت.

## الرقص يمحو الحدود بين فضاء الأنثى وفضاء الذكر

### ● الفنان التونسي رشدي بلقاسمي: أنا جسدي إذا أنا أفكر وموجود



أرقص على حبال المخاطرة نشدانا للحياة

#### ◀ الرقص فن يمكنه أن يعالج مسائل سياسية واجتماعية وفكرية، وبإمكانه أن يبني ثقافات وحضارات ويحرر شعوبا

ويقول بلقاسمي "الرقص لديه هو عنفوان الإنسان، والتحدي لرتابة إيقاع الوجود. الرقص تنوع على إيقاع الوجود وتجاوز له، ذلك أنّ الإنسان يجب أن يهيمن على الغابات وعلى الجبال وأن يصطاد فرائسه بالنسور وأن يلعب الإقعي بيده وأن يبحث عن الخطر ليلجّه. الرقص منذر بالخطر، ذلك أنّ الأقدام الرشيقّة التي ترقص هي الأقدام التي تجرّ الجيش وتقرع طبول الحرب". ويتابع ضيفنا "يمر زرادشت بالغابة، ومعه صحبه، وهو يفتش عن ينبوع بين الأشجار والأدغال، وكان هناك رهط من الصبايا يرقصن بعيدا عن أعين الرقباء، وإذا لمُحّن القادم توقفن عن الرقص، ولكن زرادشت اقترب منهنّ قائِلا 'داوم على رقصكن، إيتها الأنسات الجميلات، فما القادم بمزعج للفرحين، وما هو يعدو الصبايا. فهل يسعني أنّ أكون عدوا، لما فيكُن من بهاء ورشاقة وخفة روح. وهل لي أن أكون عدوا للرقص الذي ترسمه هذه الأقدام الضوامر الرشيقات؟' فالرقص التعبير الناصع عن قوة الإرادة وعن 'العود الأبدى' المفهوم النيتشوي العتيد".

الانتحار، والمتاجرة به وبأعضائه.. فعلينا كمدعين إنصاف الجسد وإعادة الاعتبار له.. فأنّا عندما أرقص، أرقص على حبال المخاطرة نشدانا للحياة".

ويقول بلقاسمي "في النهاية أنا جسدي إذا أنا أفكر وموجود. ولنا الرقص لكي لا نموت في رتابة الحياة اليومية والنظرة الدونية للجسد. مثلما يقول نيتشه 'إنّ ما يجب أن أوْمَن به يجب أن يكون راقصا'. إذ يعتبر الرقص فنا، هو فن إنساني بامتياز جوهره الحضور الجسدي الحي والواعي والموجه للعرض أمام الجمهور، وهو كذلك نوع من أنواع التعبير والتفكير والمحاكاة وطرح التساؤلات".

ويشدد بلقاسمي على أنّ فن الرقص من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان الأول للتعبير عن حاجاته وهو الفن الأم لجميع الفنون الأخرى، ومصطلح الرقص يطلق على جميع أنواع الأداء المتصل بالحركة مع الإيقاع، وهو بمثابة تنظييم حركي في الفراغ، وتنظييم حركي في الزمن، إنه فن زماني ومكاني. يختلف من بلد إلى بلد، ويقوم من واقع البيئة ومن عادات الشعوب ولا يرتبط بقواعد عالمية.

ولأن زرادشت كذلك قد نادى من الأعالي من الجبال 'إنّ الجسد السليم يتكلم بكل إخلاص وبكل صفاء، فهو كالدعامة المربعة من الرأس حتى القدم، وليس بيانه إلا إفصاحا عن معنى الأرض. ما الجسد إلا مجموعة آلات مؤتلفة للعقل. إنّ ما يجب أن أوْمَن به يجب أن يكون راقصا".

يقول الروائي نيكوس كازانتزاكيس على لسان بطل رواية زوربا اليوناني "يبدو لي، هكذا أنني أفهم شيئا ما، لكن لو حاولت أن أقوله لهدمت كل شيء"، وذات يوم عندما أكون مستعدا سأرقصه لك". كثيرون من اختاروا عن وعي ودراية التعبير بواسطة الجسد الحي كلغة كونية فنية وجمالية لإيصال أفكارهم ضمن فلسفة جسدية شاملة ومن بين هؤلاء المسرحي التونسي رشدي بلقاسمي الذي كان لـ"العرب" هذا الحوار معه.

#### ◀ فنان يخلق جسدا إنسانيا يجمع الجسد الأنثى والذكر في الآن نفسه بأسلوب استفزازي صدامي يخلق الرجة لدى المتقبل

التقيت بالعديد من المبدعين من بينهم نوال إسكندراني وملاك السباعي وغيرهما ثم التقيت بخيرة عبد الله التي غيرت لي نظرتي حول الرقص الشعبي حيث أنني لم أكن أتصور أنّ الرقص الشعبي مصدر إلهام كبير وشكل تعبير حي وقريب من الناس، وهو كذلك عالم مليء بالعلامات والدلالات التي نهل منها الرقص المعاصر". ويتابع بلقاسمي "المواطن التونسي برقص لكنه بعيد عن الرقص كظاهرة فنية واعية، بل هو يمارسه بشكل عفوي واحتفالي أو ردة فعل للتعبير عن مشاركته للآخر لحظات من الفرح في الأعراس والحفلات الخاصة أو يمارسه للترويح عن النفس. وكاننا هنا أمام فكرة نيتشه القائلة 'علينا أن نعتبر كل يوم يمر دون رقص يوما ضائعا.. وعلينا أن نعتبر أنّ كل حقيقة تقال دون ضحكة هي حقيقة زائفة'. فالرقص هو أم الفنون ورؤية للعالم وإثبات الإنسان لذاته يتحقق كذلك من خلال تواجده الجسدي الراقص والنشيط والجميل، الجسد الفرح. لنترك الجسد يعبر بشكل حر دون تعقيد وتكبير فالجسد هو العقل الكبير وله الحق في الإفصاح عن إبداعاته الحركية".

ويواصل رشدي مؤكدا أنّ الرقص هو فن مستقل بذاته ولذاته. فنحن، كما يقول، نولد نتيجة علاقة بين جسدين، ونخرج للحياة من جسد، وننتقل بجسد، للجسد حضور حقيقي وحميمي.

مازالت المجتمعات العربية تنظر إلى الجسد نظرة مخجلة وتراه مديسا ويجب ستره، إلا أنّ الجسد يجب أن يوجد بشكل كبير ومستقل ويأخذ أبعاده الحقيقية كمصدر لكل ملذات الحياة ومصدر للجمال والإبداع، بل إنّ كل الخلق الإبداعى ينتجه الجسد بكل مكوناته. فالرقص له أن يعالج مسائل سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية، وبإمكانه أن يبني ثقافات وحضارات ويحرر شعوبا".

##### الرقص وزرادشت

عن سؤالنا حول الكيفية التي يشتغل من خلالها في أعماله الإبداعية، يجيب رشدي بلقاسمي "أنا أعمل على الحدود الزائفة بين الجسد الأنثى والجسد الذكر. أنا أخلق جسدا إنسانيا بامتياز، جسد يجمع الجسد الأنثى والذكر في الآن نفسه بأسلوب استفزازي صدامي يخلق الرجة لدى المتقبل حتى يقبل بعد ذلك جسده، ويتصالح مع ذاته، ويصبح قادرا على احترام أجساد الآخرين".

كما يقول بلقاسمي "أنا أشعر بالعيش عندما أرقص على الركح، أما في الحياة اليومية أخلق حدودا لنفسى وأتحرك داخل تلك الحدود. والرقص بالنسبة إلي هو التزام ومسؤولية حيث أنّ الجسد اليوم هو جوهر الوجود، ضد ما نراه من حرق الجسد، أو تعريته وستره، أو التخلص منه عبر

كان رشدي بلقاسمي حاضرا في أهم مهرجانات الرقص بالعالم كمهرجان الرقص المعاصر برام الله، مهرجان نمشي للرقص المعاصر بمراكش، والسوق العالمية لفنون العرض بأبيدجان، ومهرجان الرقص المعاصر بواقادوقو، ومهرجان جسد وحركة بالكامرون، ومهرجان الرقص المعاصر بالتشاد، والمهرجان الإغريقي ببرشلونة، ومهرجان أفينيون، وغيرها.

ويقول ضيفنا "اشتغلت لمدة أربع سنوات كاستاذ رقص مسرحي بالمعهد العالي للفن المسرحي، وكذلك في العديد من المعاهد العليا والمدارس المحترفة، كما أُنّمت العديد من التريصات داخل تونس وخارجها. وتسلمت سنة 2014 مهمة أول عضو ممثل للرقص التونسي في المجلس الأعلى للرقص باليونسكو".

وعن بداياته مع "فن الرقص" يقول بلقاسمي "منذ سن العاشرة وفرت لي عائلتي أرضية مساعدة على التعبير جسدي، فكانت هي الحاضنة الأولى لي، حيث كنت دائما أرقص وأعبر عن فرحي بواسطة جسدي، وبعد انتقالي إلى تونس العاصمة للدراسة بالمعهد العالي للفن المسرحي،

#### ◀ فن الرقص من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان الأول للتعبير عن حاجاته وهو الفن الأم لجميع الفنون الأخرى

تحتفي دار أوبرا الجزائر بوعلام بسايح الجمعة بمرور أربعين عاما على وفاة الموسيقار التونسي قدور الصرارفي (1913–1977)، وذلك من خلال عرض فني موسيقي تقدم فيه الفرقة الأوبرالية الجزائرية بعضا من سجل الراحل بقيادة أركستراتلية لابنته الفنانة التونسية أمينة الصرارفي.

##### صابر بن عامر

صرحت الفنانة التونسية أمينة الصرارفي لـ"العرب" بأن دار أوبرا الجزائر ستقدم مساء الجمعة عرضا موسيقيا تحت عنوان "تواصل" ينهل من السجل الفني الزاخر لوالدها الموسيقار الراحل قدور الصرارفي، من خلال استعادة البعض من مسيرة الراحل الموسيقية والتلحينية بأصوات جزائرية وأخرى تونسية على غرار نبيلة كراولي وشهزاد هلال. والحفل تكريم لمسيرة فنان تونسي عاش بالجزائر ونهل من موسيقاها وأضاف

إليها من روحه، فلحن من كلمات رفيق دربه رضا الخويني "قولوا تحيا بلاد الجزائر" التي غناها الفنان التونسي الراحل مصطفى الشرفي، كما غنى له الفنان الجزائري أحمد راشد "بعد الحديد والنار نصر الجزائر صار". وتقول أمينة "كان والدي محبا للجزائر

أينما ارتحل، سواء حين عاش فيها أو وهو في تونس، حيث كان بيت العائلة قبله للعديد من الزوار، من فنانيين وصحافيين وشعراء وكتاب من المغرب العربي، وقد وصل الأمر إلى اتخاذ البيت مقرا لفرقة فنون جبهة التحرير الوطني الجزائرية في ستينات القرن الماضي".

وقدور الصرارفي من كبار الفنانين الذين أثروا المكتبة الموسيقية التونسية والعربية بعباءاته الفنية التي امتدّت على مدى أكثر من أربعة عقود، وقد تتلمذ الصرارفي على يد أساتذة كبار مثل رفائيل سترينو ولوي فافا وأندري هيدو.

كما عمل مع عدّة فرق موسيقية تونسية منها: فرقة الهادي الجويني، والرشيدية، وفرقة شافية رشدي، وفتحية خيري، وعلي الرباجي، وفي عام 1942 انضم إلى فرقة شباب الفن، ثم أسّس فرقة الخضراء عام 1949 التي أشرف على قيادتها.

وانتج الصرارفي ما يقارب 250 لحنا من أغان وموسيقى آلية وتصويرية، وأوبرات، ولعل أشهر معزوفاته مقطوعة "فرحة"، كما تعامل مع عدة فنانين من تونس والجزائر وليبيا، إلى جانب تدريسه للموسيقى بالبلدان الثلاثة الأخيرة.



ومن الأغاني التي لحنها والتي لا تزال راسخة في الذاكرة "ساق نجعك ساق" للمطربة التونسية الراحلة صليحة، و"لا نمثلك بالشمس ولا بالقمرة" من أداء الراحل مصطفى الشرفي، و"قولولها يا ناس" للفنانة عائشة و"قلبي الي هجرتو" للفنانة الراحلة عليّة. ودشنت دار أوبرا الجزائر، في أكتوبر 2016 لتكون بذلك أول دار أوبرا بالمواصفات الحديثة في المنطقة المغربية، والخامسة من نوعها بالعالم العربي بعد نظيراتها في سوريا ومصر وعمان والإمارات.



يستعد الفنان المصري أسر ياسين لتصوير دوره في فيلمه الجديد «تراب الماس»، والذي سيتولى إخراج المخرج مروان حامد، والذي تشاركه البطولة فيه منة شلبي.

توجّهت الممثلة الهندية بريانكا شوبرا إلى إيطاليا لاستكمال تصوير الموسم الثالث من سلسلة «كوانتيكو»، والذي سيكون من 13 حلقة فقط.



# سبينما

## «الخلية» منظومة جديدة لفيلم تجاري بمواصفات عالمية

● أكشن وإثارة منتصرة لقوات الشرطة ضد الإرهاب ● جمالية الصورة أنقذت القصة من الترهل



أحمد عز في أحسن حالاته التمثيلية

على التعافي منه، والمشهد تم إقحامه لإظهار مدى القوة والنجاح اللذين يمكن أن يحققهما الشخص مهما كانت ظروفه القاسية، وربما كان للمشاهد جدوى أكبر في النصف الأول من الأحداث التي شهدت تازم سيف بعد وفاة صديقه.

ويستحضر أحمد عز في هذا العمل لياقته البدنية التي استعد لها بالمزيد من التدريبات، ما أهله لتقديم مشاهد الحركة بخفة وسهولة على الشاشة، ويستكمل ذلك ببراعة طارق العريان في تنفيذ هذه النوعية من المشاهد، وتفوق البطل مع مخرجه في مشهد النهاية الذي يقومان فيه بالمزيد من مشاهد المطاردة والإثارة خلال عملية إنقاذ الضابط لمواطنين من عملية إرهابية كبيرة في مترو الأنفاق.

فيلم «الخلية» ربما تنقصه حبكة القصة لكنه يبقى عملاً ناجحاً على مستويات عدة، أبرزها تصوير مازن المتجول الذي يكشف الجهد الكبير الذي قام به في معاناة أماكن مشاهد الحركة، والممرور عبر شوارع ودروب ضيقة ومزدحمة، لكن حتى هذه اللحظة ما زالت السينما المصرية تناقش قضية الإرهاب بصورة أقرب إلى النمطية.

رزق» اللذين ظهر فيهما فساد رجال الشرطة وتواطؤهم، فإنه أراد تصحيح المسار في «الخلية» من خلال إظهار البطولة الوطنية لرجل الشرطة وما تبعها من جانب إنساني وفكاهي.

### وسط القاهرة

يبدو أن منطقة وسط القاهرة أصبحت منطلقاً لهذه النوعية من الأفلام التي تعالج قضية الإرهاب، ربما لأنها المكان الذي شهد انطلاق أحداث سياسية مهمة وقعت في مصر خلال السنوات الماضية، أبرزها أحداث ثورتي يناير 2011، ويونيو 2013، ويظهر ذلك من خلال مسكن البطل سيف المطل على ميدان مصطفى كامل بوسط القاهرة، ومن قبل ظهر الفنان محمد رمضان في فيلمه «جواب اعتقال» في شقته بميدان التحرير.

واستدعى مؤلف العمل صلاح الجهنيني في تجربته الثانية مع طارق العريان بعد فيلمهما «ولاد رزق» قصة درامية لبطله العمل أمينة خليل التي يقع في حبها سيف دون وجود إلزام لها، وتسرد في أحد المشاهد إصابته السابقة بمرض السرطان وقدرتها

شخص، والتمييز بين الشخص الجريء الذي يريد الوصول إلى المعلومة بأي طريقة مثل سيف والبطيء الروتيني الذي يريد الحفاظ على قواعد العمل كما هي مجسدة في شخصية محمد، لتقديم رؤية أقرب إلى الواقع مع إعطاء مساحة وفيرة لرصد طبيعة العلاقة التي تخللتها أيضاً بعض المواقف الكوميديّة، كمشهد مطاردة رجل له علاقة بقضية التحقيق التي يعملان عليها، وفيه تنهشم السيارة ويكمل سيف ومحمد المطاردة.

هذا المشهد يستهلك ما يقرب من عشر دقائق على الشاشة من مشاهد الأكشن التي تخللتها لقطات استعرض فيها المخرج براعته في تقديم مشاهد المطاردة والإثارة التي اتخذت طابعاً أميركياً.

ورغم أن المخرج طارق العريان رصد العلاقة بين ضابط الشرطة والمجرم لصالح الأخير في فيلمي «تينو» و«ولاد

اتجاه السينما لمعالجة قضايا الإرهاب في مصر أخذ مسارات متعددة، مباشرة وغير مباشرة، وجميعها كانت محل اتهام ومجاملة رجال الأمن والتشديد على تضحياتهم الخارقة في مواجهة التنظيمات المتطرفة، وقلة كانت صاحبة استشراف ورؤية موضوعية، من بينها فيلم «الخلية» الذي يعرض بدور العرض في مصر والبعض من الدول العربية.

سارة محمد

### الإرهاب بات قضية محورية في السينما المصرية، لكن معالجته لا تزال بحاجة لقدر كبير من الموضوعية والعمق

الإرهابية، وكيف يمكن أن ينحني الضابط حزنه جانباً ويقف مواصلاً مهمته حتى يصاب إصابة بالغة. الأحداث الأولى للفيلم قبل استشهاده الضابط عمرو مهدت لذلك ضمن مقتطفات سريعة لعلاقة سيف وعمرو، وأخيراً محمد الذي يلعب دوره الفنان محمد ممدوح ويعمل ضمن فريق البحث والمعلومات بوزارة الداخلية المصرية، من حيث مدى الترابط العائلي.

ومع ذلك لم يغفل المخرج طارق العريان عن إظهار مدى التفاوت في سياسة العمل لدى كل طرف منهم، خصوصاً بعد إلحاح سيف على العمل مع محمد للحصول على معلومات عن الخلية الإرهابية التي غدرت بصاحبه.

كما لم يغفل المؤلف صلاح الجهنيني في تصميم العلاقة بين الأصدقاء عن إبراز طريقة عمل كل



في فيلم «الخلية» يجسّد مخرج العمل طارق العريان مشهد اقتحام قوات الشرطة للخلية الإرهابية بعناية فائقة، يبدأ بتدريبات الضباط ثم استعداداتهم وسط ضحكاتهم وأحاديثهم كدليل على الثقة، مروراً بمشهد عمرو الذي استشهد وهو يوصي صديقه سيف بأسرته خيراً وعدم الحزن عليه بعد رحيله، ويستكمل المشهد بوصول رجال الشرطة وتصوير بطيء لعملية الاقتحام ثم مطاردة العناصر

## «مصور بغداد» يلخص في دقيقتين ثلاثة عقود من الحروب

فاز فيلم «مصورّ بغداد»، قصة وسيناريو وإخراج مجد حميد، بجائزة أفضل فيلم قصير في الدورة الأولى لمهرجان الجونة السينمائي، متفوقاً على 19 فيلماً قصيراً من عدة دول عربية وأجنبية.

عواد علي

ببغداد، وتخرج فيها عام 2004 قبل أن يتجه إلى البرامج الوثائقية في القنوات التلفزيونية العربية، ويعمل مخرجاً ومونتيراً بسبب الظروف الصعبة في العراق التي نتجت عن الاحتلال الأميركي، ثم عاد إلى بغداد بعد سنوات ليعاود الارتباط بالمشهد السينمائي والمسرحي فيها ممثلاً، أملاً في أن تتحسن الأوضاع، وتدعم الدولة الإنتاج

السينمائي ليحقق حلمه بصنع فيلمه الأول، لكن الأوضاع بقيت على حالها، ولم تتحقق أحلام العشرات من السينمائيين الشباب الموهوبين والمحترفين في العراق، فقرروا، وبينهم مجد حميد، أن يخوضوا غمار تجربة الإنتاج المستقل اعتماداً على تعاون بعضهم مع بعض، إضافة إلى الاتجاه للمهرجانات التي يمكن أن تدعم مشروعاتهم السينمائية.

ويتحدث مجد حميد عن قصة الفيلم قائلاً إنها كانت تتساوره منذ سنوات طويلة، فقد ولد في فترة الحرب وكان والده الشاعر حميد



صورة قبل الموت



مجد حميد:

**أسرة كاملة تذهب بإرادتها لالتقاط صورة لها، لتنتيت نكرها الأخيرة**

قاسم معتادا على اصطحاب الأسرة كلها إلى أستوديو التصوير كلما استدعى للمشاركة في الحرب، لأنه كان يخشى ألا يعود مرة أخرى.

ورغم أن والده عاد سالماً ظلت الفكرة ملتصقة بذهنه، كيف يتوجه أفراد أسرة إلى المصورّ بإرادتهم لالتقاط صورة لهم، ليس اختفاء بهجة الحياة وإنما لتثبيت الذكرى الأخيرة في مواجهة الموت.

وهذه الحالة خزنت في ذاكرته طبيعة الحياة في العراق، واليوم بعد سنوات طويلة من رحلاتهم العائلية إلى أستوديو التصوير يجد أن ثمة عدداً كبيراً من الشبان العراقيين يلتقطون صوراً لأنفسهم، ويطلبون من أشخاص مقربين لهم أن ينشروها للإعلان عن موتهم إذا لم يعودوا من المعركة، وكان الموت صار الحقيقة الحتمية في حياة العراقيين، وهو ما أراد لفت انتباههم إليه في فيلمه، وتحذيرهم «أيها العراقيون إلى أين نسير إذا ما استمر مسلسل إهدار دمكم؟»، وتنبية العالم إلى ما يجري في هذه البقعة الجغرافية.

ويضيف مجد قائلاً «فكرة «مصورّ بغداد» كانت تلحّ عليّ منذ مدة، وكان هدفي أن أفرغ منها، أن أخرجها من داخلي وأصنع فيلماً عن الحرب لا تفرغ لأفكار أخرى، فواقعا ملئ بالهكايات الإنسانية التي تحتاج إلى العشرات من الأفلام».

يُذكر أن الفيلم الذي لم تزد كلفة إنتاجه عن 2000 دولار، أنفقت على تصميم الديكور وبعض الثريات دون أن يتقاضى فريق العمل أجراً، سبق أن فاز بالجائزة الأولى في الدورة الثانية لمهرجان «3 × 3» السينمائي المنعقد ببغداد ربيع عام 2017.

### جديد الشاشات



◀ في الفيلم المصري «صيف تجريبي» يدخل محمود وزينب في رحلة بحث مضنية عن النسخة الأصلية من فيلم مصري كلاسيكي صنع خلال حقبة الثمانينات من القرن الماضي، والذي تمت مصادرتها من قبل

الجهة الحكومية المسؤولة لأسباب غير معلومة خلال تلك الفترة الزمنية، وهو ما يدخلهما في عالم صناعة الأفلام.

- عنوان الفيلم: صيف تجريبي.
- إخراج: محمود لطفي.
- بطولة: زينب مجدي وعمرو وشاحي ومريم صالح.
- إنتاج: 2017.



◀ تدور أحداث الفيلم الأميركي «الشيء» في مدينة ديري، حيث يختفي الأطفال المحليون واحداً تلو آخر، تاركين خلفهم أجساداً ممزقة أو أشلاء.. بينما في مكان ما تتكون مجموعة من سبعة أطفال من خلال لقاءات مرعبة وعجيبة

مع مهرج يدعى بيني واين، ويظل لبيل دينيرو ه ثار شخصي مع هذا المهرج، بعد سبعة وعشرين عاماً على لقاءهم مع بيني واين، يقوم «نادي الخاسرين» بتجميع أعضائه واقتراضهم من حيواتهم الناجحة وأعمالهم لأن «IT» كما يلقبونه، عاد من جديد وعادت معه ظاهرة اختفاء الأطفال.

- عنوان الفيلم: الشيء.
- إخراج: أندريس موسشيتي.
- بطولة: فين وولفارد وميغان تشاربينتير.
- إنتاج: 2017.



افتتح في عمارة بن مطر المتفرعة عن مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث بالمنامة معرض «مجموعة بقعة ضوء... ناصر اليوسف» والذي يستمر حتى 31 من ديسمبر المقبل.

يستمر بمركز كرمة بن هاني الثقافي بالجيزة حتى الـ 22 من أكتوبر معرض جماعي بعنوان «روح مصرية» الذي يقام تحت رعاية الفنان خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية.



# تشكيل

## فتح الله زمروود يرسم العالم باهتا والكائنات شبحية

### ● فنان سوري لبناني يلون قمرا بارد الضوء يطل على أهوال الذكرى



رطوبة الجو معلقة في فضاء اللوحة

ولا يهمل هذا الهدوء حتى ضربات ريشته العصبية وقد استطاعت غرابته في أن تجعل الخطوط والأشكال شبه مائعة وكأنها من شمع رقي وذابت أطرافه تحت أثر ضوء قمر، قمر بارد بضوئه وببصيص الأمل الذي يبعث في هياكل المباني المأهولة بأهوال الذكرى.

هناك "عادية" ما في ما يعرض الفنان في لوحاته، فكل الخراب الذي يصوره اعتاده الباطون، كما اعتاده البشر المتحولون إلى هامات شبحية تسكن الغرف، بات الدمار يشغى أشكاله الخارجية والنفسية حالة مُعتادة لا سيما أمام كاتبة الاسكتلندي "حالة الآخرين، ومع مرور الوقت والسنوات بات "المُعتاد" عاديا وتحصيل حاصل.

العادي غير المؤقت في لوحات الفنان فتح الله زمروود المأهولة بالسوان باهتا، هو تاجح من نوع آخر، تاجح يجد صداه عميقا في كلمات قالها يوما ما رونالد دافيد لينغ المحلل النفسي والكاتب الاسكتلندي "حالة الشعور بالعزلة، وبالنوم، غياب الوعي، وأن تكون خارج المنطق، هي حالة عادية يعرفها كل إنسان عادي، يلحق المجتمع الأطفال حالة الضباع وكيف يكونون عبثيين.. عبثيين، يعني عاديين، والناس العاديون قتلوا في السنوات الخمسين الأخيرة أكثر من مئة ألف من إخوانهم الناس العاديين".

\* م.ع

هناك ميزة جديدة في أعمال فتح الله زمروود، وهو أن الواقف أمامها سيشعر برطوبة الجو المُعلق في فضاء اللوحة، رطوبة أحدثتها شتاءات متتالية لم يطف أو يدفى برودتها حضور إنساني، وليس من ذلك الحضور الإنساني إلا وقع شبحيته على مُشاهد اللوحات، شبحية تستشف عيوننا مقعرة وقاتمة بدلا من الشبابتك، وأفواه مشدوهة بدلا من الأبواب.

ونفث الرطوبة، التي تعمّ فضاء اللوحات، ببساط إلى مسامات الباطون (الخرسانة المسلحة) المتصدع لا سيما في اللوحات التي تلوح فيها أشعة شمس صامدة في أوساطها ومسحوبة أفقيا وكأنها موج خفيف مشبّع بضوء صباحي باكر، هي مسحة أمل تحمي المشاهد المدنية من انهيارها التام. ما يلفت في لوحات الفنان فتح الله زمروود هو اللون الأزرق الخاص جدا في طريقة معالجته ووضعه على السواء، يبدو أن الفنان

اكتسحت معالم لوحاته، وربما تركّز أيضا على هامات الأشجار وخيالات الحشائش والأعشاب الضارة المُجرحة لقماش الزمن والجغرافيا على السواء، وقد يلعب "الإيماء" دورا أساسيا في تشكيل ما يسكن لوحاته بغض النظر عن ماهية ما سيسكنها.

وإذا كان تقديم صالة "أيام" لمعرض فتح الله زمروود يكاد يختصر كل ما أنجزه حتى الآن من حيث الخيمات المتكررة، فإن معرضه الحالي يشكل تقدما جديدا ليس في الأسلوب فقط بقدر ما هو في مضمون اللوحات وفي إشاراتنا إلى أبعد من تكوين مشهديات مفتوحة على الخراب.

معرضه الجديد، والذي أحبّ أن يسميه "أطلال بعيدة" ليس فيه ما يُشير إلى أن الفنان يرسم ما هو البعيد، فكل ما في أعماله الفنية لصيق بالحاضر وبجغرافيا الروح المُعاصرة، هكذا دخلت إلى لوحاته الجديدة نبرات فلسفية/وجودية طالت جميع عناصرها من أشكال وخطوط والوان. وبدت الأعمال عبارة عن نصوص فلسفية بصرية تلفحها ريح قدرية تماهت مع المشاهد لتتحد معها ولتصبح جزءا لا يتجزأ من كيائها وليس كعنصر طارئ على الإطلاق. ربما لأجل ذلك يعصف الهدوء بلوحاته مُثلجا حتى أعمق مستوياتها، ليطال حتى الألوان الدافئة التي أدخلها إلى لوحاته كالبرتقالي والأصفر الذهبي والوردي،

قدمت صالة "أيام" في العاصمة اللبنانية بيروت الفنان السوري/اللبناني فتح الله زمروود بشكل مُنفرد للمرة الثانية من خلال أعمال جديدة بعنوان "أطلال بعيدة". معرضه السابق الذي أقيم سنة 2014 والذي حمل عنوان "بقايا رمادية" هو من مذاق الرماد الذي خلفته ولا تزال الحروب والهجرات القسرية بداية بسوريا، أما معرضه الحالي فقد عرف الفنان كيف يكسي رمادية معرضه السابق برزقة فضيَّة أعطت لمعرضاته، التي ما لبثت تتناول الحروب، بعدا فلسفيا وجدانيا دمغته شاعرية وحساسية فنية عالية.

□ بيروت - ينتمي الفنان فتح الله زمروود إلى خلفية سورية/لبنانية، درس العمارة الداخلية في الجامعة الأميركية قبل أن يباشّر في مشغل فني مُكثف مع الفنانة اللبنانية لونا معلوف، ولد في بيروت عام 1968، وهو من جيل الحرب اللبنانية بامتياز، حيث ينحدر من أجيال عاشت في المنافي وتنقلت كثيرا. أجداده فرّوا من تركيا، كما أهله المباشرون، كذلك الأمر، ولكن من سوريا إلى لبنان حيث اندلعت الحرب اللبنانية التي لم تكتف حتى الآن من ذرّ الرماد في عيون كل من لا يزال يسكن البلد.

هذه الخلفية بكل ما تزخر به من معاني الأسى والأمل بالعثور على محطة عيش دائمة تنبت على أطرافها زهورا منزوعة الأشواك، أوجدت فتح الله زمروود الفنان، أما حساسيته تجاه ما يدور من حوله فقد صقلت موهبته وحددت توجهاتها المُستقبلية.

#### ابن المؤقت

القيمون على صالة "أيام" البيروتية التي تعرض له حاليا معرضه الجديد المعنون بـ"أطلال بعيدة" قدموا الفنان فتح الله زمروود بكلمات هي محور عمله السابق والحالي على السواء، جاءت أبرزها "تزخر أعمال فتح الله زمروود بعدة تقنيات في الرسم والتشكيل.. وهي مستوحاة من شغفه بتصوير الأماكن المدمّرة والمهجورة، تستحضر أعماله إلى الواجهة الأثار التي خلفتها الحرب على النسيج العمراني التي يصعب تجاهلها وهي مُتمثلة بهياكل بناية مؤقتة، ومظاهر الطبيعة التي سرعان ما تأخذ مجراها، ساحة للغطاء النباتي الممتد أن يقف شاهدا على مرور الزمن".

ومعظم هذه اللوحات التي قدمها الفنان، تنشي بأن ما سيقدمه ربما لاحقا، هو أعمال تركّز تماما على هذه النباتات الغامضة التي

### ◀ أعمال زمروود نصوص فلسفية بصرية تلفحها ريح قدرية تماهت مع المشاهد لتتحد معها ولتصبح جزءا لا يتجزأ من كيائها

## دافينشي في المزاد ولوحته المفقودة بمئة مليون دولار



لن يكون مصيرها المتاحف العالمية

المرتبطة بهويتها وتقنية إنجازها، ليتحول دافنشي إلى موضوعة تحضر في الكثير من الأفلام والروايات، ك فيلم "ابتسامة الموناليزا" بطولة الأميركية جوليا روبرتس، إلى جانب الرواية الشهيرة "شيفرة دافنشي" التي أطلقت شهرة الكاتب الأميركي دان براون كونها توظف تراث دافنشي الفني ضمن حبكة بوليسية مرتبطة بتاريخ الكنيسة وسلالة سرية للمسيح لا يعلم بها أحد.

والأعمال الفنية في تلك الفترة، لتنتقل ملكية اللوحة بعد وفاته بين نبلاء بريطانيا، ثم يختفي أثرها في منتصف القرن الثامن عشر ولما يزيد عن 137 عاما، لتعود بعدها إلى الظهور في سوق اللوحات في القرن التاسع عشر، لكنها كانت متضررة وبحاجة إلى ترميم إلى حين بيعها عام 1958 في أحد المزادات العلنية، إلا أنها خضعت منذ ذاك الوقت للعديد من عمليات الترميم والإصلاح والفحص الدقيق للتأكد من أصالتها ومحاولة إعادتها إلى صورتها الأصلية.

وتقنية العمل التي اتبعها دافينشي في رسم "منقذ العالم" مشابهة لتلك التي اتبعها في الجوكاندا، إذ أوضحت الفحوصات المخبرية التعديلات التي كان يقوم بها دافينشي على اللوحة أثناء الرسم وذلك عبر دراسة طبقات الألوان وتوزعها، وما حسم الشكل حول أصالتها العثور على مخططين تحضيريين لها، أشبه بالسودات التي كان يستخدمها دافينشي لضبط الأبعاد والتكوين، كما عُثر على أكثر من عشرين نسخة من اللوحة قام بإنجازها طلابه ومساعدوه، إلى جانب وجود نسخة منها أنجزها الفنان وينيسلاوس هولار عام 1650.

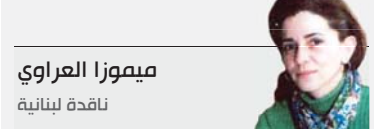
ويعتبر دافينشي من أعلام عصر النهضة، فهو نحات ورسام ومخترع، كما تحيط بحياته الكثير من الحكايات الغرائبيّة عن عبقرية الفذة، ما جعله مُلهما للكثيرين في العديد من المجالات الفنية والأدبية، كما أن أشهر أعماله الجوكاندا مازالت تثير الكثير من التساؤلات

تشهد مدينة نيويورك في الولايات المتحدة قريبا مزادا فنيا لبيع واحدة من لوحات الفنان الإيطالي ليوناردو دافينشي بما يقارب الـ 100 مليون دولار، اللوحة باسم "منقذ العالم"، وفيها تظهر صورة المسيح يرتدي زيا أزرق رافعا يده اليمنى وفي اليسرى يحمل كرة زجاجية.

لعل ما يقوم بإنجازه من لوحات، ففنانو تلك الفترة كانوا يعملون بالتعاون مع البلاط الملكي أو بابا الفاتيكان أو مع الزبائن من النبلاء وليكون إنتاجهم حسب الطلب. ويذكر أنه قبل المزاد كانت اللوحة مملوكة من قبل جامع تحف أوروبي لم يُصرح عن اسمه لتعرض بعدها للعلن عام 2011 في معرض مخصص لدافينشي في لندن، وما يثير في حكاية هذه اللوحة هو ندرة المعلومات عنها، إذ إلى الآن لا نعلم من هو الذي طلب من دافنشي رسمها، لكن بعض الخبراء يظنون أن دافنشي أنجزها بناء على طلب الملك الفرنسي لويس الثاني عشر بين 1506 و1513، وبعد وفاة دافنشي انتقلت إلى إنكلترا، إذ وجدت عام 1649 لدى ملك بريطانيا تشارلز الأول الذي عرف باقتنائه للوحات

### ◀ لوحة "منقذ العالم" لدافينشي المفقودة تعرض للبيع في مزاد علني في نيويورك بتوقعات تصل إلى 100 مليون دولار

## جعلتك كالاتي



□ "الجنة.. تكريم لغسان غزال" هو عنوان شريط فيديو أرت حققته الفنانة اللبنانية ناهد منصور سنة 2016، ووهبته لذكرى الفنان اللبناني غسان غزال الذي غادر الحياة منذ سنتين وهو لا يزال في أوج حياته.

جاء هذا الفيديو الذي عرضه في برلين كنوع من مخاطبة الغائب الذي تشكلت بينهما علاقة متينة، عقدت أوامرهما على التواصل الثقافي والتلاقي الفكري والانسجام الروحي وعاطفة حب شديدة لم يُكتب لها أن تستمر إلا في أثرية الذكرى وفي أوردة البيانات الديجيتالية. لم تتمكن الفنانة التي تعيش في برلين قبيل وفاة الفنان من أن تقدم عملها هذا على منبر فني على أرض لبنان، ربما لتكؤ أو عدم أكثرات بعض أصدقائه المقربين من الفنانين لمساندتها، ورفضت صالة فنية عرضه لأن "أوانه فات" بعد مرور أكثر من سنة على وفاة الفنان، فهذا العمل الفني كغيره من الأعمال لفنانين رحلوا عن هذا العالم، لا تقاس قيمته بمدى جماليته أو بقوة الإحساس الذي أنتجه، بل يصار تقييمه بناء على المنطق الترويجي، يمكن وهكذا عمل فني أن تكون له قيمته "الاستثمارية" فقط بعد مرور أكثر من عشر سنوات على الوفاة.

أما العالم الرقمي، غير المحكوم بالجغرافيا التقليدية والكامن في لا محدوديته على شبكات التواصل، كان أكثر رحابة واستيعابا للعمل فامّن للفنان "حضوره" الدائم فنيا كما أمّن لذكراه في نفس الفنان بعضا من نواحي خلود هو من أهم هواجس البشرية.

انهمك غسان غزال في السنوات الأخيرة قبل وفاته المفاجئ في التعبير الفني المفاهيمي، وكان في صدد تحضير لأعمال فنية فيها من الغرابة ما يكفي للتلاقي مع العوالم الافتراضية، وفيها من الواقعية ما يتصل اتصالا مباشرا مع مظاهر العيش الفخّ بين البشر.

ويُعتبر هذا الفنان من أهم الفنانين المعاصرين الذين تنبوا العمل المفاهيمي دون أن يلتحقوا برداء الإبهام أو النخبوية كغيره من الفنانين الذين لم يستطيعوا إقامة التوازن ما بين التعبير الفني، والفكري المبني على قراءة استوسولوجية أو فلسفية، نذكر من هؤلاء الفنانين وليد رعد واكرم زعتر.

جاء شريط الفيديو الذي قدمته الفنانة ناهد منصور جليديا كصمت ما بعد

الفاجعة، جارحا كحد سكين تم سنّه على وقع نبضات القلب، ومينيماليا مثل ندرة الكلمات في وصف ما لا يوصف، وفنيا بامتياز لأنه استطاع أن يقيم التوازن ما بين الفني والفكري في تناص لأت مع عمل الفنان التجهيزي/الاستعراضي الأخير بعنوان "ضحية".

وكان الفنان قد استخدم في عمله الأخير لغة "البرابل" لطباعة نص ديني على جلد

خروف حيّ أطلق عليه اسم "فارو"، جاعلا منه رمزا للضحيا بشكل مطلق، غير أن الفنانة في فيديو أرت "حجّة" غيرت النص، وجعلت "البرابل" وأشما بالحنة كلمات رائحة بعمقها وحساسيتها كتبها يوما ما الفنان عن معنى الحب، كما جعلت الفنانة ناهد منصور مسامات جلدها العاري

مساحة لاستقبال تلك الكلمات. هل صفحات العالم الافتراضي أكثر رحابة من واقعية العالم؟ وهل يرى فيه البعض شكلا من أشكال التواصل مع غائب عزيزٍ انتقل إلى عالم آخر؟

بيدو أن مناجاة مفقود في شكل عمل فني أو في هيئة كلمات مكتوبة لها دوي آخر على صفحات التواصل الاجتماعي "اللانهائية"، فهي غير موجهة للآخرين بقدر ما هي موجهة إلى الآخر/الغائب لعله يسمع، ولعله يرى هول ما ترك من أثر. "الجنة"، عمل فيديو مؤثر يقدم محاولة إجابة عن أحد السؤاليّن، وكيف لا وقد أرادت الفنانة كالاتي: مُنقطا بكلمات الفنان هذه "الحب هو أعجوبة غير مشروطة، يرفض القوالب التي يضعها له البشر.. هو لغة روحية.. لا يجب البحث عنه مع الرجاء العثور عليه لأنه يسكننا، وبالإيمان فقط يمكن العثور عليه".

هل صفحات العالم الافتراضي أكثر رحابة من واقعية العالم؟ وهل يرى فيه البعض شكلا من أشكال التواصل مع غائب عزيزٍ انتقل إلى عالم آخر؟



«الإعلام الإلكتروني والصحافة الإلكترونية بأنواعهما المقررة والمسموعة والمرئية الإلكترونية، أصبحا جزءاً لا يتجزأ من عمل الإعلام التقليدي بل هو المستقبل».

زهير العباد  
مستشار في وزارة الإعلام الكويتية

«تأثير الفتوى في المسجد يختلف عما في الإعلام، لأن المسجد محيطه محدود، أما الفتوى الجدلوية عبر وسائل الإعلام قد تتحول إلى رأي عام».

صفوت العالم  
أستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة



# للحقيقة نُسخ متعددة تتحكم فيها صور الحرب السورية

● صورة الطفل عمران بطله روايات وأجندات متباينة الهدف ● وصول الصحفيين إلى الضحايا متاح تحت وصاية الحكومة



صورة واحدة والروايات متعددة

بزيرة أسرة عمران في الآونة الأخيرة. وتمت جميع الزيارات تحت إشراف وزارة الإعلام السورية، وكان من بينها الصحافي الألماني ديرك إيمريخ، مراسل شبكة آر تي أل (RTL)، حيث برى من وجهة نظره أن والد عمران تكلم بحرية ولم يبد عليه أنه يخضع لأي نوع من التهديد أو الترهيب من جانب النظام، إلا أنه يعترف بأن التجربة تبرهن على أن المدنيين يتكيفون مع بيئتهم المحيطة إزاء ظروف مثل هذه من أجل أن يعيشوا في سلام. وعلى عكس والده، لم يعد متبقيا في ذهن الطفل سوى ذكريات مشوشة عن الهجوم الذي وقع في أغسطس 2016، حيث يؤكد "لم أكن أعرف ماذا يحدث"، ولكن على الرغم من أن الطفل لم يعد متبقيا في مخيلته سوى النزر اليسير فقط من ذكريات تلك الليلة، إلا أن المشاهد التي غيرت مسار حياته، ستبقى إلى الأبد رمزا لمعاناة المدنيين من الشعب السوري ولضحايا الحرب.

لطلق ناري"، بوضوح دقنيش، في ما يفترض أن الهجوم الذي ألم بمنزله شرق حلب شنه مقاتلو المعارضة، وهو تصور لا دليل عليه، وفقا للتحقيقات الدولية. ويضيف دقنيش الأب بخصوص ليلة الهجوم، إن كل ما كان يعنيه هو نقل أبنائه إلى المستشفى، فيما يتهم فرق الإنقاذ بـ"فبركة" صور عمران. من جانبها تنفي فرق الخوذات البيضاء ذلك، وهي مجموعة الإنقاذ المدنية، التي حصلت على جائزة نوبل البديلة عن دورها في مساعدة المدنيين السوريين.

ويوجد شريط مصور يظهر كيف تمكن المتطوعون من انتشال الطفل من تحت الانقاض ووجهه تكسوه الدماء ومغشى بالغبار، إثر الانهيار، وكيف وضعوه على نقالة الإسعاف. ومن ثم لا يوجد أي مجال لأن تكون هذه المشاهد مفبركة أو غير حقيقية. قامت العديد من وسائل الإعلام العالمية

وضعت عليها مزهية، كما لو أنه يحظى بحياة طبيعية تماما.

هذه بالتحديد هي الرسالة التي تريد حكومة دمشق إرسالها: الأسرة تحظى بحياة ممتازة تحت حماية النظام، لأن منزله لا يقع في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، بل تقع تحت سيطرة الحكومة. يقول عمران إنه سعيد، يلعب مع شقيقته وشقيقه، بينما يوضح والده أنه استأنف عمله في تصنيع الحديد.

تذكر السلطة قيمة الطفل، ومن ثم لا تسمح بحرية الوصول إليه، ولم تتمكن وكالة الأنباء الألمانية من الحديث مع أسرته مباشرة، بل بصورة غير مباشرة عن طريق صحافي من حلب مقبول من النظام، قام بتسجيل الأسئلة ونقلها إلى الأسرة، وتسجيل الأجوبة.

ويمكن القول إن ما أدلى به والد عمران، سيروق دون أدنى شك للسلطات كثيرا. "لم نسمع أية طائرة، تعرض المنزل الذي نقيم به

استخدمت صور الضحايا والمدنيين في الحرب السورية كسلاح حرب للتحكم في الحقيقة، ولم يعد للحقيقة وجه واحد، بل تعددت النسخ والروايات من النقيض إلى النقيض، لتصب كل منها في مصلحة كل طرف من أطراف الصراع.

هزت الصورة العالم: طفل في حالة ذهول تام مغطى بالكامل بالغبار والدماء إثر الدمار الشامل الذي لحق بمنزله في مدينة حلب السورية بعد سقوط قذيفة عليه سوته بالأرض أثناء قصف على المدينة. وبعد أيام قلائل من هذه الحادثة المؤسفة، لقي شقيقه على نحبه. واليوم يقول الطفل عمران ذو الخمس سنوات "أنا في منتهى السعادة لأنني سوف أذهب إلى المدرسة العام المقبل".

واستمرت الصورة باعتبارها مزوجة الحقيقة وتعددت حولها الروايات والقصص بين أنها مفبركة أو مصطنعة، وهناك من قال إنه تم بناء استوديو لتصوير المشهد من قبل أصحاب الخوذ البيضاء. وآخرون سخروا من نظرية المؤامرة واختراع قصص مشوهة لحقيقة جلية وواضحة، واحتشد الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي وراء كل رواية بحسب انتماؤه وولائه السياسي.

وقعت تفاصيل المشهد في إحدى مناطق حلب، أثناء إحدى موجات القصف الجوي العنيف، التي شنتها المقاتلات الروسية والسورية، واسقطت الكثير من الضحايا المدنيين، فيما أكدت جمعيات غير حكومية أن القصف الذي دمر منزل أسرة عمران نفذته طائرات روسية. من جانبها رفضت موسكو، الحليف الأهم والأقوى لنظام بشار الأسد، هذه الاتهامات، وينهاية عام 2016 أعلن الجيش السيطرة على مدينة حلب بالكامل. وعندما سئل الرئيس السوري عن الصورة قال ساخرا إنها مزيفة ومفبركة، لكن لم يوضح إن كانت الحرب أيضا مفبركة وكاذبة أم أن قذائفه وصواريخه ومدفعيته تستطيع أن تختار بعناية الإرهابيين الذين تستهدفهم في المناطق السكنية، وفق تعليق أحد الصحفيين على تصريحات الأسد.

وتنتشر عبر وسائل الإعلام الآن، صور أخرى للطفل عمران: مصفف الشعر بعناية، يرتدي ملابس نظيفة مهندمة، مشبكا يديه الصغيرتين، وتعلو وجهه ابتسامة عريضة تبدو مصطنعة من أجل التقاط الصورة، لتظهر حياة الطفل الجالس على أريكة مكسوة بمفرش مغطى بالزهور ومن خلفه ستارة من نفس اللون وأمامه منضدة

حلب (سوريا) - نجا الطفل السوري عمران من الحرب السورية قبل عام، وتحول إلى أيقونة ورمز للحرب ولمعاناة المدنيين السوريين، مع انتشار صورته في وسائل الإعلام العالمية، ورغم ذلك وجد كل طرف من أطراف الصراع أنه يمكن استعمال هذه الصورة في أجندته الداعية.

وبقي عمران دقنيش وأسرته محط أنظار وسائل الإعلام باعتبارهما شاهدين على الحقيقة "ذات الوجهين"، وفي الوقت الراهن يقيم في منطقة تخضع لسيطرة النظام الحاكم، وفي الحقيقة لا تعرف حاله بعد الأحداث المروعة التي تعرض لها.

وتعتبر حالته مثالا واضحا على قوة سلاح الصورة ضمن أسلحة أخرى تستخدمها الأطراف المتصارعة في الحرب السورية.

وفجرت صورة عمران حالة من الغضب الشديد على مستوى العالم، حيث عرضت صور واشترطه مصورة في وسائل إعلام تابعة للمعارضة يظهر فيها الطفل المسكين محمولا على نقالة الإسعاف، حافي القدمين، وملوثا بالتراب. لم يكن يبكي أو يصرخ، ولكنه كان شبه مشلول من هول الصدمة.



● هذه الصورة بالتحديد هي الرسالة التي تريد حكومة دمشق إرسالها إلى العالم لتلميع صورتها

## باختصار

◀ قضت محكمة تركية مساء الأربعاء، باستمرار حبس الصحافية والترجمة الألمانية ميسالي تولو، التي احتجزها السلطات التركية منذ أكثر من خمسة أشهر، بتهمة الدعاية الترويجية لصالح الإرهاب، والانتماء إلى منظمة إرهابية مسلحة. ورفضت المحكمة التماسا من محامية تولو لإطلاق سراح موكلتها، إلى أن يتم التوصل إلى حكم.

◀ دعت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، والفيدرالية المغربية لناشري الصحف، إلى تطبيق قانون تنظيم الدخول إلى مهنة الصحافة، سواء في قانون الصحافة، أو في القانون الأساسي للصحافي المهني، باعتباره خطوة مهمة في اتجاه تحصين المهنة.

◀ أعلنت نقابة الصحفيين اليمنيين الأربعاء، أنها رصدت 38 انتهاكا لحرية الصحافة في اليمن خلال الربع الثالث من العام الجاري. وقالت النقابة في بيان إن الحريات الصحافية لا تزال في وضع حرج، مع استمرار حالة العنف والعداية تجاه الصحافة والصحافيين، والتعامل مع الصحفيين كهدف سهل في الصراع السياسي والعسكري.

◀ ندد مدير موقع إخباري يعنى بشؤون الجزائر بـ"الرقابة المقتعة" التي تمارسها الحكومة بعد حجب موقعه على موزع الإنترنت وشركة للهاتف النقال. وأوضح حميد قماش أنه "منذ الخامس من أكتوبر أصبح موقع تي إس أي لمخوبا" عبر شبكة الإنترنت التابعة لشركة اتصالات الجزائر، المزود الوحيد للإنترنت، أو عبر فرعها لشبكة الهاتف النقال "موبيليس".

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## ترامب يهدد بسحب رخص وسائل إعلام

وتضمن تقرير إن بي سي أيضا طلبا من ترامب بتوفير المزيد من القوات الأميركية والمعدات العسكرية. ويقول معلقون في وسائل الإعلام إن الرئيس سيكلف من أجل سحب تراخيص هيئات البث إذا رغب في ذلك. لكن خبراء يرون إنه سيكون من الصعب الطعن في الترخيص بحجة أن التغطية غير محايدة. وتقوم لجنة الاتصالات الفيدرالية، التي تنظم هيئات البث في الولايات المتحدة، بإصدار تراخيص للمحطات المحلية وليس كل الشبكات. وتمتلك شركة إن بي سي ما يقرب من 30 محطة محلية.

من الصحافة التي تكتب ما تريد أن تكتب". كما نفى وزير الدفاع جيمس ماتيس، تقرير إن بي سي أيضا. وقال في بيان "التقارير الأخيرة التي تحدثت عن دعوة الرئيس لزيادة الترسانة النووية الأميركية كاذبة تماما، وهذا النوع من التقارير الخاطئة غير مسؤول".

و أشارت تغريدة الرئيس حول شبكات البث الأميركية ضجة حول حرية التعبير. وقالت لجنة حماية الصحفيين إن تعليق الرئيس الأميركي يعد مثالا سيئا لقادة العالم الآخرين.

بعد نقل خبر مفاده أن وزير الخارجية ريكس تيلرسون نعت ترامب بأنه "أحمق". وهاجم ترامب الشبكة في تغريداته الصباحية، الأربعاء، وكتب على تويتر، "مع هذا الكم من الأخبار المزيفة الصادرة من إن بي سي والشبكات الإخبارية، في مرحلة ما سيكون من الملائم الطعن في ترخيصها؛ يا له من أمر سيء للوطن".

وتحدثت عن الأمر مرة أخرى في نفس اليوم أثناء استقبال جاستين تروبو، رئيس وزراء كندا، ونفى تقرير إن بي سي. وقال في البيت الأبيض "أشعر بالاشمئزاز صراحة

◀ واشنطن - شن الرئيس الأميركي هجوما جديدا على وسائل الإعلام الأميركية، لكنه هدد هذه المرة بوقف ترخيصها بسبب التقارير الكاذبة، وفق قوله.

وخص ترامب شبكة إن بي سي بهجومه وذلك بعد تقريرها عن رغبته في زيادة الترسانة النووية الأميركية عشرة أضعاف، واصفا التقرير بأنه "أخبار كاذبة" و"خيال محض".

ويعد هذا الموقف هو الثاني بين إدارة ترامب وشبكة إن بي سي خلال أسبوع، وكانت الشبكة قد أغضبت البيت الأبيض

## قنوات الإخوان تستغل الضيوف المعارضين في برامجها لأهدافها

وظهرت وجهتا نظر بشأن التعامل مع هذه المسألة، الأولى بدعها نقيب الصحفيين عبدالمحسن سلامة الذي أكد رفضه لظهور الصحفيين على قنوات تابعة للإخوان، وأنهم ارتكبوا سلوكا غير مسموح به وقرر إحالتهم للتحقيق النقابي. وذهب الرأي الآخر إلى وجهة نظر مغايرة، ترى أن النقابة لا يجب أن تكون محفلا للفرز السياسي، والعمل النقابي يجب أن يكون محكوما بالقانون، لأنه القِبلَة والحكم بين النقابة والأعضاء.

ولا يعمل الكثيرون على نقابة الصحفيين لضبط مسألة التعامل مع القنوات المعادية، في ظل القوانين المطاطة الحالية التي تحكمها. وأشار كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، إلى أن تشديد الإجراءات القانونية من قبل نقابة الصحفيين لا تكفي وحدها للتعامل مع القنوات المعادية، ولا بد أن يكون هناك رهان على فهم الصحافي ووعيه وحرصه على سمعته الصحافية.

وشدد على ضرورة وجود إجراءات قانونية رادعة على من يحرزون ضد مؤسسات الدولة، وزيادة الجهود السياسية لوقف بثها، على أن يكون هناك تصنيف واضح للقنوات، ولا يرتبط الأمر بالتصنيف على حرية الرأي المكفولة في جميع وسائل الإعلام الرسمية والشرعية.

ليست مقبولة. وأضافت عبدالمجيد أن هناك فرقا كبيرا بين التعبير عن وجهات نظر مخالفة لوجهة نظر الحكومة المصرية في الداخل وبين الذهاب إلى قنوات تحاول هدم الدولة وإسقاطها، حتى وإن كان ذلك من أجل الدفاع عنها، فهذه قنوات تحاول أن تنظف ثوبها الملطخ بالدماء من خلال استعانتها بآراء تقول إنها مخالفة لرأيها، وهنا يقدم الصحافي خدمة سياسية جليلة للخصوم.



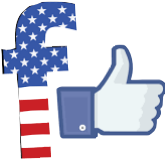
إضفاء شرعية زائفة على قنوات الإخوان

ويقول إعلاميون، إن ما تقوم به القنوات التي تبث من إسطنبول ولندن، بمثابة إعادة إنتاج لتجربة قناة الجزيرة، باعتبارها الراعي الحقيقي لهم، والنموذج الحي للتفنن في خداع المشاهدين. وصرحت ليلي عبدالمجيد، أستاذة الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، إن ظهور شخصيات إعلامية على قنوات معادية لدولهم يضر بسمعتهن الصحافية، والمبررات التي يسوقها البعض لتبرير الظهور

أحمد جمال

◀ القاهرة - أثار ظهور إعلاميين مصريين في قنوات الإخوان، جدلا واسعا في البلاد حول جدوى وأهمية الدفاع عن الدولة ومؤسساتها في محطات تنتهج خطأ معاديا وداعيا للعنف، باعتبارها خطوة تساهم في إضفاء شرعية زائفة على هذه المنابر.

وتحاول قنوات مثل "مكملين" و"الشرق" و"العربي" و"رابعة"، اللعب على الوتر الذي أجادته قناة الجزيرة كثيرا قبل أن تتكشف نواياها، عقب إقصاء جماعة الإخوان عن الحكم في مصر، وتحاول أن تضفي شرعية لما تروج له من سموم وأفكار ضد الدولة المصرية، واستضافة شخصيات قادرة على إبراز رأي مختلف معها، وتوظيفه لخدمة أغراضها ورايها الأوحده. ويرى بعض الصحفيين أنه من الصعب النظر إلى هذه القنوات على أنها معارضة للنظام المصري، وإظهار الرأي الآخر، لأنها تحرض علنا على قتل ضباط الجيش والشرطة في مصر ويظهر الضيف فيها غالبا في موقف الدفاع المستمر، في حين يقوم المذيع وضيوفه المؤيدين للقتال بالهجوم المستمر، وهو ما يضع الضيف "المعارض لهم" في موقف ضعيف، خاصة أنها تستخدم مؤثرات فنية لإضعاف وجهة نظر الضيف.



قال مايك شرؤبفر مدير التكنولوجيا في فيسبوك إن الشركة بدأت بتعديل طريقة تعاملها مع الإعلانات السياسية على منصتها، وربما تدخل بعض التغييرات قبل الانتخابات الأميركية المقررة في العام المقبل. وتمثل انتخابات الكونغرس المقررة في نوفمبر 2018، موعداً نهائياً بشكل ما لفيسبوك لتحسين التصدي لذلك النوع من التدخل في الانتخابات.

@alarabonline

## نظارة فيسبوك لربط مليار شخص

□ واشنطن - أتاح فيسبوك الخميس، للمرة الأولى على الإطلاق، للمستخدمين حول العالم حضور مؤتمر "أوكلوس كونيكث 4" أو "سي 4" اختصاراً وهو المعنى بتقنيات الواقع الافتراضي، وكانهم في عين المكان، حيث بثت الشركة فعاليات المؤتمر بتقنية الواقع الافتراضي.

ويختص المؤتمر بمجتمع الواقع الافتراضي حيث يلتقي المهندسون والمصممون والمطورون من حول العالم للدفع بالتقنية قدماً، ومشاركة الأفكار في هذا المجال، واستعراض أحدث ما توصلت إليه فيسبوك وشركتها الفرعية أوكلوس.

ومن خلال استخدام نظارات الواقع الافتراضي أوكلوس ريفت أو سامسونغ غير في آر (Gear VR)، حصل المستخدمون على أفضل مقعد للفرشاة الافتراضية -فيسبوك- كما تابعوا كلمة الرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ.

وأعلنت شركة فيسبوك عن نظارة جديدة مستقلة بذاتها أوكلوس غو (Oculus Go)، التي ستخرج إلى الأسواق رسمياً العام المقبل، ولا تحتاج الاتصال بكمبيوتر أو هاتف في إطار سعيها المتواصل للسيطرة على الواقع الافتراضي.

وقال زوكربيرغ، إن سعر النظارة الجديدة 199 دولاراً، بعدما طرحت الشركة من قبل نظارة غير في آر، مقابل 129 دولاراً، لكنها لم تكن مستقلة بذاتها وتعمل فقط باستخدام هاتف سامسونغ الذكي.

وقال جون ديلاي، وهو محلل متخصص في التكنولوجيا "إذا لم تحقق أجهزة الواقع الافتراضي نجاحاً تسويقياً مع هذا السعر حالياً، أعتقد أنه يمكن القول في النهاية إنها لن تحقق أي نجاح للأبد".

واعترف زوكربيرغ، أثناء حديثه في مؤتمر فيسبوك السنوي لمطوري الواقع الافتراضي في مدينة سان خوسيه، ببطء اعتماد هذه التكنولوجيا حتى الآن، لكنه قال إن شركته تهدف يوماً ما إلى "جذب مليار شخص إلى تكنولوجيا الواقع الافتراضي". ولتحقيق هذا الهدف تحتاج الشركة إلى إنشاء جهاز استغنائي مستقل يوفر حرية الحركة.

وكشف هوغو بارا، الرئيس الجديد لقسم الواقع الافتراضي بالشركة، المزيد من التفاصيل حول مشروع سانتا كروز، وهو نموذج راق من فيسبوك يسمح بمتابعة الحركة دون الحاجة إلى وصله بجهاز كمبيوتر أو وضع أجهزة استشعار في جميع أنحاء المنزل. وكان الكثيرون يتمنون معرفة موعد إطلاق سانتا كروز، بعد الإعلان الأول عن هذا المشروع في العام الماضي.

وسيرسل الجهاز إلى المطورين لبدء الإنتاج في نوفمبر من هذا العام. وسيوفر رؤية أفضل من الجهاز الموجود حالياً، نظارة غير في آر (Gear VR).

## الحرب الباردة مستعرة في الفضاء الإلكتروني

● ما هو الحد الفاصل بين الحرب والسلام.. إعادة تعريف الحرب أصبح ملحا



### نزاعات جديدة

الترويج لبرمجياتها لمكافحة الفيروسات على أنها أداة لتعقب المتطرفين في الشرق الأوسط. وأضاف التقرير أن العرض أثار فضول عدد من المسؤولين الأميركيين، لكن خبراء فنيين في مجتمع الاستخبارات فسره بأن برمجيات كاسبرسكي لمكافحة الفيروسات يمكن استخدامها أداة للتجسس.

وتابع ساير سكوب أن مسؤولين في جهاز الأمن الفيدرالي الروسي (أف أس بي) الذي خلف جهاز كاي جي بي السوفييتي نهوا مسؤولين أميركيين في 2015 عن التدخل في برمجيات كاسبرسكي، في رسالة أثارت أكثر من ناقوس إنذار.

من جهة أخرى أفادت صحيفة وول ستريت جورنال بأن الحكومة الروسية تمكنت من تعديل أدوات كاسبرسكي وتحويلها إلى وسائل تجسس. ويمكن تحويل برامج مكافحة الفيروسات كالتى تنتجها كاسبرسكي إلى أدوات تجسس لأنها تجري أنشطة مسح وتصل إلى جميع الملفات في جهاز كمبيوتر أو في شبكة اتصالات. أما مؤسس الشركة أوجين كاسبرسكي فطالما نفى أي صلة بالحكومة الروسية، لكنه أكد الاثنين عبر تويتر فتح تحقيق داخلي في الاتهامات الأخيرة.

وأوضح "نظراً إلى أن الروس نجوا حتى الآن من أي تبعات فعلية لعملياتهم الأضخم والأكثر تأثيراً، أي الاختراقات وحملة التأثير على انتخابات 2016 الانتخابية، فبنظري إنهم يبدون أداء جيداً جداً".

في المقابل اعتبر غريبال وإيمان أستاذ الأمن المعلوماتي في جامعة حيفا بإسرائيل أنه قد يكون من السابق لأوانه إعلان فوز روسيا. وقال "نجهل حقيقة إنجازات وكالة الأمن القومي (الأميركية) في مراقبة الإنترنت، فهذا النوع من المعلومات سري".

أضاف "أنها لعبة القط والفأر، ترد فيها جهة على الاختراق وتبادلها الجهة الأخرى بالمثل، فتزداد خطورة وتعقيداً".

وأوردت صحيفة "نيويورك تايمز" الثلاثاء، أن الاستخبارات الإسرائيلية اخترقت شبكة كاسبرسكي فرصت تغلغلاً روسيا فيها وأبلغت السلطات الأميركية بذلك، ما أدى إلى صدور قرار في 13 سبتمبر الماضي بإزالة البرنامج من أجهزة الكمبيوتر في كل الوكالات الفيدرالية الأميركية.

كذلك نقل موقع "ساير سكوب" الإخباري بشكل منفصل عن مصادر لم يكشف هويتها أن كاسبرسكي سعت اعتباراً من 2015 إلى

موضحاً "لسنا معادين على هذا النوع من النزاعات".

ووردت المعلومات بشأن كاسبرسكي في وقت تشهد فيه العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة توتراً شديداً ولا سيما بسبب اتهام موسكو بالتدخل في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 من خلال حملة أنباء كاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال لويس إن روسيا متقدمة على هذا الصعيد لأنها "أدركت كيف تستخدم حرياتها المدنية ضدنا ولا يمكننا فعل الكثير بهذا الشأن". وأضاف "ليست لدينا مجموعة تمارس هذا النوع من الحرب النفسية ولا نملك السلطة القانونية للدفاع عن أنفسنا أمامها".

ووافقه الرأي بيتر سينغر الذي ألف كتباً حول أساليب الحرب في القرن الـ21، بأن روسيا متقدمة في هذا النزاع المعلوماتي. وقال سينغر "إن كانت حرباً معلوماتية فهي أشبه الحرب الباردة في كل شيء؛ من سرقة الأسرار إلى عمليات التأثير".

أصبح كاسبرسكي تحت المهر وسط احتدام حرب المعلوماتية الروسية الأميركية التي يعتبرها الخبراء فصلاً جديداً من الحرب الباردة.

□ موسكو - تركّز الانظار مؤخراً على شركة كاسبرسكي للأمن المعلوماتي بعد معلومات عن استخدام قراصنة روس أدواتها لسرقة أسرار وكالة الأمن القومي الأميركية، في خضم النزاع المحتدم في الفضاء الرقمي بين الولايات المتحدة وروسيا.

وفي الشهر الفائت صدرت أوامر بإزالة برمجيات "كاسبرسكي لايز" من أجهزة الكمبيوتر في جميع الوكالات الحكومية الأميركية، لكن لم يتضح حتى الساعة إن كانت المجموعة مشاركة بعلمها أو دونه في أنشطة تجسس.

من جهتها أكدت الشركة عدم ارتباطها بأي حكومة معتبرة في بيان أصدرته مؤخراً أنها ببساطة "علقت في وسط معركة جيوسياسية". ولفتت الاتهامات الأخيرة الأنظار إلى ما وصفه البعض بحرب معلوماتية دائرة بين القوتين بعيداً عن الأضواء حتى الآن. ويشبه الصراع بالحرب الباردة في وقت أصبحت فيه الحاجة ملحة، وفق خبراء، إلى وضع تعريف جديد للحرب.

في هذا الصدد، تؤكد الكاتبة إليزابيث برو في مقال بصحيفة تايمز البريطانية على خطورة تلك الحرب الإلكترونية التي لا تقل بأي شكل عن الهجمات المسلحة.

وتشرح "لا يعبر المخترق أو جندي المعلومات الحدود حاملاً أسلحة فلا تسمى حرباً، فوفق التعريفات العسكرية الحالية فإن الحرب هي الصراع على الأرض، لكن زعزعة استقرار دولة أخرى من خلال الاختراق الإلكتروني هي مثل عدائية نشر قوات عسكرية على طول حدودها".

يقول أستاذ الأمن الإلكتروني في جامعة ألن في فنلندا جارئو ليمنل "في المستقبل، فإن كل جانب في مجتمعاتنا سيكون تقريباً رقمياً". وللخجواب مع هجمات القرن الـ21 تجب إعادة تعريف تلك المبادئ، وقد أشار البنتاغون مؤخراً إلى أن الولايات المتحدة

بحاجة إلى "خارطة أكثر تفصيلاً للمسافة الفاصلة بين السلام والحرب".

وقال جيمس لويس الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن "حاليا نحن نخسر"



## # هاشتاغ اليوم

### شيرين في الرياض.. التغريدات مؤدجلة

وأكد مغرد:



@meshaluk

# الناس أحرار في أموالهم، صحيح، ولكن يجب أن يكون هناك سقف أو ضريبة على التمتع، للحد من استغلال السعوديين! تذكره حفل #شيرين-في-الرياض 10 آلاف لماذا؟

وقالت الناشطة سعاد الشمري في تغريدة:



@SouadALshammary

# من أنتم #الشعب-يرفض-حفلة-شيرين.. قوة استخدام مفردة شعب لتسقط أيديولوجيا أهداف سياسية، وسم ملغم بمعرفات وهمية، المهم لن أسمع بأن تجبروا على الحضور.

وكدليل على هذه الإسقاطات قال مغرد:



@Alyahyamo7ammad

# #شيرين-في-الرياض.. الإصرار على استضافة الفنانة تحت حجج واهية، محاولة لتغيير الطابع الثقافي الأخلاقي.

وقال آخر:



# #شيرين-في-الرياض.. محاولة إدخال الفنانة عبر البوابة الإنسانية أسلوب

مكشوف ولا ينطلي على العقول، من أراد التبرع يعرف أبواب الجمعيات الخيرية.

وقالت معلقة:



@sarasu199

# الحلقة نسائية لماذا يرفضها الرجال.. مع أن دخلها لفائدة الجمعيات الخيرية #الشعب-يرفض-حفلة-شيرين.

□ الرياض - أثارت الأسعار الخيالية لتذاكر حفل الفنانة المصرية شيرين في السعودية جدلاً وسخرية على تويتر الموقع الأكثر استخداماً من السعوديين.

وتقدم شيرين فقرة غنائية ضمن فعاليات العشاء السنوي الخيري الخامس الذي تقيمه جمعية دعم الأطفال المرضى بالسرطان "سند" نهاية شهر أكتوبر الحالي.

وأوضحت مديرة الجمعية ريم الحجلان هاتفيًا نقلاً عن صفحٍ سعودية اليوم أن المناسبة ليست حفلاً غنائياً كما اعتقد البعض، وإنما هي عشاء خيري يستهدف جميع التبرعات لصالح الجمعية عبر دعميها المختلفين وتنمية موارد الجمعية من خلال التبرعات وبيع بطاقات حفل العشاء، وذكرت أنه من المتوقع أن يصل عدد الحضور بين 400 إلى 500 سيدة من سيدات المجتمع خلال مناسبة تعد خاصة وليست حفلاً غنائياً عاماً. ورغم ذلك لم يهدأ الجدل الذي استغله البعض لنشر الانتقادات.

وانتشرت عدة هاشتاغات مثل #الشعب-يرفض-حفلة-شيرين و#شيرين-في-الرياض. وكتب مغرد:



@i9ixlo

# #شيرين-في-الرياض.. 10 آلاف، هذه أموال أسافر بها إلى مصر وأحضر لشيرين وعمرو دياب وتامر حسني.

وتهكم آخر:



@r2rr0

# #شيرين-في-الرياض.. السعودية من محمد عبد الوهاب إلى شيرين عبد الوهاب. انقلاب تاريخي من الوهابية الدينية إلى الوهابية الليبرالية!

## أبرز تغريدات العرب



GalalAmer

نحن ضد رفع قانون الطوارئ لأننا لو رفعنا عن مصر الطوارئ ممكن رجليها تبان.



Mr\_Abdul3ziz

هناك مبدأ يتغير مع تغير الزمن وهناك مبدأ لا يتغير مهما حدث..



AmirElhalawany

لم يعد أحد يا جدتي يبيع أوراق الورد، ولم تعد أي من حفيداتك تصنع منها الشراب والمربي، أنت جميلة يا جدتي ولكن العالم لم يعد كذلك.



saelqaser999

قد لا تحصل على التقدير من عائلتك، ولا من أصدقائك، ولا حتى ممن أحببت ولكن إياك أن ترتكب ذلك الخطأ الرهيبي.. ولا تقدر نفسك.



sweid1

هناك عشاق للحياة وهناك عشاق للموت.. ما بين "من يعدكم حياة طيبة" وبين "الشيطان يعدكم الفقر".



marwanmatni

إمّا روايب الحرب وإفرازاتها إمّا انعكاس لمصالح وتمويل خارجي إمّا إقطاع قلده العثماني القاب وامتيازات ثمن طاعته لا حل إلا: "تغيير-جذري".



saudaljuraid

#شاب-يعتدي-على-قائدة-سيارة.. كم أتوق لرؤية وجوههم حين تأخذ المرأة أهليتها الكاملة!! حينها.. سافرح كثيراً، وسأضحك كثيراً.



AbdullahKhattaf

إذا كُنْتُ تُسيءُ الظن في بنات بلدك وأهلك بمجرد مطالبتهن بحقوقهن فهذا يعني أنه لديك خللاً في التفكير والفهم والنية ومن تطالب بحقوقها ليست محل شك.



queenof\_pink1

نسبة التكاثر في الدول العربية مهولة ونسبة التوحد تزداد بشكل مخيف اظن أن ضخ مواد منع الحمل في مياه الشرب صار امراً ضروريا انتظار الوعي لن يفيد.



queenof\_pink1

نسبة التكاثر في الدول العربية مهولة ونسبة التوحد تزداد بشكل مخيف اظن أن ضخ مواد منع الحمل في مياه الشرب صار امراً ضروريا انتظار الوعي لن يفيد.

# تحقيق

13 رابطة للمشجعين في العراق تحظى باعتماد رسمي من أندية في إسبانيا وإنكلترا وإيطاليا وألمانيا. ويلتقي أعضاء هذه الرابطات في كل مباراة أمام التلفزيون.

العراقيون يقبلون على متابعة المباريات الأوروبية، لأن مستوى كرة القدم في بلادهم ضعيف، بينما يجدون في أوروبا «الملاعب الجميلة وجمال كرة القدم ونجومها».

## تشجيع الفرق الأوروبية ملاذ العراقيين للهروب من المعاناة اليومية

● المقاهي فسحة فرح مؤقتة لعشاق الكرة ● مغربون يعشقون الفرجة مع أصدقائهم في بغداد



عشق الكرة يبدأ مع حليب الطفولة



مدارج مصغرة

في مقهى «البروتي» الذي يعدّ أشهر المقاهي في بغداد، وجدت رابطة أنتر ميلان ضالتها، وجعلت منه مكانا لتجمع مشجعي النادي الإيطالي. وتأسست الرابطة عام 2014، ونالت الاعتراف من النادي في 2016، ويرأسها الطبيب أحمد مازن (32 عاما).

ويقول مازن إن العراقيين يقبلون على المباريات الأوروبية، لأن في بلادهم «البنية التحتية ضعيفة والملاعب قديمة» إضافة إلى «قضية الأمن»، بينما يجدون في أوروبا «الملاعب الجميلة وجمال كرة القدم ونجومها».

وتعد الأوضاع الأمنية في العراق عائقا رئيسيا أمام غالبية الأنشطة الرياضية لا سيما كرة القدم ذات الشعبية الواسعة في البلاد.

وكانت هذه الأوضاع السبب الرئيسي الذي دفع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قبل أعوام إلى فرض حظر على إقامة المباريات الرسمية الدولية في العراق، قبل أن يخفف هذه السنة هذا الحظر ويتيح إقامة المباريات الدولية لفترة وجيزة، على ملاعب مدينتي كربلاء والبصرة الجنوبيةتين، وأربيل مركز إقليم كردستان الشمالي.

وعلى الرغم من الحماس الذي يخبرونه في المقاهي، يبقى حلم متابعة مباريات كرة قدم أوروبية من الملعب، حلما للعديد من العراقيين. ويقول مهدي قاسم إنه يسعى منذ نيله جواز سفر أمريكي، إلى تحقيق هدف وحيد وهو استخدامه للذهاب إلى أولد ترافورد، الملعب الأسطوري لمانشستر يونايتد، إلا أن «امتياز» حمل جواز سفر أجنبي لا يحظى به الكثير من العراقيين، ما يتطلب من الراغبين في تحقيق حلم مماثل، الانتظار طويلا في مسار الحصول على تأشيرات سفر أوروبية. ودفع على عتب العام الماضي غالبا ثمن صعوبة حصول العراقيين على هذه التأشيرات، فقد منح بايرن توكرتين لحضور مباراة في دوري أبطال أوروبا ضد أتلتيكو مدريد الإسباني، إلا أنه «لسوء الحظ لم نحصل على تأشيرة لدخول ألمانيا لأن السلطات هناك يبدو أنها كانت تخشى ألا نعود أبدا ونطلب اللجوء إلى هناك».

العراقيون شغوفون بكرة القدم الأوروبية لكنهم يتابعون فرقهم المحلية، ويجتمعون بعيدا عن السياسة والعشائرية أمام الشاشات حين يتابعون منتخبهم الوطني.

إلى مكان يجد فيه المشجعون «ما ينسبهم تعب الحياة اليومية وفوضى وإرهاق الزحام المروري أثناء ذهابهم إلى أعمالهم». يضيف «مجرد أن تنطلق المباراة، فكل الإرهاق يطير (...) في هذا المكان نستعيد جزءا من الراحة».

تجذب هذه اللقاءات أيضا عراقيين يقيمون في الخارج، ويؤرون بلادهم لتمضية بعض الوقت. ورغم الفرص المتاحة لهم لمتابعة المباريات في دولهم، إلا أنهم يختبرون تجربة مغايرة في بغداد.

من هؤلاء مهدي قاسم، وهو مهندس مقيم في مدينة شيكاغو الأميركية، حضر لمتابعة مباراة فريقه المفضل مانشستر يونايتد. يقول قاسم «الامر ليس نفسه» في بغداد، حيث يجلس محاطا بالعشرات من المشجعين الذين ارتدوا قمصان «الشياطين الحمر».

ويوضح «هناك في الولايات المتحدة، مشاهدة المباريات بالنسبة للمتفرجين لا تتعدى كونها وقتا للاسترخاء في حانة»، مضيفا «أما هنا، الحماس والشاعر أقوى».

لنادي ليفربول أيضا رابطة مشجعين تأسست في العام 2011، وهي الأقدم في العراق بحسب مديرها علي كاظم.

ويوضح كاظم (29 عاما) الذي يحمل شهادة جامعية في العلوم السياسية، أن بعض المشجعين «ياتون من بعيد رغم كل الصعوبات».

حصلت الرابطة من نادي «الحمر» على 50 بطاقة عضوية رسمية صادرة عنه مقابل 40 دولارا لكل عضو، أرسلت إليها من إنكلترا. ولا يمكن لهذه الرابطات الحصول على «اعتراف رسمي» من الأندية بسهولة، فحسب منسق رابطة مشجعي نادي أرسنال الإنكليزي علي البهادلي، يجب على كل رابطة أن تضم 50 عضوا مستمرا لتعتمد من النادي، فضلا عن التعريف بهويات أعضائها وانتخاب رئيس وأمين سر للرابطة وتثبيت أنشطتها عبر شبكة التواصل الاجتماعي، ليتمكن النادي من التعرف على ما يدور في مكان آخر من العالم».

ريال مدريد، وهو نقل قيم النادي إلى أماكن تواجه صعوبات». وتحدى المشجعون (داعش)، وتوجهوا بأعداد كبيرة إلى المقهى ذاته الذي كان مسرحا للهجوم، لمشاهدة المباراة النهائية لفريقهم الإسباني، لكن فرحتهم لم تكتمل مجددا.

### المبالغة في التعصب

عشاق كرة القدم الأوروبية في العراق بلغ بهم عشق الفرق حد التعصب الذي يؤدي أحيانا إلى الانقسام والخلافات بين الأصدقاء وحتى بين الإخوة في العائلة الواحدة. سامر شاب ثلاثيني ترك خطيبته بعد علاقة عاطفية دامت سنتين بسبب تعلقه الشديد بفريق مانشستر سيتي، وسبب الانفصال غير مقنع من وجهة نظر أصدقائه، لكنه يرى أن خطيبته تختلف معه في حبه للفريق بل تشجع عدوه اللدود مانشستر يونايتد.

ويرى سامر أن مثل هذه الخلافات ستؤثر على العلاقة الزوجية حسب رأيه، لأن البداية غير موفقة خاصة وأنه يعتقد أن كرة القدم ليست مجرد لعبة وفرجة، بل هي فكر وكيان وحياة مستقلة لها أسبابها ونتائجها وأسباب استمراريتها. وخطيبته تشجع مانشستر يونايتد وهو يشجع مانشستر سيتي، و«هذا يعني أننا خصمان غير متوافقين، لذلك من الصعب أن نرتبط ونكون معا لبقية حياتنا، في حين أننا نشجع ناديين متنافسين على الدوام».

أبومحمد، الرجل الستيني، قضى حياته بقالا وعاشقا لكرة القدم وخاصة في دوريات أوروبا التي تتمتع فرجة وحماسا، كما يقول، إلى درجة أنه ينتفض صارخا إذا ما سجل الفريق الذي يشجعه هدفا، وغاضبا إذا ما أضاع أحد اللاعبين فرصة يعتقد أبومحمد أنها سهلة التسجيل.

أبومحمد وصل به الشغف إلى درجة توزيع الحلوى حين يفوز فريقه المفضل. هذا الجانب المشرق من أبومحمد في المقهى المجاور له، يقابله وجه آخر حين ينهزم ريال مدريد أو ليفربول وهما فريقاه المفضلان في الدوري الأوروبي، يقول أصدقائه إنه يغلق متجره ويبلغ درجة من العصبية التي قد يضرب فيها زوجته لأسباب نافهة ويوبخ أبناءه في المنزل ويتشاجر مع جيرانه في السوق.

ولم يتصالح خالد وشقيقه جاسر منذ سنتين بسبب خلاف حول مباراة في الدوري الإيطالي حيث تطورت سخريه جاسر من فريق يوفنتس إلى خصومة ضرب على إثرها خالد يده على الحائط وأصيب بكسور، ما جعل البعض يرى أن عشق كرة القدم يشبه الإدمان الذي يؤدي إلى الكتي ر من الأضرار النفسية والمادية.

### الفرجة في بغداد

في ظل هذه الأوضاع الأمنية غير المستقرة في بغداد والمناطق العراقية منذ أعوام، غالبا ما يلجأ المشجعون إلى تغيير أماكن تجمعهم بشكل دوري، أو مضاعفة إجراءات التفتيش على مداخلها. ويتجمع أعضاء رابطة مشجعي بايرن ميونخ في مقهى «راس الخيمة» في منطقة الجادرية بالعاصمة العراقية.

ويقول عنب (39 عاما)، وهو عنصر في القوات الأمنية العراقية، إن المقهى يتحول

الحاضرين ويقدموا على قتل 12 شخصا منهم.

وقال أحد أعضاء رابطة مشجعي ريال مدريد في دباسي، مثنى مظهر الربيعي، «إن الهجوم الذي وقع على مشجعي ريال مدريد في منطقة نهر الإمام هو رسالة بان عناصر (داعش) لا تروق لهم الأفراح في العراق».

ويعدّ ذلك الهجوم الثاني الذي يتعرض له رابطة مشجعي الفريق الملكي في العراق بعد الحوادث الأولى الذي وقع يوم 13 مايو 2015، وأودى بحياة 16 شخصا من مشجعي رابطة ريال مدريد، ما دفع الحكومة الإسبانية إلى التنديد بذلك.

وتضم رابطة مشجعي الريال 4191 عضوا يتبادلون في ما بينهم أخباره ومواعيد مبارياته ويحددون المكان الذي يشاهدون فيه مباريات النادي.

ويذكر أن رئيس ريال مدريد فلورانتينو بيريز قد أهدى فوز النادي بلقب دوري أبطال أوروبا خلال مباراته مع أتلتيكو مدريد، إلى مشجعي الفريق الملكي الذين فقدوا أرواحهم في هجوم شنه تنظيم داعش في مدينة بلد العراقية وأوقع 18 قتيلًا جميعهم من الشباب الذين يتخذون من المقهى مقرا لرابطة مشجعي الفريق الملكي.

وقال بيريز إثر فوز فريقه «أريد إهداء هذا الفوز للمشجعين العراقيين»، واصفا الهجوم الذي استهدفهم بـ«أنه اعتداء قذيع ضد أشخاص قاموا بشيء يتخطى حدود تشجيع

هوس متابعة مباريات كرة القدم انتشر في كامل أنحاء العالم مع تطور التكنولوجيا وتحول لقاءات كرة القدم من مجرد رياضة إلى عرض فرجوي يهز مشاعر الملايين من الأشخاص، العراقيون هم أيضا عشقوا الفرق القوية بنجومها، يتابعونها في المقاهي مجتمعين كجماهير حقيقية في الملعب ومختلفين بين من سيفوز ومن سينهزم. متابعة المباريات وقت يقضونه بعيدا عن ضغوط الحياة اليومية التي يعانها الشعب منذ سنوات طويلة.

بغداد - تتصاعد هتافات «يوناييتد، يوناييتد، يوناييتد» من حناجر مشجعين لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، اختاروا أحد مقاهي بغداد لمتابعة مباراته بحماس وفرح، بعيدا عن العنف والتوتر اللذين يطرعان أيامهم.

ويشكل تشجيع أندية كرة القدم الأوروبية في المقاهي، فسحة فرح وراحة متواضعة للعراقيين الشغوفين باللعبة الأكثر شعبية عالميا.

وفي العراق، تحظى 13 رابطة للمشجعين باعتماد رسمي من أندية في إسبانيا وإنكلترا وإيطاليا وألمانيا. ويلتقي أعضاء هذه الرابطات في كل مباراة، حول ما هو أكثر من مجرد هتاف لفريقهم المفضل.

وتعود أكبر الرابطات لمانشستر يونايتد، وتضم نحو 450 عضوا. ويقول رئيسها علاء سعدي «كلنا نجتمع حول مانشستر يونايتد، الصغير والكبير، الشيعة والسنة، والعرب والأكراد، والمسيحيون والمسلمون».

أما علي عنب رئيس رابطة مشجعي نادي بايرن ميونخ الألماني، فيرى أن «تجمع الرابطة أثناء مباريات الفريق بشكل فرصة لنسيان المتاعب اليومية (...) قد يكون هذا التجمع في بعض الأحيان للتخفيف من معاناة الواقع القاسي وتعويض ملل الحياة اليومية للشباب».

وعادة ما تحاط أماكن تجمع رابطات المشجعين برقابة أمنية مشددة وتخضع لإجراءات تفتيش، لكون بعض التجمعات قد تعرضت (بشكل مباشر وغير مباشر) في أوقات سابقة لهجمات.

فقبل أعوام انفجرت سيارة مفخخة قرب مقهى كان يتواجد فيه مشجعون لكرة القدم في شارع السعدون ببغداد. والعام الماضي استهدف هجوم لجهاديين من تنظيم الدولة الإسلامية مقهى في منطقة بلد شمال بغداد كان يتجمع فيه مشجعون لريال مدريد الإسباني.

وأوردت وسائل الإعلام أن المنتسبين لجمعية «بينا مدريدستا» المناصرة للفريق ببعقوبة (60 كلم عن بغداد) كانوا يتابعون مباراة نهائي أبطال أوروبا بين فريق الريال وأتلتيكو، قبل أن يهجم 4 (دواعش) على



صور النجوم تزين الشوارع وغرف الشباب

كشفت بحث جديد عن وجود مادة كيميائية في زجاجات رضاعة الأطفال، تزيد خطر التعرض لزيادة الوزن والسمنة، وأشار البحث إلى أن التعرض لمادة «بيسفينول A» الكيميائية يزيد بشكل كبير خطر زيادة الوزن في مراحل لاحقة من العمر.



## أكثر من مليون أسرة مغربية تعيّلها نساء

● ثلثا ربّات الأسر مطلقات أو أرامل ● استفادة المعيلات من عملهن يحتكرها الأزواج والآباء



حاجة ماسة إلى الخروج من دائرة الفقر

والإعداد لمستقبلها، وإنما لحاجة ماسة إلى الخروج من دائرة الفقر، وتأمين الاحتياجات الحيوية لها ولمن هي مرتبطة معهم داخل الأسرة.

ونبه المختصون إلى وجود عدة حالات اجتماعية رئيسية تدفع النساء إلى قيادة أسرهن وإعالتها، مثل حالة المهاجرين المغاربة إلى دول أجنبية، حيث لا ترافقهم زوجاتهم اللواتي يضطرنن إلى المكوث في البلاد للسهر على شؤون عائلاتهن، فتكون المرأة حينئذ مسؤولة إما ماديا وإما على مستوى تربية الاولاد.

بالإضافة إلى حالة النساء المطلقات بعد افتراق الأزواج، حيث تتحمل المطلقة المسؤولية وتستمر في إعالة أسرتها خاصة إذا كان لديها أطفال، بالإضافة إلى حالة النساء اللواتي لم يحظين بفرصة الزواج، ومكثن رفقة أسرهن لإعالتها ومساعدتها على تدبير مصاريف الحياة اليومية.

وقال علماء اجتماع إن النساء المعيلات لأفراد أسرهن سواء كانوا أزواجا أو أبناء أو آباء، يعانين في صمت، حيث يتحملن ضغط العمل وتوفير مطالب الأسرة ويهملن أنفسهن في أغلب الأحيان إلى درجة أن بعضهن تدركهن دوامة السنين فيجدن أنفسهن على أبواب العنوسة بعد أن فضلن تأخير مشروع الزواج خوفا من وضع اقتصادي جديد ينقلب سلبا على توازن عائلاتهن.

وأوضحوا أن نسبة كبيرة من مجالات عمل المرأة لا تتطلب خبرات مهنية متوسطة أو عليا، خاصة وأن الأمية متفشية في صفوف النساء بنسبة مرتفعة، والنتيجة أن استفادة النساء من عملهن تبقى استفادة هزيلة يحتكرها الأزواج والآباء.

وأضافوا أن الداعي الأساسي للجوء المرأة إلى عمل باجر خارج بيت الأسرة أو الزوجية، ليس لرغبة منها كي ترفع من مستواها الاجتماعي وتواصل تكوينها

أو أكثر مقابل على التوالي 33.8 بالمئة و16.3 بالمئة من الأسر برئاسة رجال.

ويصل معدل إشغال كل غرفة 1.29 شخص، أي يبلغ متوسط عدد أفراد الأسر التي ترأسها نساء حوالي 13 شخصا لكل عشر غرف. وهكذا فإنهن يعيشون أقل ازدحاما من أفراد الأسر التي يرأسها رجال، حيث يعيش ما يقرب من 18 شخصا بعشر غرف، أي بمعدل إشغال قدره 1.76 شخص للغرفة الواحدة.

وتتوفر الأسر التي ترأسها نساء على مساكن أقل تجهيزا من تلك التي يرأسها رجال. فإن 91.4 بالمئة من الأسر التي ترأسها نساء لديها مطبخ و52.3 بالمئة لديها حمام مقابل 94 بالمئة و58 بالمئة على التوالي من بين الأسر التي يرأسها رجال.

وتمتلك 90.3 بالمئة من الأسر التي ترأسها نساء هاتفا محمولا و21.9 بالمئة تستخدم الكمبيوتر، مقابل 95.1 بالمئة و26.1 بالمئة على التوالي من الأسر التي يرأسها رجال.

## نقص في الخدمات الصحية لتونسيات تعرضن للعنف

◀ **العنف المادي والجسدي هو الأكثر شيوعا في صفوف النساء التونسيات، يليه العنف المعنوي ثم الجنسي والاقتصادي**

وتابعت “بدانا بتنفيذ دورات تكوينية مع أعوان الأمن لاستقبال الشكاوى من النساء المعنفات، ومع أعوان الصحة للإحاطة بهن أثناء العلاج”. وفي يوليو الماضي، صادق البرلمان التونسي على قانون مناهضة العنف ضد المرأة.”

”الدراسة خلصت إلى أن النساء المعنفّات لا يتمكن من الحصول على الرعاية الصحية“.
ولفتت فيالة إلى ضرورة إقرار “إجراءات جديدة، ومواءمة التشريعات التونسية الموجودة مع قانون مناهضة العنف الشامل ضد المرأة، لتفعله على أرض الواقع“.
من جانبها، قالت المديرة العامة للمركز التونسي، دلندة الأرقش “نقرّ باستمرار ظاهرة العنف ضد النساء، والقضاء عليها يتطلب انخراط العديد من الأطراف من حكومة ومجتمع مدني“.
وأضافت أنّ “المركز في مرحلة الإعداد لتفعيل قانون مناهضة العنف ضد النساء على أرض الواقع، من خلال الإحاطة بالنساء ضحايا العنف“.

□ **تونس** – اعتبرت الممثلة المساعدة لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي بتونس، ريم فيالة، أنّ التونسيات اللواتي يتعرّضن للعنف يعانين من نقص في الخدمات الصحيّة المقدّمة لهنّ. وأرجعت المسؤولية الأهميّة ذلك إلى “سوء البنية التحتية، وعدم احترام خصوصية هؤلاء النساء، وعدم تدريب من يسدون خدمات لهن على الإحاطة بهنّ“.

وأضافت على هامش مشاركتها في ورشة عمل عقدها “مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة” (حكومي) بالعاصمة التونسية، بالشراكة مع مركز الأمم المتحدة الإنمائي، في إطار “تقديم دراسة مشتركة حول واقع العنف ضد المرأة“، أنّ

## كسالى العقول ينهشون الأفكار

في الحقيقة لا يسبّئون إلا لأنفسهم، فالمستور اليوم قد يفصحُه وضح الإنترنت غدا.

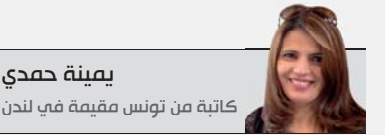
يقول الكاتب الألماني رولاند كوخ “كل ما أقرأه يدخل في يوم ما في ما أكتبه أيضا. ولكن أن يجلس كاتب وينسخ صفحات بأكملها حرفا حرفا، فهذا بالطبع شيء سخيف ومخجل“.
“أيها الخجل أين حمرتك!“, قالها من قبل شكسبير ومضى، ولكن لا يبدو أن من يسطون على مجهودات غيرهم الفكرية، ويحاولون التربح بها لديهم ذرة من الحياء، فحجم الفساد والسلوكيات اللا أخلاقية التي كشفت عنها فضائح الاستيلاء على الممتلكات الفكرية في العالم، يؤكد أن عدم النزاهة والغش أصبح خيارا جذابا في العديد من المجتمعات التي سيطر عليها حب الأنا ونمت فيها جينات الأنانية.
وفي العالم الافتراضي الذي سهل عمليات السطو الفكري، بات من السهل على كسالى العقول الاستحواذ على الحقوق الفكرية للغير بكبسة زر.
الانتحال أو السرقة الفكرية جريمة خطيرة، وقادرة على تدمير المسار المهني

لأي باحث أو كاتب أو صحفي والقضاء على سمعته طوال العمر، ولكن من المؤسف أن الكثيرين يحاولون إضفاء هالة من الإيجابية على أنفسهم بأسلوب الغش والخداع، ولا يحسبون حسابا للعواقب الوخيمة.
ليس من العيب الاقتباس المشروع ونسب القول أو المعلومة أو الفكرة إلى صاحبها، فالاعتراف بفضل أصحاب الأفكار الأصلية لا ينقص من قيمة ما نكتبه، فجميع المعارف العامة للبشر لم تات من فراغ، بل من حقائق ومفاهيم وتجارب واستخلصها واقتبسها العلماء والباحثون والكتاب والشعراء من تجارب بعضهم البعض وربطوها بمعارفهم وأفكارهم المشابهة.
وكل ما يعرفه البشر هو نتاج لتفاعل الذاكرة البشرية الجماعية المجزأة والمترابطة في الوقت نفسه، وجراء تشابه الأجواء والمناخات وتراكم الخلفيات الفكرية والثقافية وتوارثها عبر الأجيال.
وقد بينت دراسة جديدة أن ألبرت أينشتاين وتشارلز داروين وستيف جوبز وغيرهم من المفكرين والرواد، ليسوا



### البودرة البرونزية لبشرة تتمتع بالسمره

□ قال فنان التجميل الألماني بيتر شميدينجر إنه يمكن للمرأة الحصول على بشرة تتمتع بسمره جذابة خلال فصل الخريف بواسطة البودرة البرونزية، والتي تمنح الوجه مظهرا يشع إشراقا وحيوية. وأوضح شميدينجر أنه يتم تطبيق البودرة البرونزية بنفس طريقة أحمر الخدود؛ حيث يتم وضعها بدءا من غسروف الأنز باتجاه طرف الأنف وصولا إلى منتصف بؤبؤ العين. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي وضع القليل من البودرة البرونزية على منبت الشعر وعلى الصدغين، وذلك كي تبدو الإطلالة أكثر طبيعية وسحرًا. وللمزيد من الجاذبية والإثارة يمكن تطبيق البودرة البرونزية في منطقة فتحة العين. ونصح خبراء الجمال المرأة ذات البشرة الفاتحة بعدم المبالغة في استخدام البودرة البرونزية كي لا يظهر الفرق واضحا بين الوجه والعنق وسائر أقسام الجسم.



□ لا شيء يثير الحق أكثر من أن تجد كتاباتك التي تحتوي عصارة افكارك، وأخذت حيزًا من وقتك واهتماماتك وبذلت جهدا ذهنيا وجسديا في صياغتها، منسوخة حرفيا من قبل بعض المواقع الإلكترونية من دون ذكر مصدرها، بل والأسوأ من هذا كله مدون عليها اسم غير اسمك.

أعرف انني لست الضحية الوحيدة للصوص البارعين في نهش أفكار غيرهم، فالظاهرة شائعة جدا، وتحصل يوميا وبشكل متكرر لي ولغيري. وفي عالم اليوم الذي أصبح فيه تحقيق مكاسب بوسائل لا أخلاقية أمرا مألوفا ومستساغا وحتى مبررا، ليس من المستغرب أن نجد مثل هؤلاء الأشخاص الانتهازيين الذين يحاولون الوصول إلى المجد على أكتاف غيرهم، ولا يتورعون عن اللجوء إلى الطرق المخادعة والأساليب الملتوية من أجل الظهور والتميز. ولكنهم

## رياضة



« الأجواء التي وجدتتها في طنطا جعلتني أشعر وكأنني التحقت بالدوري المصري منذ مدة طويلة، دون مجاملة.. الدوري المصري أفضل من التونسي».

سيف الدين الجزيري  
مهاجم فريق طنطا المصري

«نتمنى أن يحالفنا التوفيق ونحقق الفوز الأول لنا بالدوري، وإن كانت بالطبع المهمة ليست سهلة في ظل مواجهة فريق منظم حقق نتائج مميزة في الجولات الأولى».

أحمد العجلاني  
مدرب فريق الخريطات القطري



## أحمد أحمد: أمم أفريقيا 2019 ستقام في الكامبيرون

● الاتحاد الأفريقي يبقى على إقامة البطولة كل عامين، رغم انتقادات الأندية الأوروبية



قرارنا صائب

الأوروبية التي تضطر إلى الاستغناء عن لاعبين أفارقة خلال مرحلة مهمة من الموسم الكروي، أو حتى تدفع بلاعبين إلى رفض المشاركة مع منتخبات بلدانهم مفضلين التركيز على أدايتهم مع الأندية. وأعلن الاتحاد الدولي (فيفا) في 24 أغسطس عن حل اللجنة التنفيذية للاتحاد الكاميروني، فاشتد الجدل حول قدرة الكاميرون على تنظيم نسخة 2019 من كأس الأمم الأفريقية، لكن الاتحاد الأفريقي أكد في اليوم التالي أن قرار الفيفا لا يؤثر على الاستضافة. وتنفست الكاميرون الصعداء بعد عدم سحب الكاف منها شرف تنظيم بطولة أمم أفريقيا 2019، خلال الاجتماع الذي عقده المكتب التنفيذي بالعاصمة الغانية، أكرا، حيث اكتفى المكتب بسحب تنظيم كأس أمم أفريقيا للمحليين 2018 من كينيا، دون أن يحسم في ملف كأس أمم أفريقيا 2019. وفي

هذا السياق قال فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، إن بلاده تملك الإمكانيات من أجل تنظيم أمم أفريقيا للمحليين. وتابع "ترشحنا لتنظيم كأس أمم أفريقيا للمحليين، بداية لمواعيد ننظرها، أهمها الإعلان في شهر يونيو المقبل عن البلد الذي سينظم كأس العالم 2026، وبعده كأس أمم أفريقيا 2019 الذي يسعى أيضا المغرب إلى تنظيمه". واعترف لقجع أن المغرب غاب عن تنظيم الكثير من المنافسات الأفريقية، واعتبر أن ذلك "لا يليق بقيمتها". وتابع "آخر تنظيم لنا على مستوى كأس أمم أفريقيا يعود إلى عام 1988، اعتبر أن ذلك محجف في حق المغرب، نريد العودة إلى الواجهة في تنظيم المنافسات، إذ من حق المغاربة أن يعيشوا مثل هذه الأحداث في بلدانهم". وختم "المغرب سيعيش سنة حاسمة، من خلال الترشيحات التي قدمناها، والتظاهرات التي نتمنى تنظيمها".

## الوصل يهدد صدارة الوحدة للدوري الإماراتي

رابحة للوحدة بعدما ساهم في حصوله على ست نقاط بتسجيله هدفين حاسمين في المباراتين مع النصر (1-2) والظفرة (1-3).

## أقوى اختبار

ستكون المباراة مع الوصل أقوى اختبار للوحدة الذي اكتسح دبا الفجيرة بخماسية في المرحلة الأولى، لكن مدربه الروماني لورنت ريجيكامب لا يرى أنها ستكون حاسمة لتأكيد جدية فريق العاصمة في المنافسة على اللقب الغائب عن خزائنه منذ 2010. وقال ريجيكامب عشية اللقاء الأصعب "كل المباريات التي نخوضها ستكون صعبة، الفوز على الوصل مهم ويعتبر دافعا لنا، لكن هذا لا يعني أننا سنحقق بطولة الدوري. الموسم مازال في بدايته والمنافسة مازالت طويلة". واعترف ريجيكامب أن "قوة الوصل تكمن في خط وسطه لذلك لا بد من الحذر، والأهم هو أن نقوم بما علينا فعله من أجل الخروج بنقاط المباراة".

وامتدح مدرب الوحدة إمكانيات مهاجم الوصل البرازيلي فابيو ليما "لكن نحن نتمتع



المجموعة سر النجاح

واكدت الكونفيدرالية الأفريقية لكرة القدم خلال الاجتماع أنها ستقوم باختيار إحدى شركات التدقيق في الأيام المقبلة للقيام بزيارة ميدانية للمنشآت الخاضعة للإصلاح والبناء، موضحة أن سبب تأجيل الزيارة التي كانت مبرجة في نهاية شهر أغسطس الماضي يتعلق بانسحاب شركة التدقيق المكلفة سابقا. وأبرز الإعلام الكاميروني، في تعليقاته على عدم سحب التنظيم من بلاد الأسود غير المروضة، أن الدولي السابق، صامويل إيتو، لعب دورا كبيرا في إقناع الكاف بمنح الكاميرون مهلة إضافية، مشيرة إلى أن اللاعب السابق لبرشلونة وإنتر ميلان استغل العلاقة المميزة التي تجمعها بالرئيس الملاغشي، أحمد أحمد، لينجح في المهمة التي كلفته بها جهات عليا بالكاميرون؛ والقاضية بإقناع مسؤولي الكاف بوضع الثقة في الكاميرون.

## متفرقات

◀ عبر المصري محمد صلاح جناح ليفربول، عن سعادته بالفوز بجائزة لاعب الشهر في الفريق خلال سبتمبر الماضي، مبديا فرحته بتاهل منتخب بلاده لمونديال روسيا 2018. وقال صلاح "لا بد أن أشكر الجمهور كثيرا على اختياره لي كأفضل لاعب في الشهر. علينا حاليا التركيز من أجل المباريات المقبلة". وحول تاهل مصر لمونديال روسيا، علق صلاح "إنه شعور رائع عند تقديم شيء هام لبلدك. اللعب في كأس العالم أمر عظيم بالنسبة إلينا، وحلم انتظرناه طويلا، وأنا فخور جدا بتحقيقه".

◀ قدم المدافع زهير فضال اعتذاره، لمدرّب منتخب المغرب هيرفي رينارد، بعد التصريحات الأخيرة التي نطق بها اللاعب. وسبق لفضال أن انتقد اختيارات رينارد، وأعلن اعتزاله الدولي، وقال إنه لن يلعب لمنتخب الأسود، مادام مدربا له، لعدم استدعائه في المباريات السابقة، رغم المستوى الجيد الذي يقدمه مع ريال بيتيس الإسباني. وقال فضال "أقول أمام الجميع، إنني اتخذت قبل أسابيع قرارا متسرعاً، والشيء الوحيد الذي أريده الآن، هو أن أكون رهن إشارة المدرب رينارد، الذي تحدثت معه وقدمت له اعتذاري".

◀ قال تيم كاهيل مهاجم أستراليا إنه غاضب من "التكهّنات" الإعلامية المثارة حول رحيل المدرب إنجي بوستيكوغلو بعد ملحق التصفيات القارية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم 2018 ضد هندوراس الشهر المقبل. وتاهلت أستراليا إلى الملحق القاري بعد فوزها على سوريا بعد وقت إضافي في سيدني الثلاثاء لتواجه هندوراس صاحبة المركز الرابع في تصفيات اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف). وأشارت وسائل إعلام في اليوم التالي إلى أن بوستيكوغلو سيرحل عن الفريق بعد المباراتين في بداية نوفمبر ورفض بعد ذلك توضيح مستقبله.

◀ عبر التونسي عطيل عويج مرب الفتح الرباطي لكرة السلة، عن سعادته بخوض تجربة جديدة، في مسيرته بالدوري المغربي. وقال عويج "أعشق عموماً. رغبته منذ مدة في خوض تجربة التدريب خارج تونس، وأتيحت لي هذه الفرصة بعدما تلقت عرضاً طيباً من الفتح الرباطي". وختم عويج "أعتقد أن تدريب فريق مثل الفتح الرباطي، يعد فرصة جيدة سأبذل كل ما في وسعي للنجاح فيها، وبإذن الله سأكون في مستوى الثقة الكبيرة التي وضعتها في إدارة النادي".

◀ بلغ الإسباني رافائيل نادال والبلغاري غريغور ديميتروف المصنفان أول وسادسا على التوالي الدور ربع النهائي لدورة شنغهاي الصينية في كرة المضرب، إحدى دورات الماسترز لألّف نقطة. وكان نادال الساعي إلى لقبه الأول في دورة شنغهاي بعدما حل وصيفاً عام 2009، قد تخطى ديميتروف 3-6 و4-6 و1-6 في الدور نصف النهائي لدورة بكين الأسبوع الماضي في طريقه إلى إحراز اللقب السادس هذا الموسم وال75 في مسيرته الاحترافية. وكان الفوز التاسع لنadal في 10 مواجهات أمام البلغاري.

◀ نجح سعيد حسيبان، رئيس نادي الرجاء البيضاوي، للمرة الثالثة، في معركته ضد منتسبي النادي، وتأجيل الجمعية العمومية، التي كان من المقرر لها أن تنعقد الخميس، إلى تاريخ لاحق لم يعلن عنه بعد.

◀ توعد عبدالرحيم طالب، مدرب نادي الدفاع الجديدي، منافسه شباب الحسيمة بالخسارة في مباراة الإياب بين الفريقين الأحد، في منافسات ربع نهائي الكأس. وانتهت مباراة الذهاب بتفوق الحسيمة 2-1.

◀ فند أسامة نبيه، المدرب المساعد للمنتخب المصري، حقيقة طلب إلغاء مسابقة الدوري في الفترة المقبلة، استعداداً للمونديال، وأكد أن الجهاز الفني بقيادة الأرجنتيني هيكثور كوبر، المدير الفني للمنتخب، لم ولن يطلب ذلك نهائياً.

◀ رفضت وزارة الداخلية التونسية، طلب إدارة النادي الأفريقي بحضور 50 ألف متفرج، لمباراة الفريق، أمام سوبر سبورت الجنوب أفريقي، ببطولة الكونفيدرالية. ويستضيف الأفريقي سوبر سبورت يوم 22 أكتوبر الجاري.

◀ فاز رئيس الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ برئاسة مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية، للفترة المتبقية من الدورة الحالية 2017-2020 بالتركية، خلفاً للمستقيل محمد آل الشيخ.

◀ أكد مدرب المنتخب العراقي دون سة، قحطان جثير أن مباراة السبت أمام إنكلترا في ثالث جولات بطولة كأس العالم الجارية أحداثها في الهند لن تكون سهلة بعد تميز المنافس في المباراتين الماضيتين.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

# رياضة



«النجم الأرجنتيني ميسي بدأ أول مباراة له بعمر الـ17 عاما مثل مبابي، كما أن الفرنسي لديه الكثير من الصلوحات والإمكانات، وأكثر احترافية من ليو في مثل عمره».

لودوفيك جيولي

لاعب فريق برشلونة الإسباني السابق

## تيتي يعيد البرازيل إلى ريادة الكرة العالمية

### ● تشيلي تتربق مصير الجيل الذهبي إثر السقوط في تصفيات المونديال

أنهى منتخب البرازيل مشواره في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة للمونديال بالشكل الأمثل بالتغلب على تشيلي، وهي التصفيات التي شهدت ظهورها بثوب جديد يختلف كليا عن ذلك الثوب التي كانت ترتديه أثناء حقبة المدير الفني السابق كارلوس دونجا. ويعود الفضل في هذا لمدربه تيتي.

□ **ريو دي جانيرو (البرازيل)** – أمنت فئة قليلة فقط بحظوظ المنتخب البرازيلي في العودة كقوة كروية كبيرة في العالم بعد ثلاث سنوات من انتهاء مونديال 2014 المخيب للأمال.
وها هو المنتخب البرازيلي يعود إلى كأس العالم مفعما بالثقة وحاملا لافتة المرشح الأوفر حظا للفوز باللقب ويعود الفضل في هذا، طبقا لوجهة نظر وسائل الإعلام وال جماهير، لمدربه تيتي الذي أعاد الثقة بالنفس للمنتخب الفائز بالمونديال خمس مرات.

وكان تيتي أحد المدربين المعروفين للجماهير والصحافة بفضل عمله الرائع مع نادي كورينثيانز البرازيلي الذي فاز تحت قيادته بالدوري المحلي مرتين عامي 2011 و2015 وبطولة كأس ليبرتادوريس ومونديال الأندية في 2012. ولكن ورغم شهرته الواسعة كمدرّب جيد، فاقت مسيرة تيتي مع المنتخب البرازيلي كل التوقعات.

#### ◀ البرازيل تعود إلى المونديال بثقة كبيرة وحاملة لافتة المرشحة الأوفر حظا للفوز باللقب ويعود الفضل في هذا لتيتي

وتولّى تيتي مهمة قيادة البرازيل فنيا بعد مرور ست مراحل من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة للمونديال، في الوقت الذي كان فيه منتخب السامبا بعيدا عن مراكز التاهل، كما سبق ذلك خروجه الكارثي من بطولتي كوبا أميركا 2015 بتشيلي و2016 في الولايات المتحدة الأميركية.

وحقق منتخب البرازيل أرقاما رائعة في تصفيات المونديال، فقد حصد الفريق 41 نقطة، من بينها 32 نقطة تحت قيادة تيتي، بعد أن حقق 10 انتصارات، تسعة منها متتالية، وتعادلين، ليخطف بطاقة التأهل لروسيا 2018 في المرحلة الرابعة عشرة من التصفيات عندما فاز على باراغواي على ملعبه بثلاثية نظيفة. وقال تيتي عقب الفوز على تشيلي "الكرة الجماعية تشعريني بالسعادة، يجب أن اعترف أن الفريق يقدم كرة جميلة، تمريرات ثم اللعب في العمق". وراهن المدرب البرازيلي على خط دفاعي يعج بالخبرات بوجود داني ألفيس ومارسيلو وميراندا كعناصر أساسية معتمدا في وسط الملعب على كارلوس كاسميرو

### فينغر يلح إلى رحيل سانشيز وأوزيل

□ **لندن** – أقر الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال الإنكليزي بإمكانية بيع نجمي فريقه التشيلي ألكسيس سانشيز والألماني مسعود أوزيل في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، وذلك قبل انتهاء عقديهما نهاية الموسم الجاري.

وقال فينغر قبل يومين من حلول فريقه على واتفورد في الدوري المحلي "هذا ممكن.. عندما تصبح في وضع مماثل، يجب البحث في جميع الحلول". لكن بالنسبة إلى فينغر، لم يجدد أرسنال مهلة للمفاوضات مع نجمي فريق شمال لندن.

وأضاف "قلت دوما إن عدم التوصل إلى اتفاق العام الماضي لا يعني أن اللاعبين سيرحلان بالضرورة. اللاعبين سعيدان هنا وأمل في التوصل إلى حل". وفي حال عدم تجديد اللاعبين لعقديهما، سيصبحان حرين الصيف المقبل من أي التزام تعاقدى مع أرسنال، ويمكنورهما الانتقال إلى أي فريق من دون مبلغ مالي للفريق الإنكليزي.

### فابينيو على رأس أولويات يوفنتوس

□ **روما** – جدد يوفنتوس اهتمامه بنجم موناكو، المطلوب في العديد من الأندية الأوروبية، منذ الصيف الماضي، وفقا لتقارير صحافية إيطالية. ووضع اليوفي البرازيلي، فابينيو تافاريس، على رأس أولوياته، في فترة الانتقالات الشتوية القادمة.

وعلى الرغم من أن يوفنتوس كان يستهدف التعاقد مع اللاعب الألماني، إيمري تشنان، لتدعيم خط الوسط، إلا أن مسؤولي "البياكونيري" تواصلوا مع موناكو، ووكلاء أعمال فابينيو، من أجل ضم الأخير خلال الميركاتو الشتوي.

وقد أبلغ موناكو نظيره يوفنتوس بأن ثمن اللاعب يصل إلى 50 مليون يورو، فيما يدرك النادي الإيطالي أن مانشستر يونايتد وأتلتيكو مدريد، مهتمان أيضا بضم فابينيو. وحقق موناكو، حامل لقب الدوري الفرنسي، إيرادات خيالية من بيع لاعبيه، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

## العرب23



«يجب أن نكون حذرين جدا حول وضع أهدافنا في المستقبل. نحن لن نلعب فبأة كرة قدم من مجرة أخرى. بالتأكيد سنقدم مباريات سيتم انتقادنا بسببها كثيرا».

توماس مولر

مهاجم بايرن ميونيخ الألماني

### شالكة 04.. مصنع النجوم داخل ألمانيا

□ **غيلسنكيرشن (ألمانيا)** – شالكة 04 هو المارد النائم راهنا في الدوري الألماني لكرة القدم، لكن أكاديميته للشباب هي من بين الأكثر نجاحا في ألمانيا، تنتج أبطال العالم، نجوم البوندسليغا ومحترفي البريمرليغ الإنكليزية. تأهلت ألمانيا للتلو إلى كأس العالم 2018، وستدافع في روسيا عن اللقب الذي أحرزته قبل أربع سنوات في البرازيل، حيث كان أربعة خريجين من أكاديمية شالكة في صفوف ناسيونال مانشافت.

حارس مرمى بايرن ميونيخ مانويل نوير، صانع ألعاب أرسنال الإنكليزي مسعود أوزيل، مدافع يوفنتوس الإيطالي بنديكت هوفنديس ولاعب وسط باريس سان جرمان الفرنسي يولييان دراكسلر، جميعهم تكونوا في نادي غيلسنكيرشن.

يكنى فريق شالكة بـ"عمال المناجم" نسبة إلى المنطقة الصناعية في غيلسنكيرشن، وتدعى أكاديميته "حدادة المناجم" وفي تاريخها الكثير من المتخرجين الموهوبين. من تلك الأسماء لوروا سانيه (21 عاما) جناح مانشستر سيتي الإنكليزي، الكامبروني جويل ماتيب (26 عاما) مدافع ليفربول الإنكليزي والبوسني سياد كولازيناتش (24 عاما) ظهر أرسنال. الموهبة الأخيرة الصاعدة من أكاديمية شالكة نحو الفريق الأول كان الأميركي اليافع وستون ماكيني (19 عاما). لكن ما هي السمات التي تجعل أحدهم لاعبا محترفا أو بطلا للعالم؟ يقول نوربرت الغرت مدرب فريق شالكة تحت 19 عاما "الموهبة هامة، لكنها تفتح لك الباب فقط".

ويضيف الغرت "القوة البدنية والمهارة هامتان للاعب الفريق. لكن هناك أشياء هامة غالبا ما يتم تجاهلها: الطباع، الشخصية ورغبة التحسن. يجب أن تكون لديك الثقة كي تشق طريقك إلى تشكيلة تضم بين 25 و30 لاعبا، وإلا لن تحصل على أي فرصة، ثم عليك أن تلعب للفريق". مر على المدرب البالغ 60 عاما لافتة مبهرة من الأسماء وصلها نادي شالكة منذ 1996.

الغرت شغوف بالتدريب، وبحاجبيه الرماديين العريضين، يتبنى دورا إيجابيا في النادي "تركز كثيرا على التعليم، وصولا إلى ابنتور (مرحلة الدخول إلى الجامعة)". ويتابع "تشجع ذلك، فما هي النسبة التي تنجح في الوصول؟ أربعة إلى خمسة بالمئة كحد أقصى سيصبحون لاعبين محترفين. كلما تحدثت إلى لاعب عن مستقبله، أسأله دوما ما هي خطتك البديلة؟".

وواصل "يجب أن ننظر أبعد من كرة القدم، بالنسبة إلى من لا ينجح في الوصول، يتعرض للإصابة أو المرض". نجاحه مع شالكة ساهم في حصوله على عرض للانتقال إلى بايرن ميونيخ قبل سنوات قليلة، لكن الغرت المولود في غيلسنكيرشن فضل البقاء.

## برشلونة يزور مدريد في أول اختبار حقيقي هذا الموسم

#### ◀ ريال مدريد ومدربه الفرنسي زين الدين زيدان يأملان في مواصلة الصحوّة عند ملاقاة المضيف خيتافي الثاني عشر

بايرن، حامل اللقب في المواسم الخمسة الماضية، المركز الثاني في الدوري بـ14 نقطة، بالتساوي مع هوفنهايم، وبفارق 5 نقاط عن بوروسيا دورتموند المتصدر والذي يستقبل لايبزغ الرابع ووصيف بطل الموسم الماضي في مباراة قوية السبت. وأقر هاينكس العائد للمرة الرابعة إلى بايرن، بأنه وافق على التحدي الجديد بهدف وحيد هو إعادة التوازن إلى النادي الغالي على قلبه، موضحا أنه لم يكن يرغب في العودة إلى التدريب. وتبرز قمة دورتموند المتصدر مع لايبزغ الرابع والمتنشي من فوزين متتاليين بعد بداية بطيئة. ويحقق دورتموند أفضل بداياته في الدوري مع 19 نقطة في 7 مباريات، بحيث يملك أقوى هجوم (21 هدفا) وأفضل دفاع (هدفان فقط). وسجل الفريق الأصفر 13 هدفا حتى الآن في 3 مباريات على ملعبه "سيغنال إيدونا بارك"، حيث لم يخسر في الدوري 41 مرة متتالية.

في المقابل، عجز لايبزغ عن تكرار بداية موسمه الماضي عندما صعد للمرة الأولى في تاريخه إلى دوري النخبة وخاض 13 مباراة متتالية من دون خسارة، إذ يبتعد رجال المدرب النمساوي رالف هاسنهوثل راهنا 6 نقاط عن دورتموند. وبإمل لايبزغ في مشاركة هدافه الدولي تيمو فيرنر الذي غاب عن آخر 3 مباريات لفريقه وبلاده بسبب إصابة في عنقه. وسجل فيرنر (21 عاما) 5 أهداف في 6 مباريات هذا الموسم.

وفي باقي المباريات، يلعب الجمعة شتوتغارت مع كولن، والسبت هانوفر مع إينتراخت فرانكفورت، وهرتا برلين مع شالكة، وماينتس مع هامبورغ، وهوفنهايم مع أوغسبورغ. وتختتم المرحلة الأحد بلقاء باير ليفركوزن مع فولفسبورغ، وفيردر بريمن مع بوروسيا مونشغلادباخ.



##### نسير في الاتجاه الصحيح

ولكن فيدال نجم بايرن ميونيخ الألماني عدل عن هذا الموقف، وقال "إنه وقت عصيب للغاية، وهنا يظهر الأقوياء. منتخب تشيلي فريق من المحاربين. أفتخر بالانتماء لهذه المجموعة، ولن أتركها. سنستكمل المسيرة سويا حتى النهاية. ما زلت تحت أمر المنتخب، منتخبنا". وأضاف "لدينا الكثير لخارب من أجله. أمامنا الكثير من السعادة في المستقبل".

"للتفكير" بشأن استمراره مع الفريق. وفي المقابل، عدل أرتور فيدال نجم الفريق عن اتجاهه السابق وأكد استمراره مع الفريق في الفترة المقبلة.

وكان فيدال، الذي غاب عن المباراة أمام البرازيل بسبب الإيقاف للإنذارات، أعلن قبل شهر واحد أن هذه المباريات قد تصبح الأخيرة له مع الفريق.

وقال بيزي، بعد الفشل في التأهل "إنني المسؤول الأول وفترتي مع الفريق انتهت هنا".

كما أصبح رحيل عدد من اللاعبين عن صفوف الفريق أمرا محتملا بشدة وفي مقدمتهم كلاوديو برافو حارس مرمى وقائد الفريق حيث قال إنه سياخذ بعض الوقت

### برشلونة يزلور مدريد في أول اختبار حقيقي هذا الموسم

يخرج برشلونة بقيادة نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي لملاقاة أتلتيكو مدريد على ملعب واندا ميتروبوليتانو للمرة الأولى في المرحلة الثامنة من الدوري الإسباني. وفي ألمانيا يستضيف بوروسيا دورتموند المتصدر نظيره لايبزغ في مباراة خارج التوقعات، ولكن يرجح أن يكون التركيز الأكبر على يوب هاينكس الذي عاد لتدريب بايرن ميونيخ.

□ **مدريد** – يدافع برشلونة عن ريادته الدوري الإسباني لكرة القدم في وقت "عصيب" عندما يحل ضيفا على أتلتيكو مدريد السبت في العاصمة في المرحلة الثامنة في أول اختبار حقيقي له هذا الموسم.
وحقق برشلونة العلامة الكاملة في المباريات السبع التي خاضها حتى الآن ويبتعد بفارق 5 نقاط عن إشبيلية الذي يحل ضيفا على أتلتيك بلباو، و6 نقاط أمام أتلتيكو مدريد الذي يتقاسم المركز الثالث مع فالنسيا.

وسيلعب برشلونة للمرة الأولى على الملعب الجديد لأتلتيكو مدريد "ميتروبوليتانو" في العاصمة في وقت عصيب جدا جراء تداعيات استفناء إقليم كاتالونيا للمطالبة بالاستقلال الذي رفضت الحكومة المركزية في مدريد الاعتراف به.

وتنتظر برشلونة مهمة صعبة أمام أتلتيكو مدريد في سعيه إلى إضافة ثلاث نقاط وتعزيز موقعه في الصدارة، ولن تكون مهمته سهلة بالنظر إلى الندية الكبيرة بين الفريقين في الأعوام الأخيرة سواء في الليغا أو مسابقة دوري أبطال أوروبا ودخول الممثل الثاني للعاصمة طرفا قويا في المنافسة على الألقاب. من جهته، يطمح أتلتيكو مدريد إلى تعويض سقوطه المخيب في فخ التعادل مع مضيفه ليغانيس في المرحلة الماضية، وتحقيق فوزه الثالث على التوالي في 3 مباريات على ملعبه الجديد وبالتالي تقليص الفارق بينه وبين ضيفه برشلونة.

##### جدار صد منيع

يملك أتلتيكو مدريد ومدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني من الأسلحة ما يكفي للوقوف أمام المد الهجومي لبرشلونة في مقدمتها الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان ومواطنه كيفن غامبيرو والبلجيكي باينك كاراسكو والأرجنتينني إنخل كوربا والخضرم فرناندو

سباق محموم



المشاركة والاندماج

## معاقون ذهنيا ينجحون في إدارة مطعم مغربي

أولياء أشخاص يعانون من إعاقة ذهنية يتحالفون من أجل إدماج هذه الفئة في المجتمع المغربي، في تجربة رائدة تمثلت في عمل هؤلاء الشباب في مطعم "هدف"، مع تدريبهم على مهن أخرى قد تصلح لهم مستقبلا.

### الرباط - يظن الداخل إلى مطعم "هدف"

الواقع في حي شعبي وتجاري في الرباط أنه في مطعم كسانر المطاعم، إلا أن العاملين فيه هم من أصحاب الإعاقات الذهنية في تجربة رائدة في مجال إدماج هؤلاء الأشخاص في المجتمع.

ويراقب عمرو عند مدخل المطعم حركة الشارع بحثا عن زبائن، في حين أن بقية الفريق العامل يضع للمسات الأخيرة على الطاولات. وقال الشاب البالغ 28 عاما بحماسة "بدأت التعلم في المقصف، أما في المطعم فانا أخذ طلبيات الزبائن. أحب التواصل معهم والتعرف عليهم. عندما يكون هناك الكثير من الناس أخاف، لكن عدا ذلك كل شيء ممتاز. لقد اعتدت على الأمر".

وأسست هذه التجربة الرائدة جمعية محلية متكونة من أولياء أشخاص يعانون من إعاقة ذهنية من أجل تغيير الأفكار السائدة وتشكيل منصة لهؤلاء الشباب الذين يعانون من إهمال في سوق العمل. وتصل في المغرب نسبة البطالة في صفوف المعوقين إلى 47.65 بالمائة أي أربع مرات أكثر من المعدل الوطني في بلد يضم 2.3 مليون معوق، بحسب ما أظهرت دراسة نشرتها وزارة الأسرة المغربية.

وقالت سمية عمرانى العضو في المجلس الوطني لحقوق الإنسان ونائبة رئيسة تجمع

## القضاء الأسترالي يقر وصية ميراث مسجلة على الهاتف

كانبرا - أعلنت محكمة في أستراليا عن قبولها برسالة نصية غير مرسلة وحدثها في هاتف رجل مات قبل أشهر، كدليل رسمي (وصية) في إصدار حكم يتعلق بتوزيع ميراثه.

وكتب الرجل المتوفي عن سن تناهر 55 عاما رسالة نصية إلى أخيه، تحدث فيها عن منحه "كل ما يملك" لشقيقه وابن شقيقه، لكنه لم يرسلها لأحد. وغر على الرسالة في ملف "المسودات" على هاتف الرجل بعد انتحاره في العام الماضي. وقضت المحكمة العليا في برسيان بأن صياغة النص تعد دليلا على أن الرجل أراد أن يفعل شيئا معيناً بماله بكامل إرادته. وشرح الميت في الرسالة تفاصيل كاملة عن كيفية الوصول إلى حسابه المصرفي وإلى مكان في منزله كان يحفظ فيه بعض المال.

إلى أنه على علم بطبيعة وحجم تركاته، التي كانت صغيرة نسبياً.

وتابعت أن "الطابع غير الرسمي" للرسالة لا يمنع من كونها تعبر عن إرادته ونواياه، خاصة وأنها "مكتوبة في الوقت الذي كان المتوفي يفكر في الموت، حتى أنه أشار إلى موضع رماده".

وتجدر الإشارة إلى أنه تم في عام 2006 تغيير القانون في كوينزلاند، للسماح بوثائق لا تحمل صفة رسمية كتعبير عن إرادة كاتبها ويعتد بها في الأحكام.

وقبلت محكمة في كوينزلاند من قبل دليلا غير عادي تمثل في قرص مدمج (دي في دي)، كانت عليه كلمة "وصيتي" واعتبرته وثيقة في عام 2013.

وتقوم لجنة قانونية في بريطانيا حاليا باستشارة عامة بشأن القواعد القانونية المطبقة على الوصية.

كما كتب وصية أيضا تقضي "بنثر رماذ

جثته في الحديقة الخلفية لمنزله".

وقال أيضا "يوجد القليل من الأموال وراء جهاز التلفزيون والقليل في البنك".

ووفقا لما ذكرته وكالة "إيه بي سي"

الإخبارية، فإن زوجة الرجل لم تعترف بالرسالة وتقدمت بطلب لإدارة ممتلكاته بحجة أن الرسالة لا تصلح كوصية ولا تتم عن إرادة زوجها لأنه لم يرسلها.

ولا تعترف في المعاد ولاية كوينزلاند بالوصية إلا إذا كانت مكتوبة وموقعة من شاهدين.

وقالت القاضية سوزان براون إن صياغة الرسالة النصية التي انتهت بعبارة "هذه إرادتي"، أظهرت أن الرجل كان يعززم أن يعمل هذا بإرادته. وأضافت أن "الإشارة إلى منزله ومعاش التقاعد والأشياء الخاصة التي كانت ستحصل عليها مقدمة الطلب (الزوجة) تشير

## خواتم بأحجار كريمة تذاكر وسائل النقل بموسكو

موسكو - يستعد مترو أنفاق العاصمة الروسية موسكو نهاية أكتوبر الحالي، للانطلاق في بيع خواتم وأساور سيليكونية تقوم بوظيفة بطاقة ترويكاً لاستخدام وسائل النقل العامة.

وأعلن إدوارد أوتكين رئيس اتحاد الصاغة في روسيا، في تصريح إذاعي لـ "موسكو أف أم" أن الصاغة الروس يمكن أن ينتجوا خواتم إلكترونية تقوم باداء وظيفة بطاقة النقل في مترو الأنفاق في حال زيادة الطلب عليها.

وأضاف أن هذا الأمر سيطلب التغلب على بعض العقبات، موضحاً أن المشكلة الأولى تكمن في أن الرقاقة الإلكترونية لا تزال كبيرة الحجم نسبياً، مما يؤثر على جمال تصميم الخاتم.

ووفقاً لأوتكين، فإن التكنولوجيا تتطور بسرعة فائقة، مما سيؤدي حتماً إلى انخفاض أبعاد الرقاقة الإلكترونية. واقترح حلاً بتركيبها في الخاتم مكان الحجر الكريم. وتتنحصر المشكلة الأخرى في أن من غير

المعروف إلى الآن كيف ستصرف الرقاقة الإلكترونية المركبة في خاتم مصنوع من الذهب أو الفضة. وكان ماكسيم ليكسونوف رئيس إدارة النقل في حكومة موسكو، أعلن في وقت سابق أنه يمكن شراء تلك الخواتم من السيليكون في محطة بوشكينسكايا ومايكوفسكايا وترويانا التابعة لمترو أنفاق موسكو. وقالت صحيفة غازيتا.رو الروسية إن أول 500 نسخة ستطرح بقياسين.



## ناتاشا تترقب طفلها الأول

لندن - أعلنت المغنية البريطانية ناتاشا بيدنجفيلد عن نبأ حملها بطفلها الأول من زوجها مات روبينسون. وكتبت ناتاشا (35 عاماً) على صفحتها على موقع إنستغرام لمشاركة الصور "أنا ومات سعداء بأن نخبركم أننا سوف نجلب حياة جديدة صغيرة للعالم".

ونشرت المغنية البريطانية صورة لها مع زوجها وهو يحتضنها. ويذكر أن العلاقة بين مات روبينسون وناتاشا بيدنجفيلد بدأت منذ عقد، وتزوجا عام 2009.

وقالت ناتاشا بيدنجفيلد لصحيفة ذا صن البريطانية في حوار بعد إعلان نبأ حملها "الأمومة كانت أمراً طالماً حلمت به، ولكنني طالما شعرت أنه بعيد المنال".

